قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا حرره
الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف
الحرمين الشريفين غفر لهما

الحمد لله المنزه ذاته عن التصريف والاشتقال المقدس صفاته عن
التحويل والاعتلال الفاعل للاشيا بلا آلة قبل ازمنة ومجال الماضي حكمه
في الحال والاستقبال الذي وعد الصحيح بتضعيف الثواب واوعد المعتل
بتشديد العقاب والصلوة والسلام على صاحب لوا الفتح محمد خير البريات
الذي كسر قلوب الاعدا بضم المعجزات بالآيات وعلى آله واصحابه
الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكرات ما حركت الساكنات
وسكنت المتحركات فيقول العبد الجاني ابن محمد رستم
الجاجاني لما رايت المقصود رسالة شافية للارواح كافية للمصباح
مقصوده للايضاح وما رايت له شرحا سالما مفروقا بل اجوفا ناقصا لفيفا
لفيفا مفروقا الفت في وادي غير ذي زرع شرحا صحيحا على مثال .

المتن مضاعفا عليه ما اهمله فاكا عنه ما ادغمه على حسب ذهني
القاصر وفكري الفاتر من غير رجوع الى الكتب والدفاتر
فان خيال الدقيق فيه مخل بالفكر الدقيق وملازمة الابواب حاجب
عن مطالعة الكتاب فلما رايت ابنا الزمان معرضين عن
مصنفات الاقران او ناظرين فيها بنظر الامتهان اردت
ان اجعله بعد ان اسميه بالمسعود في شرح المقصود باسم من اعلى الله
تعالى شانه ورفع في قلوب العالمين مكانه رجا ان يكون منظورا
بدقايق انظاره مكشوفا استار مخدراته بافكاره لان يميل به
اليه طباع الطالبين وان ينتفع منه نفوس الراغبين فجعلته تحفة
لحضرته المشير الكبير العالم الفاضل العامل الكامل ممهد قواعد
البر والنعم ومؤسس معاقد اللطف والكرم صاحب فضيلتي
السيف والقلم القرم الهمام والحبر القمقام المطيع للقاصي و
الداني اسكندر الثاني لا زالت سدته السنية مقر العز و
الاقبال وما برحت عتبته العلية محط رحال الرجال فاجعل اللهم
ذاته صحيحا وقلبه سليما وعمره مضاعفا وظله ممدودا وعدوه ناقصا

معقل اليقين مقرونا بالاجل مفروقا عن العمل من قال آمين ابقى الله
مهجته فشرعت فيه مستعينا من الله المعين ومستعيذا من همزات
الشياطين مستغفرا لجميع المسلمين قوله بسم متعلق بمحذوف
وهو فعل عند الكوفيين كأولف فالجار والمجرور في محل النصب
به واسم عند البصريين فهو مع المجرور في محل الرفع بانه خبر للمحذوف
فالتقدير تأليفي ثابت به وعلى القولين يجوز تاخيره لكن اختلفوا
في ان تقديم المعمول اولى ام تاخيره قيل التقديم فانه تعالى واجب
الوجود لذاته فوجوده سابق على وجود غيره فهو يستحق السبق في الذكر
ولانه ادخل في التعظيم وقيل التاخير فانه الاصل فيه الاسم من
الاسماء المحذوفة الاعجاز فانه في الاصل سمو من السمو عند البصريين فانه
سمي على مسماه وعلا على ما تحته من معناه فحذف الواو بعد سلب حركتها
لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة السين الى ما بعدها وعوضت الهمزة
عنها في اوله لتعذر الابتداء بالساكن ثم حذفت لوقوعها في الوصل
ووسم عند الكوفيين قلبت الواو الفا كما في اشاح وهو فاسد
بدليل سمي والا لكان وسيم الله قيل اسم للذات المستحق لجميع المحامد

وقيل غلب له فصار كالعلم قيل هو غير مشتق وقيل
مشتق من الالاه حذفت الهمزة على غير القياس وعوضت
الالف واللام عنها فادغمت المعوضة في الاصلية نفار اجتماع
المثلين الرحمن ماخوذ من رحم من الرحمة ادغمت لامه في رائه
لما بينهما من قرب المخرج ولم يعكس لان تبديل المهموس بالمجهور اولى
المجهور اولى فكتبت اللام ليدل على الاصل وكذا الرحيم في الاشتقاق
والاعلال وتقديمه عليه لانه اسم الخاص والرحيم اسم العام الحمد هو الثناء
الثناء على الجميل الاختياري من نعمة وغيرها والمدح هو الثناء عليه مطلقا
فهما يشتركان في الثناء بالخير ويفترقان باختصاص الحمد بذوي العقول
فانه انما يكون على الاختيارية من الفضايل والفواضل دون المدح
فانه يعم الاختيارية وغيرها يقال مدحت الرجل على انعامه وشجاعته
ولا يقال حمدته على صباحة خده ورشاقة قده بل يقال مدحته فهو
اعم من الحمد والشكر على النعمة خاصة لكن له موارد جمعها الشاعر
في قوله شعر افادتكم النعماء مني ثلثة يدي ولساني والضمير المحجبا
فاختاره المصنف رحمه الله دون المدح ايذانا بالفعل الاختياري

ودون الشكر لنعم الفضايل والفواضل واصله النصب اي حمدت
حمدا فحذف الناصب كما في سقيا ثم رفع حمد ليدل على الدوام و
الثبات ثم عرف باللام ليختص جميع الحمد به تعالى انما لم يقل لله الحمد
للاهتمام بشانه فان المقام مقام الحمد ولان مع تاخير الخبر يحصل التخصيص
فان اللام للاختصاص وكذا احمد لانه جملة فعليه دالة على تجدد
الحمد وحدوثه من المتكلم وحده بخلاف الحمد لله فانه جملة اسميه لا
تدل الا على ثبوت الحمد لله تعالى مطلقا وانما ابتدا به بعد الا
بالتسمية عملا بحديثي الابتدا لله تخصيص الحمد به دون ساير الاسما
لكونه اعظمها اما لانه لا يطلق على غيره تعالى او لانه اسم للذات
كان في توجيه الحمد اليه اشارة الى انه تعالى يستحق بذاته لا بصفاته
قيل لم يقل الخالق ونحوه لئلا يتوهم انه مستحق بهذا
الوصف دون غيره وفيه الوهاب بصيغة المبالغة صفة له
تعالى معناه دايم العطا والغرض منه الترغيب الى التعلم
للمومنين اي لاهل الايمان والتوحيد سبيل الصواب
اي طريق الهداية مما يصل الناس الى مقاصدهم والصلوة تلفظ

المفرد فانها بالواو ورحمة من الله تعالى ومن ملايكته استغفار
ومن الغير دعا قد جمعها قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على
النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه والسلام على نبيه ذكر الدعا
بكلمة على دون اللام مع انه دعا له لا عليه لتضمينه معنى النزول
اي رحمة الله نازلة عليه وهو ان كان من النبا الخبر بمعنى المفعول يعني
منبي الاخبار وان كان من النبوة بمعنى الفاعل يعني رافع قدره و
منزلته بحمد معناه الوضعي او لانه هو البليغ في كونه محمودا فيجوز بسبب تسميته
عليه السلام به ثبوت هذا المعنى في ذاته الزاجر اسم فاعل من زجر
بمعنى منع صفة لمحمد عليه السلام عن الاذناب متعلق به وهي الاثام التي
اقترفها الانسان بالاعمال القبيحة والافعال الشنيعة الحاث اي الباعث
بالجد والاجتهاد صفة بعد صفة على طلب الثواب اي جزا الطاعات
فانه جزاؤهما وآله عطف على نبيه لا على لفظ محمد لانه عطف
بيان للنبي فلو عطف عليه يلزم نبوتهم وهو يطلق بالاشتراك
اللفظي على ثلثة معان احدها الجند والاتباع كقوله تعالى آل فرعون
اي اجناده واتباعه والثاني النفس كقوله تعالى آل موسى وآل

هرون اي انفسهما والثالث اهل البيت نحو آل محمد قيل
هو مختص بالاشراف فانه يقال آل ابراهيم وآل عباس ولا يقال
آل حجام واصله الاهل عند البصريين بدليل اهيل ابدلت الهمزة
تا لقرب المخرج بينهما واول عند الكسائي بدليل اويل قلبت
الواو الفا فصار آل قيل اصله ال بدليل اييل وقيل وول بدليل
وويل وقيل لا اصل له وصحبه عطف على آله والفصل بينه وبين الصفة
رعاية السجع خير الآل من حيث انه آل وخير الاصحاب من حيث انه
اصحاب لا مطلقا فان آل بعض الانبيا واصحابه قد كان نبيا
فالمراد غير الانبيا وذلك بدليل قوله تعالى جعلناكم امة وسطا
اي خيرا وبقوله عليه السلام اكرموا اصحابي فانهم خياركم الحديث
الخير افعل التفضيل اصله اخير حذفت همزته تخفيفا لكثرة استعماله
والاصحاب جمع الصاحب كالانصار جمع الناصر على خلاف القياس
والمراد بالصحابة في الاصح من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
ادرك الحكم واسلم وعقل امر الدين ولو ساعة اما بعد هو من الظروف
الزمانية المبنية المنقطعة عن الاضافة على الضم التقدير بعد الحمد والصلوة

والعامل فيه اما لنيابتها عن الفعل قيل العربية اما من خبر ما بعد
الفا الذي في جواب اما فان قلت عمل ما بعد ان فيما قبلها لا يجوز
لان ما في خبرها لا يتقدم عليها قلت يجوز تقديم ما لا يجوز تقديمه في
المقام فان لاما عند سيبويه خاصية في تصحيح ما يمتنع تقديمه فان عدم
ادخال الفا في بعد بملاقي حرف الشرط والجزا وهو جواب اما عند سيبويه
وللتنبيه عند الاخفش فانه ينبه على ان ما بعده ليس بمضاف اليه العربية
وهو الصرف والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك وسيلة وهي ما يوصل
الى المطلوب من العلوم الشرعية وهي الكتاب والسنة
اذ بها يفهم معاني كتاب الله ورسوله على وجه الاكمل والضمير في
قوله احداركانها للعربية التصريف اي علم الصرف وهو ما يعرف
به احوال الكلم اعلالا وادغاما انما سمي به لانه ضمير الشان به
اي بالتصريف يصير القليل من الافعال كثيرا لا بغيره من
العلوم قيل المراد بالقليل المصدر والكثير ما يصدر منه
كالماضي والمضارع والامر والنهي وفيه لا نفا قوله من الافعال
بيان قوله القليل والله الموفق اي الجاعل فعل عباده موافقا

تقديم ه

علي ما يرضاه قيل المقرب الي سعادة الابدية والمرشد
اي الهادي الي طريق مستقيم الافعال علي ضربين اصلي وذوزيادة
لانه ان كان مجردا فاصلي والا فذو زيادة ذكر الافعال
دون الاسماء لما فيها من تصرفات كثيرة ودون الحروف لكونها
غير متصرف قيل عدم ذكر الاسماء لاختصاص التصريف بالافعال وفيه الا ان يقال مراده به تصريفها الي الماضي والمضارع
والامر والنهي وغير ذلك لا الوحدة والجمع والتذكير والتانيث
وقيل لكونه اكثر استعمالا منها فان قلت قد ذكر المصنف
بعض الاسماء كالفاعل والمفعول قلت المراد ما ليس بمشتق منها
فان قلت قد يتصرف فيها بالقلب والنقل والحذف
قلت المراد به المثني والمجموع والمذكر والمونث او ما ليس
داخلا في الكلمة فالاصلي ثلاثي ورباعي اذ ليس خماسي فيها في
كلامهم لكونها ثقيلا كالافعال لان جمعوا فيها الحدث والزمان
والفاعل قيل قدم الثلاثي علي الرباعي لكونه مقدما طبعا
والمجرد منهما علي المزيد فيه لكونه الاصل لانه بعده فالثلاثي ماضيه

علي ثلثة احرف كضرب قيد به لكون حروف مضارعه اربعة
وهو اي الثلاثي ستة ابواب في المشهور اي لغة فصيحة الاول
منها فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر كنصر ينصر
والثاني فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر كضرب
يضرب والثالث فعل يفعل بفتحها في الماضي والغابر
كسال يسال والرابع فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها
في الغابر كعلم يعلم والخامس فعل يفعل بضمها في الماضي والغابر كشرف
يشرف والسادس فعل يفعل بكسرها في الماضي والغابر كحسب
يحسب وندر هذا الباب في الصحيح وكثر في المثال الواوي
كومق يمق وورث يرث لوجود الخفة بحذف الواو قيل
لان لعين الغابر ثلاثة احوال كالماضي فان السكون غير معتبر
للزوم الساكنين عند اتصاله بضمير مرفوع بارز متحرك فان ما قبله
لا يكون الا ساكنا لامتناع توالي الفتحات في الكلمة فضرب حركة عين
الماضي في الغابر يحصل تسعة ابواب ثلاثة من الفتحة وثلاثة من الكسرة
وثلاثة من الضمة فترك منها فعل يفعل بكسر العين في الماضي وضمها

في الغابر وبالعكس لثقالتها وفعل يفعل بضم العين في الماضي وفتحها
في الغابر في اللغة الفصيحة لما مر وما كان مختصا بالباب الثالث
من الفعل وهو ما كان العين مفتوحا فيهما لا يكون موجودا الا اذا
كان عينه او لامه احد حروف الحلق كقرا يقرا وبرا يبرا لانها من
الحروف الشديدة الثقيلة فوقعت عليها الفتحة التي هي اخف الحركات
لتدفع ثقلها في الجملة فان قلت لم لم يفتحوا العين اذا كان فاؤه
حرف حلق قلت الحركة وقعت على الليس بحرف الحلق فوقوعها
عليه ليست بثقيلة كوقوعها على حروف الحلق فافهم اعلم ان
المخصوص هو الباب الموصوف لا ما الموصول فان ما كان
عينه او لامه من حروف الحلق غير مختص به لمجيئه من غيره ايضا
كدخل يدخل وغيره الا ابى يابى جواب عن سؤال مقدر تقديره ان
الباب المذكور مختص بما كان عينه او لامه احد من تلك الحروف فلا
يصح ما قلتم فاجاب بانه شاذ اي خلاف القاعدة والقياس قيل
يابى محمول على يمنع فانه بمعناه فكان لامه حرف حلق ورد بانه غلط
لكون الفتح فيه غير معتد به للقياس فانه غير القياسية في ذاته فلا وجه لحمله

عليه وفيه فان عدم قياس الفتح فيه عند القائلين به غير مسلم فان خلاف
القياس عندهم ما ليس له دليل يقتضيه اصلا قيل ان الالف في يابى منقلبة
عن الياء فهي في الاصل كالهمزة فيكون على القياس وفيه فان القلب
موقوف على الفتحة فلو كانت الفتحة للالف يلزم الدور الا ان يقال ان
الفتح بعد قلبها الفا على خلاف القياس وقيل انهم لما علموا انقلابها الفا
على تقدير الفتح سوغوا فيها فتح العين لانها مع حرف الحلق وفيه لان
الفتح شرط الانقلاب فهو مقدم على المشروط جدا لكونه علة في الحقيقة واما
يذر فهو محمول على يدع وركن يركن فهو لغة متداخلة لمجيء ركن يركن كنصر ينصر وركن
يركن كعلم يعلم فاخذ ماضي الاول ومضارع الثاني بخلاف ابى يابى فانه واحد المراد
بالشاذ ما يكون على خلاف القياس مطلقا قليلا كان او كثيرا وهو ثلاثة
الاول مخالف القياس وموافق الاستعمال كمسجد بالضم والثالث
بعكسهما كمسجد بالفتح والنادر ما قل وان كان موافق القياس و
الضعيف ما في ثبوته كلام اعلم ان الا يابى في قوله استثناء شاذ به
من الاستثناء لا من ضمير لا يكون لفظا والمعنى فانه من النفي اثبات
ومن الاثبات نفي كما جاني القوم الا احد الاعم وحروف الحلق ستة

عند المحققين فان الالف لا يعتد بها لانها اما زايدة كضارب او
منقلبة عن واو او يا كقال وباع او همزة كسال او نون التاكيد
كاضربا او التنوين كزيدا في الوقف وهي اي حروف الحلق الحا و
هي من وسط الحلق مايلا الى الداخل والخا من ادنى الوسط مايلا
الى الخارج والعين من الاول والغين من الثاني والهمزة والها
من اقصى الحلق وهو من اول المخارج من الحلق اعلم ان مخرج الحرف
مكان ينشا منه ومعرفته بان تسكنه وتدخل عليه الهمزة فتنظر انتهاء
الصوت فحيث انتهى ثم المخرج والرباعي ما كان ماضيه على اربعة احرف
وسواي الرباعي باب فعلل نحو دحرج ومصدره فعللة و
فعلالا كدحرجة ودحراجا بكسر الفا وهو باب واحد لثقالته
بكثرة حروفه ولان تولد الابواب بتصرف حركة عين
الماضي وهي مفقودة فيه فلم يتصرف فيه كما تصرف في الثلاثي المجرد
لسكون العين للخفة اذ ليس في كلام العرب اربع فتحات متواليات
في كلمة واحدة ولا يجوز اسكان الفا او اللام الاول والثاني
لتعذر الابتدا بالساكن في الاول ولزوم الساكنين في

الثاني اذا اتصل به ضمير بارز مرفوع متحرك للزوم سكون ما بعده وبنا
آخره على الفتح ما لم يتصل به الضمير فان قلت قد جا في كلامهم مهيد وعلبته
وضرببا ونحوه قلت اصلها مهايد وعلابة وحركة التا في حكم السكون
لكونها ساكنة في ضربت ولانها كلمة اخرى وقد يكون ستة ابواب
يقال لها الملحق بالرباعي دون الثلاثي لاتحاد المصدر فيهما فنحو شملل ملحق
بدحرج دون تخرج فانهم قالوا شمللة وشملالا كدحرجة ولم يجي مصدر افعل
فعللة ولا فعلالا بل على افعالا قيل المعتبر هو الفعللة لان شرطه
اتفاق المصدرين وفيه فان هذا تسليم لمجي احراج على فعلال
اعلم ان المراد بالالحاق زيادة حرف في لفظ مقابل حرف
اصلي في لفظ آخر لتوافقهما في الحروف والحركات والسكنات
وسواي الملحق بالرباعي باب فوعل نحو حوقل حوقلة وحيقالا
بمعنى الضعيف الحق بزيادة الواو وفعول نحو جهور اي جهر في
الكلام الحق بزيادة الواو وفيعل نحو بيطر اي عمل البيطرة ومنه البيطار
والبيطر هو الشق وفعيل نحو عثير اي اطلع الحق بزيادة اليا وفعلى نحو
سلقى اي لبس القلنسوة الحق بزيادة الالف وفعلل نحو جلبب اي

لبس الجلباب الحق بزيادة الباء فان قلت لم لم يدغموا في جلبب
مع تحقق شرط الادغام الواجب قلت لئلا يبطل الالحاق
فان فعل بادغام اللام ليس على وزن فعلل وهذا يدل على انه يلحق
بالرباعي فان مضاعف الرباعي لا يكون الا مثل صرصر قوله وهذا
الملحق بالرباعي صلة وزايدة لما فرغ من الثلاثي والرباعي المجردين
شرع في المزيد فيهما فقال واما المزيد فيه فنوعان الاول مزيد على الثلاثي
والثاني مزيد على الرباعي فان قلت كلمة على تدل على ان الزيادة
انما يكون في الاول قلت ان على هناك بمعنى الظرف يدل عليه
قوله واما المزيد فيه فكان المجرد ظرف للزيادة ومزيد الثلاثي اربعة عشر
بابا بالاستقراء واثني عشر عند المحققين وهي اي تلك الاربعة على
ثلثة انواع الاول رباعي والثاني خماسي والثالث سداسي لان ما زيد
فيها اما واحد او اثنان او ثلاثة ولم يزد الاربعة لثقله وفرعية الفرع على الاصل
وهو اي الرباعي ثلثة ابواب الاول افعل نحو اكرم اكراما بكسر الهمزة
فرقا بينه وبين الجمع كادبار وادبار ولم يعكس لثقالة الجمع والزايد فيه
الهمزة والثاني تفعيل بتشديد العين وتاء التكثير غالبا اما في الفعل نحو حركت

اصل فعيل

وطوفت واما في الفاعل نحو موت الابل واما في المفعول نحو قطعت
الثياب وقد يكون للسلب وهو ازالة الفاعل عن المفعول نحو جلدت
البعير اي ازلت جلده واختلف فيما زيد في التضعيف فقال الاكثرون هو
الثاني والخليل هو الاول وسيبويه جوز الامرين ويجي مصدره على وزن تفعيل
قياسا مطردا فيما لم يكن ناقصا ولا مهموزا قال سيبويه اصله فعال بتشديد
العين جعلت التاء عوضا عنها والياء بمنزلة الف افعال فصار تفعيلا
وتفعلة ممنوعة فيه وقياس في الناقص كتثنية والمحذوف منها يا تفعيل
قياسا على تكرمة ولئلا يلزم تحريك المدة وابدلت التاء منها ولا يجوز حذفها
الا لضرورة الشعر فيعود بعده الى الاصل نحو قوله فهي تنزي دلوها تنزيا
كما تنزي شهلة صبيا اصله تنزية الشهلة صفة امراة اي كما تحرك امراة
عاقلة صبيها اعلم انهم التزموا في تفعلة معه التعويض ناقصا وافعل واستفعل
غير مضاف اجوفا نحو اقام الصلوة فان المضاف اليه عوض عن المحذوف
خلافا لسيبويه فانه جوزه كما ان التعويض عنده من الامور الجايزة متمسكا
بقوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا وتفعال للتكرار على الشذوذ ويجي كذبوا
باياتنا كذابا في قراءة من قرا بالتشديد واما في قراءة التخفيف فهو مصدر

فاعل اقيم مقام كذب وفعال كسلام والثالث فاعل نحو
قاتل ومصدره مقاتلة وفعال كمقاتلة وقتال الا فيما فاؤه ياء فانه لا يجيء
منه فعال لثقالة الكسرة عليها وفيعال كقيتال والثاني الخماسي وهو خمسة
ابواب الاول انفعل نحو انصرف بزيادة الالف والنون وهو
مطاوع فعل بلا ادغام غالبا نحو صرفته فانصرف والمراد به حصول اثر
الشيء عن تعلق فعل المتعدي بشيء والثاني افتعل نحو اجتمع بزيادة الالف
والتاء وهو مطاوع فعل نحو جمعته فاجتمع وقد يكون للاتخاذ نحو اشتوى
اي اخذ الشوي لنفسه وبمعنى تفاعل نحو اختصموا اي تخاصموا والثالث
افعل بتشديد اللام نحو احمر بزيادة الالف وتكرار اللام تقديره احمرر
فادغم وجوبا لوجود شرطه من المثلين المتحركين المجتمعين في كلمة واحدة
هذا الباب يختص بما فيه الالوان والعيوب نحو اصفر واحمر والرابع
تفعل بتشديد العين نحو تكسر بزيادة التاء والتشديد وهو ايضا مطاوع فعل
نحو فصلته فتفصل وقد يكون للاتخاذ ايضا نحو زيد توسد الثوب اي اتخذه
وسادة وبمعنى استفعل للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب كبرا وعظما
وقيل اصله للتكلف في تحصيل المطلوب شيئا فشيئا نحو تعلم وتجرع اي

شربه جرعة بعد جرعة ومصدره على وزن تفعل وتفعال بادغام العين
فيهما وكسر التاء في الثاني وهو موقوف على السماع والخامس تفاعل نحو
تباعد بزيادة الالف والتاء واصله المشاركة كما سيجيء ان شاء الله العزيز
والثالث السداسي وهي ستة ابواب الاول استفعل نحو استكتب
الزايد فيه الالف والسين والتاء واصله للطلب والثاني افعوعل نحو
اعشوشب الزايد فيه الالف والشين الواحد والواو وهذا الباب مفيد للمبالغة
فانه ابلغ في المعنى من عشب وهو الارض ذو نبات والثالث افعول
نحو اجلوذ اي سار سيرا جيدا وهو ايضا للمبالغة فان قلت الزيادة انما
يوزن بلفظها وليس كذلك في افعوعل قلت المكرر يوزن على ما وزن
به الاول والرابع افعنلل نحو اقعنسس اي خرج صدره ودخل ظهره
وفيه ايضا مبالغة فانه ازيد في المعنى من قعس والخامس افعنلى نحو اسلنقى
اي نام على قفاه والحق ان هذين البابين ملحقان باحرنجم كما ذهب اليه
المحققون والا لوجب الادغام في الاول ولان مصدرهما متحد وليس
في مزيد الثلاثي متحد المصدر فان قلت عدم الادغام لتعذر
سكون ما قبل اول المثلين فانه يلزم الساكنين بسكون الاول للادغام

قلت لا يلزم فان الادغام بعد نقل حركة الاول الى ما قبله كما في يمد
والسادس افعال بتشديد اللام نحو احمار اي صار ذا حمرة الزائد فيه الالف
والتشديد وهو ايضا للالوان والعيوب مثل احمر الا انه ابلغ منه في المعنى
ومزيد الرباعي ثلثة ابواب بالاستقراء الاول افعنلل نحو احرنجم بزيادة
الالف والنون وهو مطاوع فعلل نحو حرجمت الابل فاحرنجمت اي
جمعتها فاجتمعت والثاني افعلل بتشديد اللام الاخير نحو اقشعر بزيادة
الالف واللام اي اخذ قشعريرة وفيه مبالغة كما مر والثالث تفعلل نحو
تدحرج بزيادة التاء وهو ايضا مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج والملحق به
خمسة ابواب نحو تجلبب بزيادة التاء اي لبس الجلباب وتجورب
بزيادة الواو اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل كرو بزيادة الياء
وترهوك بزيادة الواو وتمسكن اي اظهر الذل والحاجة وفيه فان
الحق ان يكون من مزيد الرباعي قيل التاء في اوايلها ليست للالحاق
لانه لا يكون في اول الكلمة بل هي لتحقيق معنى المطاوعة كما في تدحرج وقد
عد بعضهم تفاعل وتكلم منه وفيه لفقد اتحاد المصدرين ولان ما زيد للالحاق
لا يراد به المعنى كالمطاوعة والاتحاد ونحوهما قيل الالف في تفاعل

11

ليست للالحاق لانها لا يقع له حشوا وكذا التضعيف في تكلم وفيه
فان الالف لا تقع للالحاق في الحشو اذا كان اسما فصل
مصدر بمعنى الفاصل وما يميز بين الشيئين المتغايرين كقولك فصلت
بين الشيئين اذا فرقت بينهما والفصل قد ينون وقد لا ينون لان
الكلمة انما يستحق الاعراب بعد التركيب على ما علم في علم النحو ويجوز
هناك رفعه بالابتداء بان يجعل تنوينه للتعظيم وخبره قوله في الوجوه اي
في بيانها وهي يعم الافعال والاسماء التي اشتدت الحاجة اي حاجة من
شرع في علم الصرف الى اخراجها اي الوجوه من المصدر الثلاثي المتعدي فعال
الغير الميمي فان اللازم لا يخرج منه المفعول قيل المراد بالوجوه الا
وليس كذلك مما لا يخفى وذلك لكونه اصلا في المذهب الاصح فان
مفهومه مفرد ومفهوم الفعل مركب لانه يدل على الحدث الخالي عن
الزمان والفعل يدل عليهما وعلى الفاعل والمفرد مقدم عليه وفيه
لان تقدمه في الوجود لا يستلزم اصالته في الاشتقاق والا لوجب
تقديم اكرام على اكرم وليس كذلك فان اكراما ماخوذ من اكرم على ما صح
جوابه اولانه اسم والاسم مستغن عنه في الافادة وفيه فان من

ولان مفهوم الفعل [illegible]

استغنائه عنه لا يلزم ان يكون اصلا فيه بل في اللغة وقد اصلانه
يتفرع منه الافعال والاسماء وفيه فان هذا اول المشارع فيه اولا انه
في اللغة اسم موضع يصدر عنه الابل فسمي به في الاصطلاح لصدور
هذه الاشياء عنه وهي ستة لان المشتق منه اما فعل او اسم اما الاول
فاما خبر او انشاء والخبر اما اوله من الزوايد الاربع اولا الثاني الماضي و
الاول المضارع والانشاء اما وجودي او عدمي الاول الامر والثاني
النهي واما الاسم فاما يدل على صدور الفعل او وقوعه الاول الفاعل و
الثاني المفعول فان قلت المراد بالمخرج اما بلا واسطة او بغيرها فان كان
الاول فهو الواحد كالماضي وان كان الثاني فاكثر منها كالمكان و
الزمان والآلة والمصدر الميمي وافعل التفضيل والصفة المشبهة وغير
ذلك فلا وجه للانحصار فيها قلت ان الاحتياج الى اخراج هذه الاشياء
ليس كاحتياج تلك الاشياء التي ذكرها المصنف بدليل قوله اشتدت
الحاجة فان قلت قد وقع البحث في هذا الفصل عما ليس الاحتياج الى اخراجه
شديدا من المصدر قلت البحث عنه على سبيل الاستطراد فلا منع
فيه ولما كان المصدر اصلا للفعل ومقدما عليه طبعا قدم ذكره على

تعريف الفعل وقال واما المصدر وهو ما دل على مفهوم الفعل مجردا
عن الزمان فلا يخلو من ان يكون ميميا وهو ما كان اوله ميما او غير
ميمي قدم الميمي في التقسيم على غيره لكونه وجوديا وآخره في التبيين لان
له اقسام فقدم غيره لئلا يلزم البعد بين القسمين وقال فان كان
المصدر غير ميمي مجردا فهو كله سماعي ونعني بالسماعي انه يحفظ على بناء المفعول
كل مصدر على ما جاء من العرب فلا يقاس عليه شي لانه لا يقاس لمصدر
الثلاثي لعدم ضبطه لكونه كثير البنيان ومختلف الاوزان الا ان
الغالب من فعل اللازم على فعول نحو ركوع ومن المتعدي على فعل
نحو ضرب وحكي عن الفراء ان فعل اذا جاءك مما لم تسمع مصدره
فاجعله فعلا للحجاز فان مصدره عندهم يجري مجرى مصدر المتعدي منه و
فعولا للنجد فانهم يجرونه مجرى مصدر اللازم منه وما كان عينه مفتوحا
دون الفاء منه مختص بالمنقوص نحو هدي وقرا ونحو طلب بنحو طلب
الا جلب وغلب فان مضارعهما كان مكسور العين ومن الصنايع
ونحوها وضدها على فعالة بالكسر نحو كتابة وعبارة وبطالة ومما في
مدلوله حركة على فعلان مفتوح الفاء والعين من الكلام نحو خفقان شبيها

لحركة عينه على حركة مدلوله ومن الاصوات على فعال بالضم نحو صراخ
ومن فعل اللازم على فعل نحو فرح بالفتح ومن المتعدي على فعل نحو
جهل بالسكون ومن الالوان والعيوب والحلى على فعلة مضموم
الفاء وساكن العين نحو سمرة وادمة ومن فعل بالضم على فعالة بالفتح نحو
كرامة غالبا وعلى فعل مكسور ومفتوح فاؤه وعينه نحو عظم وكرم كثيرا
ومصدر غير الثلاثي قياسي غالبا لما عرفت ويجي على سنن واحد الا
فيما ذكرنا قبل وان كان المصدر ميميا نظر في عين فعل المضارع
فان كان العين مفتوحا او مضموما فالمصدر الميمي والزمان والمكان
منه على مفعل بفتح الميم قياسا مطردا ولخفة الفتحة فيما هو كثير الاستعمال و
لانه لا يلتبس في غيره بنحو مكرم ومضارب وبفتح العين وفاء لحركة العين في
مضارعه فيما كان مفتوحا ولخفة الفتحة فيما كان مضموما ولانه لم يوجد في
كلامهم على وزن مفعل الا مكرم ومعون حتى قال الفرا جمعان لمكرمة و
معونة بمعنى الاعانة قوله وبسكون الفا عطف على قوله بفتح الميم
مثاله نحو مذهب ومقتل ومخاف ومقال ومعض ومحد ومسال و
مقرا وقد جا على وزن مفعول كميسور ومعسور بمعنى العسر ومجلود بمعنى

12

الجلادة ومفتون بمعنى الفتنة منه قوله تعالى بايكم المفتون على رأي له
الا ما شذ اشارة الى ان بعض الاسما مخالف للقاعدة المذكورة فانه
قد جا مما كان مضارعه مضموما على وزن مفعل بكسر العين نحو المطلع لطلوع
الشمس او مكان او زمان طلوعها وعلى هذا القياس غيره نحو المغرب
لغروب ومكان وزمان الشمس والمسجد اسم البيت المبني للعبادة سجد
فيه اولم يسجد قال سيبويه اما موضع السجود فالفتح لا غير الحق ما ذهب
اليه سيبويه لان اسما الزمان والمكان موضوعة باعتبار وقوع الفعل
مطلقا من غير التقيد لشخص او زمان او مكان معين فاذا قلت مضرب
معناه مكان مطلق الضرب او زمانه ولذا لم يعملوا في مفعول ولا
ظرف لكن وجها من الاطلاق الى التقيد وهو خلاف وضعهما والمشرق
لمكان الشروق والمسكن لمكان السكون والمنحر لمكان نحر الابل والمنسك
لمكان العبادة والمنبت لمكان النبات والمفرق لمكان وسط الرأس
فانه يفرق فيه الشعر والمسقط لمكان سقوط الرأس والمحشر لمكان
الحشر والمجمع لمكان الجمع بالكسر وان كان سمع الفتح في الكل وحكى الفتح في
المنسك والمطلع والمفرق والمنحر منه قوله تعالى مطلع الفجر واما منخر ومنتن

بكسر الميم والعين فرع ملمخ بفتح الميم وكسر العين ومنتن بضم الميم وكسر العين
فمن الشواذ والنوادر ونحو المظنة بكسر او المقبرة فتحا وضما ليس بقياس
اما الكسر فلان مضارعه مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة الشيء
الموضع الذي يظن كونه فيه واما الفتح في الثلاثي فلانه لم يرد به مكان
وقوع الفعل ولا زمانه بل اريد به المكان المخصوص والفتح لمكان
الفعل او زمانه واما الضم فلما مر قيل كون الضم غير قياسي لو اريد
بها المكان المعين فلا وان كان المضارع مكسور العين فالمصدر
الميمي منه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء نحو مضرب ومفر و
منبع ومآوب الا المرجع والمصير فانهما مصدران من مكسور العين
وقد جاء كل منهما بكسر العين فانهما من الشواذ فلا اعتداد بهما فلان
الكسر كثير في كلامهم كمشيب ومعيشة ومعرفة وغير ذلك فما وجه الحصر
قلت المراد بقوله الا التمثيل من نوع الصحيح والاجوف المخالفين
للقياس لان المخالفة منحصرة فيهما قوله والزمان والمكان منه اي
من الصحيح المكسور عينه على وزن مفعل بكسر العين لما مر عطف على قوله فا
لمصدر منه اي الذي ذكرنا قبل كله ثابت في الفعل الصحيح فالاجوف

بها كان الفعل او زمانه

14

والمهموز والمضاعف واما في الناقص فالمصدر الميمي والزمان والمكان
منه اي من الناقص مفعل بفتح الميم والعين من جميع الابواب اي مفتوحا
كان العين او مكسورا او مضموما كان او مجهولا لازما كان او متعديا
لطلب الخفة ولئلا يلزم اجتماع ثلاث كسرات فيما هو وضعه على الخفة
من الثلاثي وفي المعتل الفاء المصدر والزمان والمكان منه مفعل بكسر
العين محذوفا فاؤه من المضارع ولم يذكر المص لما قال سيبويه قال الا
كثرون موجل بالكسر وقال بعضهم ما كان فاؤه حرف علة سقطت من مستقبله
مصدره الكسر من جميع الابواب نحو موعد وموسع وموضع وموروث و
الا في الفتح نحو موجل وفيه فان قوله وفي المعتل على ظاهره عطف على
قوله في الناقص مع عدم الفاء في جواب اما الشرطية مع لزوم الفاء في
جوابها على ما هو المقرر في موضعه الا ان يقال بحذف الفاء او عطفه على
اما واللفيف المقرون كالناقص كمشوي ومطوي والمفروق كالمعتل دون
الناقص من جميع الابواب فان الفاء اشرف من اللام فاعتباره
اولى لكونه فاتيه اسم الالة ما اشتق اسما لما يعالج به الفاعل المفعول لوصول
اثره اليه واوزانه مفعل بكسر الميم فرقا بينه وبين اسمي الزمان والمكان

كمحلب فانه اسم لما يحلب به ومفعال كمفتاح فانه اسم لما يفتح به ومفعلة
كمكسحة فانها اسم لما يكسح به ولم يعكس فان مفعلا بالفتح يدل على اكثر معنى
واحد من الزمان والمكان والحدث فهو اولى به ومفعل يدل على معنى
واحد وهو الآلة واما نحو المسعط لما يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في
الانف والمنخل لما ينخل به الشيء والمدق لما يدق به والمدهن لما يجعل فيه
الدهن والمكحلة لما يجعل فيه الكحل والمحرضة لما يجعل فيه الاشنان بضم الميم و
العين فشاذ فانها اسماء آلات مخصوصة كما هو اخواتها في جواز اطلاقها على ما
يحصل فيه اصل الفعل فلا يقال لمن الآلات التي جعلت للدهن وفيه
فان المفتاح والمقراض ايضا اسمان لآلتين مخصوصتين فالحق ان
شذوذ منخل ومدق انما هو بالضم واما البواقي فلا شذوذ فيها لانها ليست
مما نحن فيه لانها اسماء لظروف مخصوصة كما ذهب اليه سيبويه قيل
الف مفعال من الاشباع وتاء مفعلة غير قياسية فاصلهما مفعل وفيه
فان الاشباع انما يكون بالضرورة على ما صرحوا به ولا ضرورة هنا وقيل
اصلهما المفعال والمفعل مقصور منه وتاؤه بدل من الالف وفيه فانه
مستلزم لما هو خلاف الاصل بلا مقتض يقتضيه ولانه يلزم التحكم في مفعل وقد

عرفوا باسم الآلة هو ما يعالج به وفيه فان المكني ان كان عايدا الى اسم
الالة فهو اللفظ فلا يعالج به وان كان الى الآلة فلا يوافق غرضهم اذ الغرض
بيان اسم الآلة وكيفية بنائه من الفعل ويمكن ان يقال انه عايد الى
الاول على تقدير المضاف في المكني الثاني اي ما يعالج بمسماه فان قلت
ح يشكل بالسيف والسكين ونحوهما فانهما اسمان لما يعالج بهما وليسا من
الاوزان المذكورة قلت المراد به ما هو في الاصطلاح لا ما هو موضوع
لها باعتبار الذات لما فرغ من بيان مصدر الثلاثي وزمانه ومكانه شرع
في بيان مصدر ما زاد عليه وزمانه ومكانه وفاعله ومفعوله فقال فان
كان الفعل زايدا على ثلاثي اي رباعيا كان او خماسيا او سداسيا
فالمصدر الميمي والزمان والمكان والمفعول من كل باب متعديا كان
او لازما مجردا كان او مزيدا ملحقا كان او غير ملحق لو جاء منه المذكور يكون
على وزن المضارع المجهول لتعذر بناء مفعل من ذلك الباب الذي هو
مشتق منه الا انك تبدل حرف المضارعة بالميم لقربه من الواو ولكونهما
شفوية المضمومة فرقا بينه وبين المصدر والآلة من الثلاثي ولم يعكس الامر
لانها اكثر استعمالا فالتخفيف اولى بها والفاعل اي من الفعل الزايد على

الثلاثي يكون بكسر العين والغرض منه ان الفاعل مما زاد على الثلاثي
يكون على وزن المضارع المعلوم من ذلك الباب اختصر بقوله بكسر
العين فاندفع ما قيل الصواب ان يقال بكسر ما قبل الآخر لئلا ينتقض
بمجرد واشباهه فان قلت لم قدم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي على
فاعله ومفعوله مع كونه اصلا قلت لاشتراكهما في الوزن بالمصدر الميمي
فان قلت قد سبق انهما مشتقان من المصدر وقد صرح ههنا على اشتقاقهما
من الفعل فبين الكلامين تناقض قلت انه ذهب ثمه على مذهب
من قال اشتقاقهما من المصدر وههنا على مذهب من قال من الفعل او ان
المشتق منه مشتق من المصدر فانه مشتق منه لما فرغ من المصدر شرع
في الماضي فقال واما الماضي وهو ما اشتق من المصدر بلا زيادة شيء وقد
قالوا في حده ما دل على زمان قبل زمانك وفيه فان المقام يقتضي ان
يعرف بناء الماضي وكيفية اشتقاقه من المصدر لا مفهومه ولانه ينتقض
بنحو ان قلت فانه يحكي زمان الاستقبال وبنحو لم يضرب فانه يدل على
زمان قبل زمان انت فيه وبنحو امس مع لفظ الماضي فانهما ليسا بفعل ماض
والجواب عن الثاني والثالث ان المراد بالدلالة الاولية الغير العارضة

١٦ وعن الرابع ان المراد به الدلالة على زمان قبل زمان اخبارك مع
دلالته على المصدر وعن الخامس المراد به الزمان بصيغته قدمه على البواقي
فانه مقدم عليها طبعا ولانه اصل بالنسبة اليها لكونها ماخوذة منه
فلا يخلو من ان يكون الفعل الماضي معروفا او مجهولا فان كان معروفا
فالحرف الاخير من الماضي مبني لفوات موجب الاعراب وهو المشابهة
التامة قيل وهو الفاعلية والمفعولية والاضافة وفيه فان
للمضارع يلزم ان يكون مبنيا لفوات هذه الثلاثة وكون بنائه على الحركة
دون السكون مع كونه اصلا في البناء لمشابهته الفعل المضارع في
وقوعها صفة للنكرة نحو مررت برجل ضرب ويضرب وجزاء الشرط
نحو ان ضربت ضربت وعلى الفتح للخفة او رعاية اصل البناء فانه
اخ السكون في الخفة في الواحد والمثنى الغائب مذكرا كان او مؤنثا
ومضموم في الجمع المذكر الغائب للواو وساكن في البواقي من الجمع المؤنث
الغائب الى المتكلم مع الغير عند اتصاله بالنون والتاء الضمير فرارا
عن توالي الفتحات من جميع الابواب ثلاثيا كان او رباعيا او
خماسيا او سداسيا ملحقا كان او غير ملحق والحرف الاول منه مفتوح للانفتاح

والفرق بينه وبين المفعول من جميع الابواب الا من الابواب
السداسية والخماسية التي في اولها همزة فانها همزة وصل مكسورة في
الابتداء ساكنة في الوصل ففيها اول المتحرك مفتوح وهمزة الوصل همزة
ابن اصله بنو على وزن جمل قلبت الواو الفا لتحركها ثم حذفت الالف
لما وعوضت الهمزة عنها قيل على غير القياس وفيه لما عرفت
وابنم بمعنى ابن زيدت الميم للمبالغة والتوكيد كما في زرقم بمعنى الازرق
ولا يكون بدلا من اللام لانها كانت في حكم الثابت فلا يحتاج الى الهمزة
وتتبع نونه ميمه في الاعراب واثنت اصلها ثنوة بالفتحات نحو فاعل
كاعلال ابن واخواته وقد يلحق بها التخفيف فيقال ثرو وهمزة واثنين
اصله ثنوين بالفتحات بدليل ثنوي اذ لو كانت الفاء مضموما او مكسورا
والعين ساكنا لظهر في النسبة فاعله كابن واثنتين كاثنين في الاصل و
الاعلال واسم اصله سمو على وزن فعل حذفت الواو للاستثقال تعاقب
الحركات الاعرابية عليها واست كحمل اصله سته بدليل استاه حذفت
التاء على خلاف القياس وعوضت عنها الهمزة وايمن عند البصريين فانه
مفرد عندهم على وزن افعل بضم العين وفتح الهمزة كآجر وآنك وعند الكوفيين

جمع يمين لانعدام افعل في المفرد واما آجر وآنك فهما اعجميان وفيه
ان العرب قد تصرفت تصريفا لم يوجد مثله في الجمع كايم وام بفتح الهمزة
وكسرها وفيه لجواز ان يكونا متصرفان من يمين فالصواب ان يقال
لو كان جمعا لما حذفت همزته في الوصل وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى
البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون واذا قال المقسم ايمن الله لافعلن
كانه قال بركة الله قسمي لافعلن وهمزة الماضي والمصدر من الخماسي و
السداسي واو الى ضر من الثلاثي انما قيد بالماضي والخماسي والسداسي
فانها في المضارع والرباعي قطعية ولا فائدة في تقييد الامر بالثلاثي اذ الهمزة
في الامر من غير الرباعي الرباعي ايضا كذلك والهمزة المتصلة بلام التعريف
عند سيبويه خلافا للخليل فانها عنده همزة قطع وصلت للكثرة فليتبع
في مذهبه الابال وقد روي عن سيبويه استعماله والالف واللام
نظرا الى انهما اداة ولما فرغ من بيان مواضع ما فيه الهمزة شرع في بيان
احكامها فقال وهمزة الوصل محذوفة من اللفظ لحصول المقصود بدونها
في الوصل اي فيما اتصل بها كلمة اخرى دون الخط لالتباس امر علم بالتشديد
بامر علم بالتخفيف اذ لا اعتبار للاعجام ومن ثم فرقوا بين عمر وعمرو بالواو

في الكتابة الا في بسم مضاف الى الله لكثرة استعماله فلا يشكل بقوله
تعالى بسم الله مجريها فانها اكثر استعمالا من اقرأ باسم ربك و مكسورة
في الابتداء لان الاصل فيها الكسر الا ما اي الهمزة التي تتصل بلام
التعريف وهمزة ايمن فانهما مفتوحتان في الابتداء لكثرة الاستعمال
فالخفة بها اولى والا ما يكون في الاول الامر من تفعل بضم العين فانها
اي الهمزة مضمومة في الابتداء تبعا للعين وقيل لئلا يلزم الخروج
من الكسرة الى الضمة اذ الساكن ليس بحاجز حصين ولذا قلبت
واو قنوة يآء فيقال قنية وفيه بحث لجواز ان يكون القلب ياء لوقوعها
في حكم الطرف فلا شهادة فيها وكذا مضموم في الماضي المجهول من
الخماسي والسداسي في الابتداء لموافقة اول المتحرك منه او لموافقة اصله
من الثلاثي في ضم الاول فان قلت لم لم يفتح الهمزة تبعا للعين فيما
كان مفتوحا قلت لئلا يلتبس الامر بصيغة متكلم الواحد عند الوقف
اعلم ان الضمير في قوله مضموم في الماضي عايد الى ما في قوله الا ما
فلا يرد ما اورد عليه بان المطابقة بين المرجع والمرجع اليه من الواجب
والمصنف لم يراعيه في قوله مضموم ان المكنى فيه عايد الى الهمزة وهي

وهي مونث والعايد مذكر واجيب بان الهمزة في الاصل مصدر و
المصدر يستوي فيه التذكير والتانيث اقول هذا غلط فاحش ناش
من قلة التامل في كلام النحاة فان كلامهم مختص بما اذا كان محمولا
اما اذا كان موضوعا فيجب تذكير المحمول ان كان مذكرا والتانيث
ان كان مونثا لقولهم ومتى كان الفاعل مضمرا مونثا او بارزا التانيث لا غير
حقيقيا كان المونث او غير حقيقي لزم التاء في فعله اي فيما اسند اليه
ولا يخفى ان الهمزة من التانيث اللفظي والسر فيه ان وجوب التذكير
في المحمول باعتبار تضمنه الضمير العايد الى الموضوع ولما لم يشترط الضمير
في المصدر فهو كالجامد فكما لا يجب تانيث الجامد محمولا لعدم الضمير فيه
فكذلك في المصدر الا اذا اعتبر فيه الضمير فافهم ولما فرغ من بيان بناء المعلوم
من الماضي شرع في بيان بناء المجهول منه فقال وان كان الفعل مجهولا
فالحرف الاخير منه اي من الفعل يكون مثلها اي الحرف التي كان
في المعروف في الحركة والسكون والحرف التي قبل آخره اي الفعل
مكسورة ببناء المجهول ان لم يكن مكسورة والساكن ساكن كما في المعلوم و
ما قبلها من الحروف المتحركة مضموم وذلك لانه لو اقتصر على الكسر يلتبس بعلم

عند الوقف بادراج المخاطب المعلوم وعلى الضم يلتبس المجهول الماضي من
الافعال مثل اضرب بالمضارع المجهول للمتكلم المنصوب نحو ان اضرب
انا وفايدة المجهول اما عدم العلم بالفاعل او لابهامه لغرض او لحقارته
او لعظمته نحو قتل الامير او لرعاية السجع كقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة
تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وغير ذلك من الفوايد واما المضارع فهو
في اللغة المشابه فانه مشتق من الضرع يقال ضارعته اي شابهته اذا
ضرت مثله سمي المستقبل به فانه مشابه باسم الفاعل في الحركة والسكون
وفي وقوعه صفة للنكرة لانه يقال رجل يضرب كما يقال رجل ضارب
وفي دخول لام الابتداء مثل ان زيدا لقايم وان زيدا ليقوم وبابهم
التخصيص في العموم فانه شامل لزيد وعمرو وغيرهما كما ان يضرب شامل للحال
والاستقبال والخصوص فانه يختص باللام لاحد بعينه كما ان يضرب
يختص بالسين او سوف للاستقبال وباللام للحال واذا دخل
مخصص الحال ومخصص الاستقبال يضمحل عنه معنى الحال فهو لمجرد التاكيد
فلابد وعليه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي الاصطلاح
الذي في اوله حرف من حروف اتين او نايت او ناتي ومعناها

الاتيان ولا ينتقض التعريف بنحو نصر واكرم وتكسر فان المراد به الفعل
الذي اوله احدى الزوايد الاربع التي منها الهمزة للمتكلم وحده والنون
له اذا كان معه غيره والتاء والياء للمخاطب والغيبة فان قلت
التعريف منتقض بنحو يزيد علما فانه يصدق عليه وانه ليس بمضارع فانه
ليس بفعل قلت انه فعل في اصل الوضع ثم نقله الى الاسم فجعل علما
ولا يقدح فيه الغلبة لدخوله في التعريف باعتبار الوضع الاصلي قيل
المراد بقوله ما يكون في اوله من حروف اتين قصد المضارع فيزيد ليس
بمضارع وفيه فان الزيادة فيه ليست الا لقصد المضارع كما لا يخفى
فتبصر فان قلت يفهم من قوله المضارع تحققه قبل دخول الحروف
فما الفايدة في الازدياد قلت الفايدة هي الفصل بينه وبين الماضي
باحد هذه الحروف فانك اذا قلت ضرب يلتبس على مخاطبك انك
اردت به الماضي والمستقبل وفيه اذ لو كان المضارع متحققا
قبل دخولها لكان تضرب معربا قبل دخول التاء وليس كذلك فان
علة الاعراب انما هي حرف المضارعة والا لكان فعل الماضي والامر
الحاضر معربا بالاتفاق فلا حاجة الى اعطاء اثر حرف المضارعة للهمزة

في نحو اضرب لا اعرابه كما فعله الكوفيون وايضا لكانت المشابهة
التي ذكرناها كانت متحققة قبل دخول حرف الاستقبال فلا يصح
قولهم انما اعرب المضارع لمشابهته الاسم ولم يبق المشابهة بينه وبين
الاسم بحذف حرف الاستقبال لعدم علة الاعراب وهو حرف
المضارعة فالصواب ان يقال واد هم به ما سمي به المضارع اي
الذي سمي به هو ما يكون في اوله حرف من حروف اتين فاندفع
الاشكال فان قلت لم يعكس الامر قلت الزيادة به اولى
فان المزيد بعد المجرد والمستقبل بعد الماضي فان قلت لم لم يعرّق
بالحذف قلت لئلا يلزم الاجحاف فيما هو وضعه على ثلثة احرف
فان قلت لم زيدت في الاول دون غيره قلت فرقا بينه و
بين فاعل وفعال وفعلا فان قلت لم خصصوها بالزيادة قلت
لكثرة دورانها في كلامهم اما بنفسها او بابعاضها التي هي الحركات
الثلث اعلم ان اختصاص الهمزة بالمتكلم لما ان بينهما من المناسبة
في الابتدا فان مبدا الكلام به كما ان الهمزة من مبدا المخارج
وجعلت الواو للمخاطب فانها من منتهى المخارج كما ان به منتهى الكلام

ثم قلبت تاء لئلا يتوالى العلتان المتماثلتان فيما نحو ووعد ونحو ووجل
وفيه ثقل عظيم واليا للغايب والغايبة فانها من وسط المخارج كما
انه بين المتكلم والمخاطب والنون له اذا كان معه غيره فانها علامة له
في الماضي نحو فعلنا انما زيدت النون فانها شبيهة بالمد من حيث
الغنة بشرط ان يكون ذلك الحروف زايدا على الماضي لئلا ينتقض
التعريف بنحو اكرم فانه يصدق عليه انه في اوله حرف من حروف اتين
لكن لا يكون زايدا عليه فان قلت الهمزة زايدة على كرم وهو الماضي
فيلزم ان يكون اكرم مضارعا وليس كذلك قلت المراد بقوله زايدا
على الماضي قصد المضارعة وليس المقصود من الزيادة في نحو اكرم الا
الماضي قيل المراد به ادخال نحو ما زالتقى وتنزل الملايكة في التعريف
وفيه فانه داخل فيه قبل هذا الشرط كما لا يخفى على من له عقل سليم وطبع
مستقيم لما فرغ من تعريف المضارع شرع في بيان حاله حال المعروف
والمجهول فقال وحروف المضارع مفردا كان او مثنى او مجموعا مذكرا كان
او مونثا مفتوح في المعروف من جميع الابواب وفاقا لاصله وهو
الماضي قيل فرقا بينه وبين المجهول وفيه لما يجي واختصاص الفتحة

به لانه يدل على الفاعل فهو اصل بالنسبة الى ما لم يدل عليه وهي
اخف من الضمة فاعطيه لما هو الاصل مع انه اكثر منه استعمالا الا من
الرباعي مزيدا كان او مجردا فانها اي حرف المضارع تانيثه باعتبار مفهومه
مضمومة فيه اي في الرباعي وما قبل لام الفعل المضارع مكسورة في الرباعي
والخماسي والسداسي لفظا او تقديرا كما في نيسوا ولئلا يلتبس مضارع
افعل يفعل بكسر الضم فيه وفعاله نحمل البواقي عليه الا من تفعل وتفاعل
وتفعلل فانها مفتوحة فيهن قيل لانها ثقيلة بكثرة الحروف فلو
كسرت لام الفعل لاجتمع الثقلان وفيه فان السداسي اكثر منه حرفا
وفي المجهول حرف المضارع مضموم والساكن ساكن على حاله وما بقي
من الحروف مفتوح كله فرقا بينه وبين الفاعل ولم يكتف على احدها
منهما لئلا يلتبس يكرم فاعلا بيكرم مفعولا في الاكتفاء بالضم وكذا يعلم بالكسر
ما عدا لام الفعل فانها مرفوعة في المعروف والمجهول انما قال مرفوعة دون
مضمومة فانه معرب لما مر والرفع من القاب المعرب والضم من البناء
ما لم يكن حرف ناصب وهو ان ولن وكي واذن ينصبها اي اللام
او حرف جازم وهو لم ولما ولام الامر ولا النهي وان في الشرط تجزمها فان

اللام اما ساكن او منصوب واما الامر فهو صيغة يطلب بها وجود
الفعل غائبا كان او حاضرا معلوما كان او مجهولا والنهي وهو ما يطلب
به عدمه فيهما ماخوذان من الفعل المضارع فانهما يكونان على لفظ المضارع
الا انهما اي الامر والنهي مجزومان بلام الامر ولا النهي وعلامة الجزم فيهما
سقوط نون التثنية نحو ليضربا ولتضربا ولا يضربا ولا تضربا وسقوط نون
جماعة المذكر نحو ليضربوا ولا يضربوا ولا تضربوا ونون واحدة المخاطبة
منه نحو لا تضربي فانها علامة الاعراب وفي البواقي من الواحدات
نحو ليضرب ولتضرب ولا يضرب ولا تضرب سكون لام الفعل
الصحيح وسقوط لام الفعل نحو ارم واغز فانها قائم مقام الحركة سوى
نون جمع المؤنث غائبا كان او حاضرا نحو ليضربن ولا يضربن ولا تضربن
فانها ثابتة في الجزم وغيره من النصب لكونه مبنيا او لانه علامة والعلامة
لا تحذف ما لم يكن دلالة عليها على انه به يلتبس الواحد فان قلت
كيف يكون المضارع مبنيا مع تحقق علة الاعراب فيه قلت
الاصل في الفعل البناء فلما دخل عليه النون فصار المضارع مشابها
لما هو مبني الاصل وهو فعل الماضي فقوي به جانب البناء فصار

مبنيا نحو احكم او الغايب واما حكم امر الحاضر المعروف من المضارع
المخاطب المعلوم فهو ان تحذف منه حرف المضارعة وتدخل همزة
الوصل المكسورة فيما هو عينه غير مضموم للابتداء بها ان كان ما بعد حرف
المضارعة ساكنا فان الافتتاح به متعذر وان كان ما بعده متحركا فابتدا
به فتسكن بالادغام آخره اي آخر ما بقي بعد المحذوف لكونه حركة اعرابية
انما قيده بالمعروف لانه اذا كان مجهولا يكون على صيغة المضارع المخاطب
المجهول المجزوم آخره بزيادة اللام وهو اي امر الحاضر مبني على الوقف
والسكون عند البصريين فان الاصل في الافعال البناء فلما حذفت
العلة المقتضية للاعراب وهي مشابهة الاسم باحد حرفه عادت الى
اصلها ومعرب مجزوم عند الكوفيين فان اصله اللام كما في امر غير
المخاطب ثم حذفت لكثرة الاستعمال ثم حرف المضارعة للتحرز من
الالتباس وقد يستعمل الاصل المرفوض فيمن قرأ فبذلك فلتفرحوا ثم اجتلبت
همزة الوصل موضع حرف الاستقبال فاعطي له اثر علامته من الاعراب كما
اعطي لفظة رب عملها نحو * ومثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فالهيتها
عن ذي تمائم محول اي رب امرأة مثلك حبلى ومرضعة قد اتيتها ليلا و

اشغلتها عن ولدها لحسن معاشرتي لها اولانه محمول على النهي فانه نقيضه
وحمله عليه كثير شايع فيكون معربا كالنهي او لانه حذف منه نون الاعراب
وحرف العلة ناقصا وهو لا يكون الا بالجزم قلت لو كان امر الحاضر
كامر الغايب لما تحذف اللام منه كما لم يحذف من الغايب وحذف
اللام ليس لكثرة الاستعمال فانه لو كان كذلك لاختص الحذف بما
كثر فيه الاستعمال ولم يوجد فيما قل استعماله كاحرنجم وغير ذلك من الامور
من غير الثلاثي كما حذف نون لم يك دون لم يصن ولم يهن فان
استعمالهما لم يكثر كثرة لم يكن والقراءة الشاذة غير معتد بها وكون ما فيه
الهمزة معربا لاعطاء اثر علامة الاستقبال لها لا يستلزم اعراب
ما عدم فيه الهمزة اذ ليس فيه الهمزة لاعطي اثر علامة لها فاعرابه على
الاطلاق لا يستقيم وكون النهي معربا لوجود حرف المضارعة فيه مشابه
الاسم بخلاف الامر فان مشابهة الاسم مفقودة لعدم وجوده فافترقا
وحذف النون والعلة يكون للبناء دون الاعراب فان تلك
الحروف في المعتلات كالحركة في الصحيح فيحذف حركته بالبناء وحمل المعتل
عليه قوله انهم قد اجمعوا على نبأ نزال وترك نقيا مهما مقام انزل واترك

فلو لم يكن الآخر مبنيا لما بني ما ناب منابه والمبني في الوقف كال
المجزوم في اللفظ فيسقط به ما يسقط بالجزم من الحركة والحرف واما
الفاعل وهو ما اشتق من المضارع لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث
اذا اردت اشتقاقه منه فانظر في عين فعل الماضي من الثلاثي فان
كان مفتوحا فوزنه منه فاعل بزيادة الالف تخفيفا بعد علامة الاستقبال
بعد الفاء دون الاول والآخر وما قبله لئلا يلتبس بالمتكلم في المضارع
والتثنية في الماضي وصيغة المبالغة في الفاعل لمشاركة السمة صيغة وفتح العين
لئلا يلتبس بالماضي المفاعلة عند الوقف وفي الضم ثقل فان قيل
على تقدير الكسر ايضا يلزم ذلك باب باب المفاعلة فلا فايدة في
العدول عن النصب الاخف قلت اختيار الالتباس الاولى
مناسبة بينهما في الاشتقاق من المستقبل وان كان العين
مضموما فوزنه فعيل قياسا مطردا نحو عظيم وشريف وقد يشاركه فاعل
كمجيد وماجد وحريد وحارد وفعل بفتح الفاء وسكون العين سماعا نحو
ضخم وصعب وان كان العين مكسورا فوزنه من الفعل المتعدي
فاعل قياسا مطردا نحو عالم وربما يجي على وزن فعيل كحافظ وحفيظ و

من اللازم ياتي على اربعة اوزان الاول على فعيل نحو مريض والثاني
فعل نحو زمن بفتح الزاء المعجمة وكسر الميم والثالث على افعل نحو احمر للمذكر
الواحد وحمراء بالمد للمؤنث الواحدة فان مذكر ما فيه الف التانيث
مخالف لمونثه كما ان مونث ما فيه الالف والنون مخالف لمذكره وجمعهما
اي جمع احمر وحمراء فعل نحو حمر بضم الحاء وسكون الميم فرقا بينه وبين افعل
التفضيل وتثنية حمراء حمراوان بقلب الهمزة المنقلبة عن الف التانيث
واوا فرقا بين الاصلية والزايدة الصرفة وقلبها واوا اولى من قلبها ياء لما
الهمزة مناسبة للواو في الثقل بعد فرارا عن اجتماع الامثال اعلم
ان الالف التي قبلها زايدة للمد لا للتانيث كما في حمار فقلبت الثانية
همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة وجعلوا الهمزة منقلبة عن الالف
لا الاصلية فانهم قالوا في جمع صحراء صحاري جعل الهمزة الفا حيث جعلوا الاولى
ياء لانكسار ما قبلها فجعلوا الالف المنقلبة عن الهمزة ياء ثانية لانكسار ما قبلها
ولو كانت الثانية منقلبة عن الهمزة كالثانية في خطيئة لظهر الهمزة في
شيء من هذا النحو كما ان اظهارها في خطيئة كثير شايع ولا يجوز الحذف فان
الاولى للبناء والثانية للتانيث فحذف كل منهما مخل بالمقصود وتثنية

احمر احمران ولم يذكره المص لعدم خفايه والرابع فعلان نحو عطشان للمذكر
الواحد وعطشى بفتح العين وسكون الطاء وبالقصر للمونث الواحد
وجمعهما عطاش بكسر العين وتثنية عطشى عطشيان بقلب الف
التانيث ياء لمناسبة بين معنى وقوعهما ثانيتا حذرا عن اجتماع الساكنين
اعلم ان كل ما ذكره المص من الامثلة صفة مشبهة الا ما كان على
وزن فاعل فاندفع ما قيل عليه من ان صيغتها من الثلاثي على وزن فاعل
البتة ولذلك سمي به وبالغ المحققون فيه فقالوا حيث الفاعل من
حسن حاسن فانه قياسي في كل ثلاثي يشهد بما ذكرنا قوله واقتصر
اي في الكلام وذكر ما يمكن ضبطه من الامثلة وتركت ما عداه مما لا يمكن الفصل
ضبطه لتعذر ضبطه لكثرته ولذلك لم يستحسنوا ذكر هذه الامثلة في
فانها غير مضبوطة فان قلت لم سمي الصفة المشبهة فاعلا قلت
لما كانت مشابهة بالفاعل في الافراد والمجموع والمذكر والمونث
وفي قيام الفعل بها سميت بها فاعلا مجازا والا ليست بفاعل في
الحقيقة وتقديمه على المفعول اما لكونه دالا على الفاعل ولانه يعمل عمل
الفعل المعلوم واما المفعول وهو ما اشتق منه لمن وقع عليه الفعل من

جميع ابواب الثلاثي فوزنه مفعول نحو مجبور غالبا بوضع ميم مفتوحة
موضع حرف الاستقبال وزيادة الواو بعد العين فرقا بينه وبين
المضروب عند الوقف وبين الفاعل من الافعال والالة والميم قريب
من حروف العلة في المخرج وفي الزيادة لئلا يلتبس بالمضارع ان كان اولا
نحو يضرب وتضرب واضرب وبتثنية الماضي ان كان اخرا نحو ضربا
والمصدر الناقص في الكتابة نحو رمى والزيادة موقع النقصان اولى
قيل ضم العين لئلا يلتبس بالموضع ثم اشبع الضمة لانعدام مفعل
في كلامهم بغير تاء الا مكرم ومعون على راي وفيه فان الاشباع لا يكون
الا في الضرورة ولذا اخطأ البصريون الكوفيين في واو منو على ما بين في
محله فان قلت مقول ومبيع على وزن مفعل على راي من يحذف
الزايد قلت المراد عدمه في الوضع وفعيل نحو كثير نادر استووا فيه المذكر
والمونث ما لم يكن عليه موصوفه مقدما فان فيه التاء منونا للفرق نحو
ورث بقتيلهم وقتيلتهم قيل اصل الميم في مفعول الثلاثي ان يكون
مضمومة لجريه على المضارع المجهول الا انها فتحت لكثرة استعماله فزيدت
الواو بعد ضم العين عوضا عما نقص عن الميم من الضمة قيل وفيه او

لو كان عوضا لما يحذف في المعتل عند سيبويه وفي فيه فيه فان التعويض
عنده من الامور الجائزة اعلم ان الواو علامة عنده والاخفش
على ما يعهم من مناظرتهم عند حذفه قوله وقد ذكر الفاعل والمفعول اي اشتقاقهما
من الزوائد في المصدر الميمي على بناء المفعول لما فرغ عما لم يوجد فيه المبالغة
من اسماء الفاعل شرع فيما فيه المبالغة منها فقال واوزان المبالغة وهي
تكثير اصل الفعل ببنية مخصوصة والاوزان على ما ذكره المصنف ثمانية الاول
فعول بفتح الفاء وضم العين نحو جهول وضروب لكثير الجهل والضرب
وفي لغة بتشديد العين والثاني فعيل بكسر الفاء وتشديد العين نحو صديق
وخطيب لكثير الصدق والخطبة والثالث فعال بفتح الفاء وتشديد
العين نحو كذاب لكثير الكذب والرابع فعل نحو غفل بضم الفاء والعين
لكثير الغفلة والخامس فعل نحو يقظ بفتح الياء ذي النقطتين التحتانية
وضم القاف وبالظاء المعجمة لكثير اليقظة والسادس مفعال بكسر الميم
نحو مدرار والسابع مفعيل بالكسر نحو مكثير لكثير الكلام والثامن فعلة نحو
لعنة بضم اللام وفتح العين لكثير اللعن فان اسكنت العين من الوزن
الاخير يصير بمعنى المفعول مبالغة اعلم ان بعضهم حصروا ابنية المبالغة

في فعول وفعال كضراب وفعالة كعلامة وبعضهم زادوا فعيلا
كعليم لكثير العلم وفعلا بفتح الفاء وكسر العين كحذر لكثير الحذر واما نحو معطان
ومنطيق فقيل هما آتيان في الاصل وحكى ابو عثمان المازني انهما وضعا
للصفة المشبهة واما فعل وفعال بالتشديد فيجيء فاعل كجبل وجهال لجاهل
فصل في تصريف الافعال الصحيحة خصصه بالذكر دون المعتل
مع انه اصل لانه قد انشعب من كلمة واحدة امثلة كثيرة وتوصيف الافعال
بالصحيحة لان غرض الفصل في صدد بيان الافعال الصحيحة واما غيرها فسيأتي
ان شاء الله تعالى بتصريف الماضي والمستقبل والامر والنهي من المعلوم و
المجهول على اربعة عشر وجها ثلثة للغايب وثلثة للغايبة وثلثة للمخاطب
وثلثة للمخاطبة ووجهان للمتكلم رجلا كان او امرأة فان المخبر اما ان يخبر
عن نفسه او غيره فالاول اما ان يكون واحدا او متعددا والثاني اما عن
المخاطب او الغايب وكل منهما اما واحد او مثنى او مجموع اما مذكرا او
مونثا فان قلت لم سوى المذكر والمونث في المتكلم قلت لانه لا
يشتبه بغيره لادراكه بالحاسة او يعلم بالصوت فلا يحتاج الى التفصيل
فان قلت لم لم يظهر المثنى والمجموع في المتكلم المتعدد كما في اخواته قلت

شرطه التثنية والجمع الذي عبارة عن توافق الكلمتين او اكثر في اللفظ نحو
ضربتما فان افراده ضربت ضربت وضربتم فان واحداته ضربت
ضربت ضربت او اكثر في المتكلم مفقود لان نا في ضربنا ليس بمتعدد
بلفظ فانه اذا فصل افراده يقال انا وزيد وعمرو او انا وانت و
زيد او انا وهو وعمرو فهو رجل للمثنى والمجموع في المتكلم قوله غير انه لا
ياتي الوجهان للمتكلم في المعروف من الامر لعدم استقامة المعنى والنهي
عند بعض العلمآء واما عند الاكثرين فيجي منه نحو لا انصر ولا ننصر قياسا
على الماضي والمضارع استثنآء من قوله على اربعة عشر وجها يعني ان
امثلة الامر والنهي ينبغي ان يكون على اربعة عشر وجها كالماضي والمضارع
الا انه لا ياتي الوجهان للمتكلم فيهما اعلم ان المراد بالامر والنهي حرفان
المتكلم يجي من الغايب معروفا كان او مجهولا نحو لانصر لننصر والفاعل
من الافعال الصحيحة يتصرف على عشرة اوجه منها اي من هذه العشرة
جمع المذكر وهو اربعة الفاظ الاول فاعلون للمذكر السالم والثاني فعال
كنصار والثالث فعل كنصر بضم الفآء وتشديد العين فيهما والرابع فعلة
كنصرة للمكسر ومنها جمع المؤنث وهو لفظان مختصان بالمؤنث

احديهما فاعلات والثاني فواعل كناصرات ونواصر واما فعلى
وفعل فيشترك بينهما والمفعول يتصرف على سبعة اوجه منها
جمع المذكر وهو لفظان احديهما سالم نحو منصورون والثاني مكسر
نحو مناصير ومنها جمع المؤنث وهو لفظ واحد نحو منصورات و
سيجي تتمتهما عن قريب انشآء الله تعالى ونون التاكيد
على ضربين مشددة ومخففة المشددة تدخل على جميع الامر والنهي من
المعروف والمجهول وما فيه معنى الطلب كالاستفهام والتمني و
العرض والقسم وما يجري مجراه الشرط المؤكد حرفه بما وقلت في النفي
وما يجري مجراه فانها لتاكيد الطلب وتقريره فلا يدخل الا فيما فيه الطلب
قال ابو علي لا يجي بعد النفي اختيارا لعرية عن معنى الطلب وتجرده
من ما المؤكدة قال سيبويه تدخل بعد لم تشبيها لها من جهة الجزم
بلا النافية نحو لم يخرجن زيد والمخففة كذلك اي تدخل على جميع الامر
والنهي غير انها تدخل في التثنية وجمع المؤنث غايبا كان او حاضرا
لزوم التقآء الساكنين على غير حده فان حده مدغما ما قبله خلافا ليونس
والكوفيين فانهم جوزوا الحاقها بالمثنى والمجموع فبعد ذلك اما ان تبقى

النون ساكنة كما روي عن يونس لان الالف قبلها كالحركة
لما فيها من المدة كقراءة نافع محياي وقراءة ابن عمرو واللاي ولا شك
ان كل ما ذكروا اتي مقام الشذوذ فلا يجوز القياس عليه واما ان يحرك
بالكسر للساكنين وحمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون و
النون المخففة ساكنة ولها مع الفعل احكام احدها انها اذا لقيها ساكن
بعدها حذفت للفصل بينها وبين التنوين فانه لازم للاسم المتمكن اذا
تجرد عن الاضافة واللام ولم يجعل النون المخففة لازما للفعل حطا لها
عن التنوين كاضرب القوم حذفت النون لالتقاء الساكنين الا
فبقي الباء مفتوحة ويستدل بفتحه على ان ههنا نونا اذ لو لم يكن لكان
مكسورا والثاني انها اذا وقف على فعل هي فيه يرد المحذوف من الواو
والياء والنون بالنون المخففة فيقال اضربوا واضربي وهل تضربون
وهل تضربين في اضربن واضربن وهل تضربن وهل تضربن لذهاب
ما يوجب الحذف من نون التاكيد فعاد الى ما كان قبل دخولها و
الثالث انها تقلب الفا ما قبلها مفتوحا كالتنوين ونون اذن
وتحذف مضموما ما قبلها او مكسورا والمشددة مفتوحة في جميع المواضع

الا في التثنية مطلقا وجمع المؤنث فانها اي المشددة مكسورة فيهما
تشبيها لها بنون الاعراب في المضارع فانها مكسورة بعد الالف
وما قبلها اي نون المشددة والمخففة مكسور في الواحدة الحاضرة فان
ضمير المخاطبة اعني الياء ان انكسر ما قبلها كاضربي واغزي وارمي حذفت
للساكنين مع دلالة كسرة ما قبلها عليها وان انفتح كارضي واخشي
لم تحذف اذ لم يبق عنها خلف يدل عليها بل يكسر لان الكسر للساكنين
هو الاصل ولاجراء ما قبل النون فيهما مجرى واحد مع انها في غير الكسر
يلتبس بالواحد وجمع المذكر فان قلت ما قبل اللام مكسور قبل
الحذف وكسر المكسور ممتنع قلت المراد بقوله مكسور فيما كان مفتوحا
وما قبلها مضموم في جمع المذكر لان الضمير فيه اعني الواو ان كان مضموما
ما قبلها كاغزوا وانصروا تحذف عند اتصاله النون لثقل الحاصل من
الساكنين وندا ضمة ما قبلها عليها قال سيبويه لو قيل اضربون
لما كان خارجا عن القياس ورد بتغليط هذا النقل فان التقاء
الساكنين على غير حده مخالف للقياس وفيه فان التقاء الساكنين
فانهم لم يشترطوا كون الساكنين في الكلمة فلا وجه للتغليط لجواز ان

قول سيبويه على ما هو المذهب وان كان مفتوحا يسكن فيحرك
بالضم ولا يحذف اذ ليس قبلها ضمة تتأدى عليها كما كانت في
المضموم ما قبلها وضم الواو ولاجراء ما قبل النون في الجمع في جميع الانواع
على جهة واحدة في التزام الضمة وما قبلها مفتوحة في البواقي من الواحد
المذكر كاضربن واغزون وارمين واخشين خوفا من الالتباس
بالجمع المذكر في الضم والواحدة الحاضرة في الكسر ومن المثنى كاضربان
وجماعة النساء كاضربنان اعلم ان المراد بقوله ما قبلها آخر
الفعل اذ الغرض بيان حركات آخره والا يدخل في قوله في البواقي
باطلاقه المثنى وجمع المونث وليس ما قبلها مفتوحا فيهما قيل
انما اطلق لان ما قبل النون فيهما الف والالف لا يقبل الحركة
فعلم انه في غيره مما يقبل الفتح اعلم انهما ان كانا مع واو الضمير او
يائه حكمهما حكم اللفظ المنفصل الساكن اوله الواقع بعد ما قبله فتحذفا
ان كان حركة ما قبلهما من جنسهما اكتفاء عنهما بحركة ما قبلهما لدلالتها
عليهما فيقال اغزن واضربن واغزن واضربن كما يقال اغز
الجيش واضرب القوم والا فلا اذ لا دلالة عليهما فيحرك الواو

بالضم والياء بالكسر فيقال اخشون واخشين كما يقال ولا تنسوا الفضل
ولا تخشي القوم والا فكما المتصل من الف الضمير فيحذف بالجزم و
السكون الوقفي الجاري مجراه كما يرد معه ما حذف من اللام فيقال
اغزون وارمين ولا تغزون ولا ترمين كما يقال اغزوا وارميا و
ذلك فان الحذف في نحو اغز ولا تغز بالجزم والوقف وتصير الفعل
مبنيا عند اتصال النون فلا يكون بجزم حتى يحذف له شيء ومع تركيب
الفعل مع النون لا يكون وقف على آخره ليحذف له شيء لما فرغ من
بيان احكام ما اشتق من المصدر شرع في ذكر امثلة على الترتيب
فقال مثال الماضي اي المعلوم نصر نصرا نصروا زيدت الالف
والواو فيهما جبرا عما نقص منهما فان اصلهما نصر نصر ونصر نصر فاكثر
فحذف ما زيد على الواحد وعوض عنه الالف والواو ثم كتبت
الف بعد الواو فرقا بينه وبين واو العطف فيما كان فيه منفصلا
نحو جاء وتكلم زيد ولا طراد الباب فيما كان فيه متصلا نحو كد بواو وكذا
في المضارع بعد حذف النون على راي نحو لم ينصروا وضرب عمرو
لما خوا وللفرق بين واو الواحد والجمع نحو لم تبخ ولم تبخوا عند اشباع

الواحد في ضرورة الشعر في قوله من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي
لم تهج فانك اعتذرت ولم تدع هجوه فانك اتيت به قبل الاعتذار
وزيدة التاء ساكنة في نصرت فرقا لعلامة التانيث ولا يكون
ضمير العدم حذفها في نحو نصرت هند واختصاصها به للمناسبة فانها
من المخرج الثاني كما ان المونث كذلك في التحقيق وحذفت في
نحو نصرن فرارا عن اجتماع علامتين مختلفين في فعل ثقيل وسكن
آخر الفعل عند اتصاله الضمير البارز المرفوع المتحرك هربا من اجتماع
اربع فتحات متواليات فيما هو ككلمة واحدة اصلية فخرج نحو
نصرنا فان حركة تائه ليست باصلية لكونها ساكنة في نصرت وحركت
للالف فيكون في حكم السكون ونحو ضربك فانه ليس مثل كلمة واحدة
لجواز العطف على ضميره المتصل بدون المنفصل زيدت التاء
في نصرت لعلامة المخاطب وضمير الفاعل ثم فتحت لئلا يلتبس
بالمخاطبة او المتكلم فان قلت لم لم يجعل الامر منعكسا مع ان الا
لتباس زائل قلت لان المتكلم لكونه اعرف اشرف و
الضمة لكونها علامة الفاعل اقوى الحركات فاعطي الضمة القوية

للمتكلم القوي ايذانا بتفضيل اللفظ على تعظيم المعنى ثم ان المخاطب
لكونه مذكرا اشرف والفتحة اعدل الحركات فاعطي له الفتحة لئلا
ينتقص عن المتكلم نقصانا تاما واختصت التاء بالزيادة لكونها
قريبا من حرف العلة الكثيرة الدور في كلام العرب في المخرج و
زيدت الميم في نصرتما لئلا يلتبس بالواحد حالة اشباع فتحة كقوله
فحياك الاله فكيف انتا ثم ابدلت فتحة التاء ضمة لمناسبة الميم او
لعدم الالتباس ثم زيدت في نصرتم فرقا بينه وبين المتكلم الواحد
في الماضي عند اشباع ضمته مثل نوتو في دنوت ثم حذفت الواو
واقيم مقامه الميم وزيدت التاء مكسورة في نصرت لعلامة المخاطبة
دون الساكنة للفرق بينه وبين الواحدة المونثة او لموافقة اخواته
في الحركة ثم زيدت الميم في نصرتما اجراء للفرع على وتيرة الاصل و
قلبت الميم في نصرتن نونا لقرب المخرج بينهما ولذا قلبت نونا في
عنبر فان اصله عمبر وزيدت التاء في نصرت علامة للمتكلم وحده
والنون في نصرنا ليدل على ان معه غيره ثم زيدت الالف خوفا
من التباسه بنصرن واختصاص النون لان تحته نحن مضمر فالزيادة

من حروفه اولى ومثال المجهول نصر الى نصرنا مثال المستقبل المعلوم
ينصر الى تنصر ومثال المجهول ينصر بضم الاول وفتح الصاد الى ننصر
كذلك ومثال الامر الغايب المعلوم لينصر بكسر اللام الى لينصرن تشبيها
لها بلام الجارة فان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء ومثال
الامر الحاضر المعلوم انصر الى انصرن ومثال الامر الغايب من المجهول
لينصر الى لينصرن ومثال الامر الحاضر من المجهول لتنصر الى لتنصرن
وكذلك النهي من المعروف والمجهول الا انه زايد في اوله لا علامة
له نحو لا ينصر ولا ينصر وتقول في الامر مع نون التاكيد المشددة لينصرن
لينصرنان انصرن انصرنان اجتلبت الالف في الجمع المونث كراهة
اجتماع النونات في كلمة واحدة وتقول في الامر مع نون التاكيد
المخففة لينصرن بفتح الراء في الواحد المذكر وضمه في جمعه نحو لينصرن
لتنصرن للمواخذة الغايبة وفي المخاطب انصرن انصرن انصرن
وكذلك النهي من المعروف والمجهول نحو لا ينصرن ولا ينصرن ومثال
الفاعل ناصر الى ناصرات مثال المفعول منصور الى منصورات وقد حذفت
الهمزة في مستقبل هذا الباب لئلا يجتمع همزتان متحركتان في نفس المتكلم

الواحد فلا يرد عليه ما كان فاؤه همزة لسكون همزة الثانية في
كذلك حذفت الهمزة من اسم الفاعل والمفعول والنهي والامر الغايب
لاطراد الباب او لكثرة استعماله او لانها ماخوذة مما استعمل فيه
انما قيده بالغايب فان الحاضر انما يوخذ من الاصل لئلا يحتاج الى
الهمزة فصل في فوايد جمع فايدة والمراد منها الابحاث
المتعلقة بالمتعدي واللازم وغيرهما مما ياتي في هذا الفصل الى باب
المعتلات منها الفعل اللازم وهو يصير متعديا اي يجعل بحيث يتوقف
فهم الفعل على فهم متعلقه بعد ان لم يكن كذلك الى مفعول واحد باحد
ثلثة اسباب احدها بزيادة الهمزة المفتوحة في اوله اي اللازم والثاني
بزيادة حرف الجر على كلمة في اخره والثالث بزيادة تشديد عينه
نحو اخرجته مثال اللازم عدي بالهمزة وخرجته مثال اللازم عدي
بالتثقيل وخرجت به من الدار لازم عدي بحرف الجر وقد يعدى
اللازم بنقله الى فاعل واستفعل ولم يذكره المص من اسباب
التعدية وكثير منهم فانه ليس مثل الهمزة والتضعيف وحرف الجر في
التعدية لانها بمعنى التصيير اعلم ان الفاظا تزاد على الفعل فتصير

بها متعديا ليس المعنى ان هذه الالفاظ باعتبار لفظها توجب ان
يكون الفعل متعديا بل لا بد من اعتبار معنى التصيير بها فان الفاظها
يكون للتصيير وغيره فالتي للتصيير التي يكون للتعدية فانك تقول
اكب زيد وموت المال ونجزت بالقدوم ولا يوجب ذلك تعدية
واما اذا كانت معناها التصيير فكانت للتعدية فانك اذا قلت
في ذهب زيد اذهبت زيدا صار متعديا بالهمزة فانها افادت
التصيير مع بقاء المعنى الاول في اصله والتصيير لا يعقل الا بمتعلق من مصير
فما وجد معنى التصيير اقتضى ذلك المتعلق وبقي الفعل على ما كان عليه قبل
ذلك ولذلك اذا الحق غير المتعدي حرف التصيير يصير متعديا الى
واحد والمتعدي الى واحد يصير متعديا الى اثنين والمتعدي الى اثنين
يتعدى الى الثلثة نحو احفرته بيرا وعرفته زيدا واخرجت به زيدا او كارمته
ونازعته الشيء واستكرمته واستكتبته الكتاب واعلمت زيدا عمروا
خير الناس والمتعدي الى اثنين يصير الى ثلثة بالهمزة وحدها سماعا
وقد يجعل اللازم متعديا بحذف اسباب اللازم مثل التاء من
باب تفعلل وتفعل مشددة العين في الثاني ومكررة اللام في

الاول فان التاء فيهما علامة اللزوم والمطاوعة فاذا حذفت
بقيا متعديا على اصلهما فقدم ايجاب المتعدي على اللازم فان المتعدي
يعرف باجزاء ايجابي واللازم باجزاء سلبي والايجاب اشرف فتقديمه
اليق وفي قوله والمتعدي يصير لازما بحذف اسباب المتعدي لا
فائدة متعلقة بها على ما لا يخفى ونقله اي المتعدي الى باب انكسر يصير لازما
لان هذا الباب لا يكون الا لازما لانه لقبول الفعل وباب تفعلل
يصير لازما بزيادة التاء في اوله لكونه للمطاوعة واللزوم ولا يجي
المفعول به والمجهول من الفعل اللازم لان اللازم من الافعال التي
لا يحتاج الى المفعول به فان الفعل لا يتعدى من الفاعل الى المفعول به
فلا يكون مجهولا لان شرط المجهول حذف الفاعل واقامة المفعول به
مقامه ليس للازم مفعول حتى يحذف ويقام مقامه فان قلت
عدم المفعول به للفعل اللازم لا يستلزم عدم مجيء المجهول فانه يجوز باقامة
المصدر او الظرف مقام الفاعل نحو سير بزيد او سير شديدا ويوم
الجمعة او امام الامير قلت المراد من عدمه بان تقيم المفعول به في
مقامه لا مطلقا وقد سمي ما لا يتجاوز من الفاعل الى المفعول به من الفعل

باللازم للزومه اياه وبغير الواقع لعدم وقوعه عليه وبالمطاوع لان
الفاعل يأخذ في طوعه لا يوقعه للمفعول فان قلت الفعل لا يتجاوز
من الفاعل في نحو ما نصرت زيدا فان التجاوز فرع صدوره عن
الفاعل فيلزم ان يكون نصر لازما وليس كذلك قلت المراد من
التجاوز توقف تصوره على تصور المفعول وتصور الفعل فيه موقوف
على تصور زيد فان قلت يلزم ان يكون قام في قام زيد يوم
الجمعة متعديا لان تعقل القيام موقوف على تعقل الظرف قلت
تعقله على الظرف توقف تعقل الكل على الاجزاء بناء على ان
الزمان جزء مفهومه بخلاف المتعدي فان توقف تعقله على ما هو
خارج عن مفهومه والمتعدي بخلافه فانه يجيء منه المفعول به والمجهول
لانه من الافعال التي هو ما يحتاج اليه وباب فاعل للمشاركة وهي
نسبة مصدر اصل الفعل الى احد الامرين وتعلقه الى الآخر صريحا
ويجيء بالعكس ضمنا فيما كان فيه المفعول يصلح ان يكون مشاركا
للفاعل في الفعل هذا معنى قوله يكون استعماله بين الاثنين نحو
ناضلته فانه يدل صريحا على نسبة الفعل الى المتكلم متعلقا بمرجع الضمير

وضمنا على نسبته الى الضمير متعلقا الى المتكلم ولذلك يتعدى اللازم
نحو كارمته الا قليلا فيما كان المفعول لم يصلح لان يكون مشاركا
له نحو طارقت النعل اي كبرته وعاقبت اللص فيجعل المتعدي
الى واحد لم يصلح لان يكون مفعوله فاعلا متعديا الى مفعولين نحو
جاذبته الثوب وقد يكون بمعنى فعل اي لنسبة الفعل الى الفاعل
فقط نحو سافرت وعافاك الله وقاتلهم الله وبمعنى فعل بالتشديد
للتكثير نحو ضاعفت وباب تفاعل ايضا يكون استعماله بين
الاثنين فصاعدا اي باب التفاعل ايضا يكون لمشاركة احد
الامرين فصاعدا في اصل الفعل صريحا نحو تدافعنا وقد يكون لمشاركة
الجماعة نحو تصالح القوم وقد يكون لاظهار ما ليس في الباطن نحو
تمارضت اي اظهرت المرض وليس بي مرض اصلا وعليه قوله
تعاللت كي اشجى وما بك علة ✱ تريدين قتلي قد ظفرت بذلك
والفرق بينهما ان البادي في فاعل معلوم دون تفاعل ومنها
انه اذا كان فاء الفعل من افتعل حرفا من حروف الاطباق
وهو تحريك اللسان الى الحنك الاعلى وقد يقال لها المطبقة مجازا

المطبقة في الحقيقة انما هي اللسان الحنك اما الحروف فهو مطبق
عنده كما قيل مشترك فيه وهي اربعة احدها الصاد وهي من طرف
اللسان والثنايا والثاني الضاد ومخرجه اول احدى حافتي اللسان و
ما بينهما من الاضراس والثالث الطاء وهو من طرف اللسان و
اصول الثنايا والرابع الظاء ومخرجه طرف اللسان والثنايا فهي من
حروف المطبقة باعتبار الصفة لا باعتبار المخرج فاذا اريد التخفيف
تصير تاء افتعل طاء دون غيره من الاطباق لمساواته بينهما في المخرج
فيجوز في نحو اصطبر اي فيما كان فاؤه صادا اصبر بجعل الطاء صادا
نظرا الى اتحادهما في الاستعلائية دون العكس لعظم الصاد بالصفير
واما البيان فلعدم الجنسية بينهما في المخرج وفيما كان فاؤه ضادا نحو
اضطرب يجوز فيه اضرب لما مر دون اطرب فان الضاد اعظم
صوتا فكرهوا ذهاب استطالة صوته بالادغام وفيما كان فاؤه
طاء نحو اطرد لا يجوز الا الادغام لوجوب ادغام المثلين اذا لم يمنع
مانع وفيما كان فاؤه ظاء نحو اظطهر يجوز فيه الادغام بجعل الطاء ظاء
وبالعكس لان بينهما التساوي في العظم واما البيان فلما مر وكذا جمع

متصرفات هذه الامثلة الاربعة من باب الافتعال من المضارع
والفاعل والمفعول والامر والنهي وغيرها فان قلت قلب التاء
طاء واجب ام جايز قلت ذهب الجمهور الى انه جايز مطرد وبعضهم الى
انه واجب مطرد والحق ما ذهب اليه الجمهور لان كثيرا ما وجد في كلامهم
عدم القلب واذا كان فاؤه دالا وهو من طرف اللسان واصول
الثنايا او ذالا او زاء وهما من طرف اللسان والثنايا فهذه الثلاثة من
المجهورة باعتبار الصفة لا باعتبار المخرج كما ان التاء من المهموسة باعتبار الصفة
ومن المجهورة باعتبار المخرج لان مخرجها طرف اللسان واصول الثنايا
فاذا اردت ذلك تصير التاء من افتعل دالا نظرا الى اتحادهما في المخرج
دون العكس لان الدال من المجهورة والتاء من المهموسة فخافوا من
بطلان الجهر فيما كان فاؤه دالا لا يجوز فيه الا الادغام نحو ادمج لاجتماع
الحرفين من جنس واحد بعد قلب التاء دالا وما كان فاؤه ذالا نحو اذكر
بادغام الدال في الذال المعجمة بعد قلب التاء دالا والدال ذالا نظرا الى
اتحادهما في المجهورية يجوز العكس بان يجعل الذال دالا نحو ادكر واما
البيان فلعدم اتحادهما في الذات ولا يجوز العكس فيما كان فاؤه زاء

نحو ازدجر لان الزاء اعظم صوتا من الدال فكرهوا اذهاب امتداد
صوته بادغامه في الدال وكذا فيما كان الفاء سينا او شينا نحو استمع
واشبه لما مر انفا واذا كان الفاء من افتعل واوا او ياء او ثاء قلبت
الواو والياء والثاء تاء لان مخرج الواو ما بين الشفتين والياء من وسط
اللسان وما يحاذيه من الحنك والثاء ما بين طرف اللسان واطراف
الثنايا والتاء من طرف اللسان فثبت بينهما قرب المخرج ثم ادغمت
التاء المبدلة منها في تاء افتعل فرارا عن اجتماع المثلين وعدم المانع
فما كان فاؤه ياء او واوا نحو اتقى واتسر لا يجوز الا قلب الواو والياء
تاء في اللغة الفصيحة فرارا عن توالي الكسرات المنتهية في الثقالة واما
البيان في نحو ايتكل فلعدم لزوم الياء لان الياء تصير همزة اذا
جعلت ثلاثيا ولذا كان الادغام في اتخذ اذا كان من الاخذ
لا من التخذ من الشواذ لان الهمزة اذا قلبت ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها قلبت الياء تاء فيكون الياء المبدلة من الهمزة غير
لازمة لما مر انفا قيل فان شرط الادغام ان يكون الحرف
المتجانس اصليا لا بدلا وفيه قد يعلم وجهه بادنى نظر وما كان

و اصول الثنايا

فاؤه

فاؤه ثاء نحو اثغر يجوز فيه اثغر كاثار لان التاء والثاء من المهموسة
قال استادنا الاجل الكبير المفخم النحرير رشيد الملة والدين شرف
الاسلام والمسلمين ملك فضلاء الانام مرشد بن امام في شرحه المستجمع
لفوايد الشريفة والمحتوي على الزوايد اللطيفة الدال على تحقيق مؤلفه
ودقة نظر مصنفه المشحون بغاية الافصاح ونهاية الايضاح الموسوم
بمراح الارواح ان مخرج التاء من فوق طرف اللسان واصول الثنايا
العليا والثاء المثلثة من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا فجوز ادغام
احدهما في الاخر من حيث المخرج لا من حيث الصفة فان قلت
الواو قد تقلب تاء في باب الافعال ايضا كاتلج فما فايدة اختصاص
القلب بباب الافتعال قلت قلب الواو تاء في اتلج انما
هو على سبيل الشذوذ ولم ير في غيره من اللغة الفصيحة واذا كان
عين افتعل تاء او دالا او ذالا او زاء او سينا او صادا او ضادا
او طاء او ظاء تصير التاء عينا قياسا مطردا لا غير لشدة استدعاء الزائد
القلب وضعف استدعاء الاصلي اياه كتقتل ويبدل ويعذر ويزرع
ويسمع ويخصم ويفصل وينظر ويلطم من اللطم وهو الضرب بالكف

وعند بعضهم لا يجوز القلب في الماضي لئلا يلتبس بماضي التفعيل لان
الادغام عندهم بنقل حركة العين الى ما قبلها وحذف الهمزة المجتلبة
للابتداء للاستغناء عنها بحركة الفاء خلافا للآخرين فان بعضهم جوّزوا
بكسر الفاء نحو خصم لالتقاء الساكنين وبعضهم باثبات الهمزة نظرا
الى سكون اصله نحو اخصم فيجوز في مستقبله كسر الفاء وفتحها كما في الماضي
والضم في فاعله اتباعا للميم وفتحها وكسرها وكذا في باب التفعل و
التفاعل باجتلاب الهمزة للافتتاح نحو اطهر وازين واثاقل على
ما ذكر في المتن واما عدم الادغام في اسطّع واستدان فلسكون
التاء تحقيقا والدال تقديرا فان اصله استدين وقد يحذف تاء
استفعل في بعض المواضع استثقالا مع بعض هذه الحروف
كاسطاع فاذا قلت بفتح الهمزة يكون السين زائدا كالهاء
في اهراق للتاكيد وقد جاء استاع بحذف الطاء وكسر الهمزة ومنها
انها الحروف التي تزاد في الاسماء والافعال لغير التثقيل والالحاق
عشرة مجموعها اي الحروف التي تزاد فيها اليوم تنساه قد حكي ان
تلميذا سأل شيخه عن الحروف الزوائد فقال الشيخ سألتمونيها فظن

التلميذ ان الشيخ قد احاله على ما اجابه قبل فقال ما سألتك الا هذه الكرة
فقال الشيخ اليوم تنساه فقال التلميذ والله ما انساه فقال يا احمق
قد اجبتك مرتين قيل المبرد سأل المازني عنها فقال هويت السمان
فشيبني وقد كنت قدما هويت السمانا فقال المبرد انا سألتك
عن الحروف الزوائد وانت تنشدني الشعر فقال المازني قد
اجبتك مرتين فاذا كانت اي وجدت كلمة وعدد ما زيدت
فاحكم
على ثلثة احرف وفيها حرف واحد من هذه الحروف العشرة
بانها زائدة فتانيث الضمير باعتبار مسماه ويجوز ان يكون كانت
ناقصة وخبرها قوله وعددها فان الاخفش حكى بزيادة الواو في
الخبر في باب كان مثل كنت ومن يأتني اكرمه الا ان يكون
لها اي لتلك الكلمة التي تزاد فيها حرف من هذه العشرة معنى بدونها
فانها غير زائدة نحو وسوس اذ ليس له معنى بدون الواو و
السين بخلاف نحو اكرم ويكرم فان قلت لم خصص هذه
الحروف التهجي قلت لان بعضها من حروف المد واللين و
بعضها قريب منها في المخرج اذ الهمزة والهاء مجاورة للالف

فيه خلافا لابي الحسن فانه يدعي اتحاد مخرجها والميم والنون من
مخرج الواو فان فيهما غنة مناسبة الى حروف اللين والسين حرف
مهموس فيه صفير فناسب به اللين لما فرغ من الافعال التي تصير متعدية
بالواسطة شرع في بيان ما هو متعد بنفسه فقال وابواب الرباعي كلها
اي سواء كان اصليا او ملحقا به مجردا او مزيدا فيه متعدي الا دربخ ملحقا
[illegible] فانه اللازم وفيه فان كثيرا ما يكون الرباعي لازما
كعجعج وصرصر البازي وقرقر الحمام وشقشق العصفور ونقنق الضفدع
وطمطم الخطاف ووسوس الشيطان وزمزم الرعد وقوقت
الدجاجة عند البيضة ورفرف الديك وعسعس الليل وابطأ
في الامر واخطأ في الكلام واترب الرجل اي سافر وهاجر من ارض
الى ارض ودافع عنه وسارع اليه وبالغ في الامر وابواب
الخماسي كلها لوازم الا ثلثة ابواب الاول تفعّل والثاني تفعّل
بالتشديد والثالث تفاعل فانها مشتركة بين اللازم نحو التجاسر
تلبث في الامر وافتقر عليه في الشيء واحترز منه وتبرأ منه وتبطأ فيه
وتجرأ عليه وتجانب عنه وتقاعد من الامر وتقاعس عنه والمتعدي

كاخترف الثمار وارتشفه وامتثل امره واجتنبه وترقبه وتعبده و
تجارب وتصاحب وتقارب وابواب السداسي كلها لوازم
الا باب استفعل فانه مشترك بين اللازم والمتعدي كاستبشره
واستقرضه والا الكلمتين من باب افعنلى فانهما متعديان وهما
اسرنداه واغرنداه ومعناهما غلب عليه وقهره على سبيل الشذوذ
فان قلت لم فصل بين ما يتعدى بالواسطة وبين ما هو متعدي
بنفسه وان ذكره بليه اولى بما هو مذكور بينهما قلت للاهتمام بذكره
فانه امر مضبوط قياسي ضروري فانه لا يعلم الا بهذا العلم بخلاف
المذكور بعده من المتعدي بنفسه فانه قد يعلم باللغة وغيرها من النظر
في المعنى ولان البحث عنه على سبيل الاستطراد في هذا العلم فانه
يبحث فيه عن احوال الكلم من حيث الاعلال والتخفيف ومنها
ان همزة افعل تجي لمعان الاول للتعدية وهي ان يجعل الفعل
متضمنا لمعنى التصيير ليصير فهمه موقوفا على فهم ما يتعلق به الفعل نحو
اخرجته والثاني للصيرورة وهي نسبة الفاعل الى ما اشتق منه
الفعل المجرد من الثلاثي نحو امشى الرجل واغد البعير اي صار ذا

ماشيه وصار ذا عدة وفيه لان اتصاف الفاعل بتلك الصفة
في جميع الافعال ضروري لابد منه نحو ضربت وعلمت وقعدت
فان الفاعل في جميع هذه الافعال منسوب الى مصدرها الذي هو الضرب
والعلم والقعود فلا فايدة في ذكرها وتخصيصها بباب الافعال و
الثالث للوجدان اي وجدان الفاعل المفعول موصوفا بصفة
اصل الفعل وتلك الصفة بمعنى الفاعل ان كان الفعل لازما
نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وبمعنى المفعول ان كان متعديا نحو
احمدته اي وجدته محمودا وقيل يحتمل الامرين والرابع للحينونة وهي كون
الشيء ذا وقت يقرب منه حصوله نحو احصد الزرع اي حان و
قرب وقت حصاده والخامس للازالة اي لازالة الفاعل
عن المفعول نحو اشكيته اي ازلت عنه الشكاية والسادس
للدخول في الشيء نحو اصبح الرجل اذا دخل في الصباح والسابع
للكثرة اي لكثرة اصل الفعل المنسوب الى الفاعل ان كان
لازما نحو البن الرجل اذا كثر عنده اللبن او الفاعل نحو موت
الابل والمفعول ان كان متعديا نحو طوفت البيت والثامن

للتعريض

للتعريض وهو جعل المفعول معروضا لاصل الفعل نحو ابعته اي
عرضته للبيع والتاسع للتمكين وهو ان يجعل اصل الفعل ممكنا للمفعول
نحو اقبرته واحفرته لا يقال لا فايدة في ذكر التعريض لان ما
نفيده يفيد بعته اذ البيع لازم للتعريض لانا نقول التعريض اعم
من البيع فانه يدل على الحصول بخلاف التعريض فانه بمعنى النسبة
جزما ومنها ان يبين استفعل ايضا لمعان احدها وهو الغالب
للطلب اي لطلب الفاعل اصل الفعل عن المفعول صريحا فيما
كان المفعول متصفا بصفة القبول نحو استغفر اي طلب من الله
المغفرة والثاني قيل وهو الغالب للسؤال اي لنسبة الفعل الى فاعله
لارادة تحصيل اصل الفعل نحو استحجر اي سال عنه الحجر وغير الصريح
فيما كان غير متصف بها من غير ذوي العقول حيوانا كان او
جمادا نحو استخرجت الوتد اي طلبت منه الخروج فجعل التحيل لقصد
اخراجه بمنزلة طلبه والثالث للتحول اي لتحول الفاعل الى المفعول
اما ذاتا نحو استخل الخمر واستحجر الطين اي انقلب الخمر خلا و
انقلب الطين حجرا او صفة نحو قوله ان البغاث بارضنا

تستشيرو الاتن في اسواقنا تستهم البغاث بحركات البآء
طاير من صغار الطير وضعافه كالعصافير والبيت كناية عن كون
الاذلة اعزة والاعزة اذلة كما في زماننا هذا والرابع للاعتقاد
اي لاعتقاد الفاعل ان المفعول متصف باسم الفاعل الماخوذ
عن اصل الفعل نحو استكرمته اي اعتقدت انه كريم والخامس
للوجدان كما مر نحو استجاد شيئا اي وجده جيدا والسادس للتسليم اي
لتسليم الفاعل اصل الفعل نحو قولهم اي قول الناس استرجع القوم
عند المصيبة قالوا انا لله عبيدا وانا اليه راجعون في الآخرة وقد يجي
بمعنى فعل من غير الطلب نحو قرا واستقرا ومنها ما يسمى به حروف
المد واللين والزوايد والعلة واحدة عندهم وهي اي الحروف
المسمى بما ذكرت الواو والياء والالف فان قلت حروف
المد اعم من العلة وكذا الزوايد فانهما قد يكونان منها وقد لا يكونان
كالف ضوارب فانها مدة وهو زايدة مع انها ليست بعلة فلا
يصح الحكم بالاتحاد قلت المقصود منها ما هي في باب المعتلات
من حروف الاصول لا مطلق حروف المد والزوايد وسمي هذه

ان المراد

الحروف

٢٨

الحروف بالمد اذا كانت ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها لوجود
المد فيها في هذه الحالة وباللين ما ليست كذلك لكثرة تغيرها وعدم
المد فيها فكل مد لين من غير العكس ولما كان الفعل الماضي ماخذ
جميع الافعال واعتلاله اعتلالها قيده بالماضي في قوله وكل فعل
ماض كان في اوله من الحرف الاصلي حرف من هذه الحروف
المسميات بالمد واللين يسمى معتلا بالفاء لان فاءه من هذه الحروف
ومثالا لمماثلته الصحيح في عدم التصرف او لمماثلته امره امر الاجوف
في الحروف والحركة والسكون نحو وعد ويسر واذا كان في و
سط يسمى اجوفا لخلو جوفه عن الحرف الصحيح او عن الحركة ومعتل
العين لكون عينه حرف علة وذا ثلثة لكونه على ثلثة احرف و
لا فايدة في تقييدهم بالاخبار عن النفس لكون غيره مثل ذلك
لا يقال كون الماضي في الاجوف على ثلثة احرف عند
الاخبار عن النفس غير مسلم لان الثالث فيه هو ضمير الفاعل فعنده
يبقى على حرفين لانا نقول اطلاق الحرف عليه ليس باصطلاح
التهجاة بل المراد انه على ثلثة احرف من حروف التهجي ولا شك

انه كذلك فان قلت يلزم منه اختصاص هذا الاسم بالاجوف
الثلاثي لان غيره ليس على ثلثة احرف وليس كذلك قلت
تسميه غيره به باعتبار عدد ما هو من الاصول اعلم انهم جعلوا الفاء
والعين واللام ميزانا ليعرف به الحذف والقلب والزايد و
الصحيح عن غيره فكلما وقع في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلي
والا فزايد وكل ما كان منها غير مكرر من غير الثلاثي يوزن على ما
يستعمل عند الجمهور نحو قال وكال على وزن فال فان الميزان
تابع للموزون فبتغييره تغير الميزان خلافا للزمخشري فانه يوزن
عنده بما كان في الاصل فوزن قال ويعد عنده فعل ويفعل فان
اصلهما قول ويوعد وكذا افريقر فانه في الاصل فرر يفرر وان كان
في آخره يسمى ناقصا لنقصان بعض الحركة عنه نحو حمي وغني وان
كان فيه حرفان من هذه الحروف يسمى لفيفا فان كان في عينه
ولامه يسمى اللفيف المقرون لاقتران حرف العلة نحو روي و
طوي وان كان فاؤه ولامه يسمى اللفيف المفروق لافتراقهما نحو
وقي يقي وكل فعل عينه ولامه او عينه وفاؤه حرفان من جنس واحد

سواء ادغم اولهما في الآخر ما لم يمنع مانع للثقل ام لا نحو قد ود وجرجر
يسمى مضاعفا والمدغم فيه حرفان في اللفظ وواحد في الكتابة نحو مد
فاندفع الاشكال المتوهم فيه وكل فعل فيه همزة تسمى مهموزا ان كانت
الهمزة في اوله الاصلي يسمى مهموز الفاء نحو اخذ وان كانت في
وسطه يسمى مهموز العين نحو سال وان كانت في آخره يسمى مهموز
اللام نحو قرأ وكل فعل خالي من هذه الاقسام الستة يسمى صحيحا لصحته
عن العلة والهمزة والتضعيف والمص قد تبع القوم في اعتبار اللفيف
على قسمين فلا اشكال فيه ايضا وقد حرر بحث باب الصحيح المراد من
مرور بحثه بيان تصريف امثلته فان البحث عنه في عرفهم معرفة على
ما هو اصطلاحهم من خلو حروفه الاصول عما ذكره وسنذكر انشاء الله
تعالى بحث الاقسام الستة على سبيل الاختصار باب المعتلات
هو مدخل كل شيء من ذوات الواو بدليل ابواب وبويب
وهو خبر مبتدا محذوف اي هذا باب المعتلات ويضاف الى ما
يذكر فيه عليه جري عادة المتقدمين وحذفه المتوسطين والمتاخرين
المعتلات جمع معتلة وهي ما كان احد اصوله حرف علة وفي ذكر

المعتل مهنا اشارة الى بيان كيفية استعمال مثلثة والمضاعف

عطف على المعتلات ويقال له اصم لشدة النطق به فانه لم يمكن

النطق به عند الصوت الخفي كما ان الرجل الاصم لم يسمع الصوت

الخفي وكذا المهموز ذكرهما في المعتلات وان لم يكن فيهما علة نظرا

الى انه قد يعامل بهما ما يعامل بالمعتلات كما سيأتي اعلم ان بناء

الاجوف مدار معرفة صرفه على عدة اصول منها ان العلة لما لا استقرار

على حالها عند تحقق الحركة عليها او مجاورة ما يخالفها من الحركة

لها لما ان لها من الدقة وضعف الحال على مقدار لو تحققت الحركة

عليها او جاورتها لم يمكن تستطيع ان يحتملها ويبقى على هيئاتها المرسومة

لها فاستحسن عند ذلك فيها الاعلال ومعناه روم الخفة فيها على

ما يمكن بنوع تغيير من الابدال والاسكان والحذف ومعنى الابدال

ان توضع حرفا موضع حرف وهو على ثلثة انواع بدل من اصلي و

زائدة وبدل من بدل والاسكان على نوعين بنقل وبغير نقل

والنقل على ضربين نقل الى الساكن ونقل الى المتحرك والحذف

على قسمين حذف اصلي وحذف اصليين ويكون الاول في

الاسماء والافعال جميعا والثاني لا يكون الا في الافعال و

منها ان الهمزة من لواحق العلة فيلحقه الاعلال كما يلحقها و

منها ان الامثلة التي بينها اشتراك وتناسب نزلت

منزلة مثال واحد واعانة لما بينهما من التناسب والاشتراك

لان في معانيها لا يتصور استبداد بعضها دون بعض اذ لا يتصور

فعل من غير مصدر ولا فاعل من غير فعل ومصدر ولا مستقبل من

غير ماضي ولا ماضي من غير المضارع فكان الاشتراك قائما بين هذه

المدلولات فنزلت الفاظها منزلة لفظ واحد ليكون الالفاظ

على موازين معانيها فاذا كان كذلك لم يكن يستبد بعضها بتصحيح او

اعلال دون بعض بل كلما وجد في بعضها ما يوجب تصحيحا او

اعلالا يتعدى ذلك الحكم الى جميعها وان كان الموجب في بعضها

دون بعض ليتعدى الحكم من بعضها الى بعض لحكم ما بينهما من التناسب

والاشتراك ومنها ان كل اعلال يؤدي الجمع بين الاعلالين

من ابدالين او حذفين او ابدال وحذف وكان احدهما في موضع

اصلي والاخر في موضع آخر على سبيل التوالي فهو مرفوض لاستكراهم

الجمع بين الاعلالين ومنها ما يفضي اليه فنحو آءٍ وشآءٍ من
الشواذ المرفوضة الغير المعتبرة ثم لما كان اصلا في باب الاعلال
لخروج جميع المسايل منه قدمه على المثال وقال الواو والياء اذا
تحركتا بحركة لازمة وانفتح ما قبلها بفتحة دايمة تقديرا قلبتا الفا
قلبا واجبا مطردا قياسا نحو قال اصله قول بشهادة قول ويقول
وكال اصله كيل بدليل كيل ويكيل فلا يشكل بنحو جيل وجوبة
لعروض حركة العلة فانها حركة همزة محذوفة لما سياتي في
باب المهموز اذا عريت عن الموانع ومنها السكون
بعدها لفظا او تقديرا كعصواك واخياك تحرزا عن الالتباس
بالواحد بعد حذف الالف للساكنين بعد الاعلال وكذلك نحو
غيور وقوول وطويل فانه بالاعلال يلتبس بالفعل في الصورة
ومنها اعتلال اللام المفضي الى الجمع بين الاعلالين نحو طوي و
قوي وحيي بالاعتلال يفضي الى اجتماع الاعلالين المستكره
في المضارع من قلب الاولى الفا وحذف حركة الثانية
من الضمة المعدومة في آخره في كلامهم في اللغة الفصيحة. و

ومنها كون الكلمة على فعلان نحو دوران وحيوان فانه
يخرج عن وزن فعلان المصون حركة العلة فيه دلالة على الحركة
هي في معناه فحمل عليها الموتان فانه نقيضه او فعلى كصورى و
حيدى فانه يلزم مما ليس من ابنية المونث او لدلالة العلة على
اصلها المستغنية العلم بها فان فعلى ليست بجارية على الفعل ومنها
كونها في معنا ما يجب تصحيحه كعور واجتور وازدوج واحتوش
فانها بمعنى اعور وتجاور وتزاوج وتحاوش فنحو خونة وشوكة
وقود وحيل وغيب بعيد عن القياس كاعلال طايي فان اصله
طيي بتشديد الياء بعدها همزة فقياسه في النسبة ياءين مشددتين
بينهما همزة لكن هو ثقيل فخفف بحذف ياء متحركة فبقي طيي على
وزن ظبي فابدلت الياء الساكنة بعدها همزة لفتحة ما قبلها اللازمة
لزوما للخفة فنسبه فصار طائيا وكذا في ياجل وياجع وياتس وآية وراية
لكن تصحيح تلك على اللزوم واعلال هذه الا آية وراية على الجواز
وحكم خاف وهاب وطال فهو طويل حكم قال وكال هذا هو
الابدال بدون النقل لما فرغ مما هو معتل العين من الواوي

والياسي شرع فيما هو معتل اللام منها فقال ومثال الناقص و
وهو ما اعتل لامه نحو غزا ورمى اصلهما بالواو والياء المفتوحتين و
وما قبلهما فاعتلتا بالابدال اعلالهما في قال وكال اعلالا واجبا
قياسيا مطرد الوجود المقتضي وعدم المانع وتقول في تثنيتهما غزوا
ورميا فلا تقلبان اي الواو والياء الفا لعروض الحركة عليهما لالف
الضمير فهو في حكم السكون ولا تقلبان ايضا في جمع المؤنث نحو
غزون ورمين والمواجهة نحو غزوت ورميت ونفس المتكلم
نحو غزوت ورميت وغزونا ورمينا لان الواو الساكنة و
الياء الساكنة لا تقلبان الفا الا في مواضع يكون سكونهما غير اصلي
بان نقلت حركتهما الى ما قبلهما اي تقلب الواو والياء الفا
في موضع انفتحا وسكن ما قبلهما بنقل الفتحة الى ساكن قبلهما نحو
اقام واباع اذا انعدم الموانع منها وقوع الساكن بعد العلة
لفظا او تقديرا كعوان وسياط ومقول ومخيط وهما مقصورا
مقوال ومخياط فانها بالاعلال يلتبس بالموضع ومنها اعتلال
اللام كاقوي واحيي ومنها وجود زيادة مشتركة بين الاسم والفعل

في

في اول الكلمة كابيض واسود فانه يلتبس بالفعل فان قلت
لم لم يجعل الامر بالعكس قلت لان الفعل اثقل منه ومنها كون
الكلمة للتعجب كما قول فيما اقوله لان صيغة التعجب انما وضعت
لتدل على معنى مخصوص فلا يتصرف فيه لمحافظة على حالها من الدلالة
بتغيير من الابدال والحذف والتقديم والتاخير فاجريت مجرى
المثل فشذ نحو اطيب واستحوذ كما اعلال استحيى على قول من
من يقول استحى يستحي وكان في الاصل استحيي بتصحيح العين و
اعتلال اللام بعد نقل الفتحة منها الى ما قبلها الساكن لتحرك العلة
بالفتحة الاصلية وفتحة ما قبلها الطارية العارضة المنقولة عنها
الى الفاء الساكنة فاجتمع الفان فسقط احدهما لاجتماع الساكنين
فبقي استحى هذا هو صورة الجمع بين الاعلالين المذكور وعند الجمهور
والابدال بالنقل ويقول في الجمع اي المذكر غزوا ورموا قلبتا
الفا لتحركهما تحققا وانفتاح ما قبلهما اصليا فاجتمع ساكنان احدهما
الالف المقلوبة والثاني واو الجمع فحذفت الالف المقلوبة
دون الواو فانها علامة فبقي غزوا ورموا وتقول في تثنيتها للمؤنث

غزا وزمنا فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما الشبيهة باللازم
مع عدم الخوف من الالباس وانفتاح ما قبلهما بفتحة لازمة غير
عارضة فحذفت الالف لسكونها وسكون التاء لان التاء كانت
ساكنة في الاصل اي في الواحد فحركت لالف التثنية فحركتها عارضة
غير لازمة والحركة العارضة كالمعدوم في الابدال الا في لغة ردية
مطروحة عن نظر الفصحاء والبلغاء من العرب العرباء نظرا الى
حركتها الظاهرة وفيه فان عدم جواز اجتماع الساكنين للتعذر
او تعسر النطق به وكلاهما مفقودان في نحو رماتا فالحذف ليس الا
لمجرد التخفيف على خلاف القياس كما في نحو لم تك من المصلين
ولم نك نطعم المسكين وتقول في جمع المؤنث من الاجوف
قلن وكلن والاصل فيهما قولن وكيلن قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما ثم حذفت الالف لسكونها وسكون اللام فبقي قلن و
كلن بفتح القاف والكاف ثم نقلت فتحة القاف الى الضمة
الى الكسرة لتدل الضمة على الواو والكسرة على الياء لان المتولد
من الضمة الواو ومن الكسرة الياء ومن الفتحة الالف ثم هو

المعتبر عند جمهور المتقدمين خلافا لبعضهم فانهم يحولون فعل من
الواوي الى فعل ومن اليائي الى فعل عند اتصاله الضمير البارز
المتحرك ثم ينقلون الحركة من العين الى الفاء فيسقطون العين
لتجاوز الساكنين احدهما عين الفعل والثاني لامه فبقيا قلن
وبعن هذا هو المختار عند الاخفش واما نحو طلن وخفن ففيهما النقل
دون التحويل رعاية لبيان البنية فان قلت لم لم يراعى بيان
البنات فيهما كما في قلن وبعن قلت رعاية البنية اولى
لان في رعاية البنات يلتبس باب بباب والياء اذا انكسر ما
قبلها تركت على حالها لموافقة الكسرة عليها فانها تولدت منها و
الا يعتل ساكنة كانت الياء او متحركة بنقل الحركة منها الى الفاء
بعد ما ازيلت عنها حركتها بالحذف اذا كانت الحركة فيها فتحة نحو
خشي بفتح الياء وخشيت بسكونها لخفة الفتحة عليها والا فيعتل كما
سياتي والياء الساكنة اذا انضم ما قبلها قلبت واوا وجوبا مطردا
قياسا ليكون مناسبة لحركة ما قبلها نحو ايسر يوسر اصله ييسر قلبت
الياء الساكنة المضموم ما قبلها واوا لما مر آنفا وتقول في مجهول الاجو

الواوي واليائي قيل وكيل والاصل فيهما قول وكيل فاستثقلت
ضمة القاف والكاف قبل كسرة الواو واليا فاسكنت
القاف والكاف ونقلت كسرة الواو واليا اليهما الى الكاف
فصارت القاف والكاف مكسورة والواو واليا ساكنة
ثم قلبت الواو يا لان الواو الساكنة الغير المدغمة اذا انكسر ما قبلها
قلبت يا جوازا مطردا اصليا كان السكون والكسرة كميعاد وميقات
او عارضيا كاقيم واستقيم على الافصح لا وجوبا لجواز الاشمام وهو
حركة بين الضمة والكسرة بعدها حرف بين الواو واليا قيل
المراد منه هنا ضم الشفتين مع كسر الفا كسرا خالصا وهذا خلاف
المشهور بين القراء والنحاة وكذا ما قيل من ان الاشمام ان تاتي
بضمة خالصة بعدها يا ساكنة في مجرد الثلاثي وفي افتعل وانفعل اذا
اعتل عينهما كاختير وانقيد لمشاركتهما للمجرد في التي كانت فيه هي من ثقالة
الكسرة على العلة وانضمام ما قبلها والاسكان بدون النقل نحو قول
كول وهذا الخط جيئ لنقل الواو والضمة واما ديوان فشذ وذه لا
يقاس عليه والواو المتحركة اذا وقعت في آخر الكلمة او في حكمه

والكسر ما قبلها قلبت يا لتكون موافقة لحركة ما قبلها نحو غني وداعية
والاصل فيهما غنو وداعوة من الغباوة وهي عكس الادراك
قلبت الواو يا لتطرفها وانكسار ما قبلها وكذا دعي مجهول دعا والاصل
دعو بالواو المفتوحة فانه من الدعوة فاعلت بالابدال باليا
لوقوعها طرفا بعد كسرة وحكم دعيت حكم داعية وتقول في جمع المذكر
من مجهول الناقص الواوي غزوا والاصل غزيوا فاسكنت الزا
لتسلب حركتها ونقلت ضمة اليا الى الزا الصحيحة الساكنة ثم حذف
لسكونها وسكون الواو فبقي غزوا وكل واو ويا متحركتين يكون
ما قبلها حرف صحيح ساكن نقلت حركتهما الى الحرف الصحيح الساكن
بقوتها وضعفها نحو يقول ويكيل ويخاف والاصل فيها يقول و
يكيل ويخوف فنقلت الحركة على الواو واليا فاسكنتا بنقل الحركة
منهما الى ما قبلهما وانما قلبت واو يخاف الفا دون يقول ويكيل
لكون سكونها غير اصلي وانفتاح ما قبلها بخلاف يقول ويكيل فان ما
قبلهما مضموم ومكسور وكل واو ويا متحركتين مضمومتين وقعتا
في لام الفعل وما قبلهما حرف صحيح متحرك باي حركة كانت اسكنه

الواو والياء مالم يكن اي الواو والياء مضموما نحو يغزو ويرمي

وما قبلها مفتوحا نحو يخشى لاستثقال الضمة على الواو والياء والاصل

فيهما يغزو ويرمي ويخشى قلبت ياء يخشى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و

يتحرك الواو والياء بالفتحة اذا كان كل منهما منصوبا وما قبلها غير مفتوح

نحو لن يغزو ولن يرمي ولن يخشى لخفة الفتحة عليهما وتقول في التثنية

يغزوان ويرميان ويخشيان لما والفا وتقول في الجمع يغزون و

يرمون ويخشون والاصل فيهما يغزوون ويرميون ويخشيون فاسكنت

الواو والياء فيهما لاستثقال الضمة على الواو والياء فاجتمع ساكنان

الواو والياء وبعدهما واو الجمع وقلبت ياء يخشيون الفا لتحركها و

انفتاح ما قبلها فحذفت ما كان قبل واو الجمع من الياء وكذا يجوز

الاعلال باعلالين نحو يخشون من النقل والقلب وضم الميم

بنقل الضمة اليها في يرمون لتصح واو الجمع لانه ضمير والضمير لا

يقبل التغيير فلو لم يضم الميم لكان الواو الساكنة المكسورة ما

قبلها تقلب ياء لمناسبة الكسرة للياء دون الواو وتقول

في المخاطبة الواحدة تغزين وترمين والاصل فيهما تغزوين وترميين

فاسكنت الزاء والميم ونقلت كسرة الواو والياء الى الزاء

والميم لاستثقال الكسرة على الواو والياء وحذفت الواو والياء

لسكونهما بسكون الياء وهي وجمعها في المضارع من المعتل اللام

متحدان في اللفظ ومختلفان في التقدير كما في المذكر الغايب و

المؤنث الغايبة فان في الاولين من حذف اللام دون

الثانيين وتقول في اسم الفاعل من الاجوف الواوي واليائي

قائل وكائل بالهمزة بعد الالف وكان اسم الفاعل من الاجوف

في الماضي قال وكال فزيدت الالف بين الفاء والعين علامة

لاسم الفاعل فاجتمع الفان احدهما الف اسم الفاعل والثاني

الالف المقلوبة من عين الفعل فكرهوا حذف احدهما فانه

يلتبس بالماضي وان جاء في بعض اللغة على الكراهة بالحذف على

خلاف القياس نحو شاع ولاع فقلبت الالف المقلوبة من

عين الفعل همزة فانها اقرب اليها فصار قائلا وكذلك كائل فان

قلت لم لم يعتل الالف الاولى بالهمزة مع انها زايدة

قلت ليطرد فاعل الاجوف بالفاعل الصحيح في الالف

بعد الفاء والعين اعلم ان ما ذهب اليه المص مخالف لما هو
المشهور لان المشهور عندهم ان الفاعل ماخوذ من الفعل المضارع
لما بينهما من المناسبة والمفهوم من كلام المص انه ماخوذ من الماضي
بدليل قوله وكان في الماضي قال وكال فزيدت الالف ولعل
سبب عدوله عنه ورود الاشكال على تعليل اعلال ما هو
المشهور من المذهب وهو انهم قالوا ان اصل قايل وكايل قلبت
الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما لان الالف التي
قبلها لكونها ساكنة لا اعتداد لها لان حرف الساكن لا يكون حاجزا
حصينا فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا ونزلت الالف
منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها من وجوه اما
اولا فلا اعتداد وهم بالف الفاعل اجماعا فقلبها الفا محال لتحقق
المانع من الساكن الذي قبلها واما ثانيا فلان الالف لو نزلت
منزلة الفتحة لا يخلو من ان يكون الفتحة اما مقدرة في الالف
او في الحرف السابق عليها والاول باطل بالضرورة وكذا
الثاني لاستحالة اجتماع الفتحتين على حرف واحد واما ثالثا

فلان اطلاق الجوهر على الحركة لا يكون جوهرا واما رابعا
فلانه لم [illegible] شيء من القلب والتقاء الساكنين والتحريك
والقلب الى الهمزة فالاولى ان يتمسك بما ذكرنا في صدر بحث الا
جوف من الاصول فعدم القلب في عاور وصايد لعدم الاعلال
في عور وصيد اعلم ان نقطة كوب الهمزة في قايل خطاء
وقد حكي ان ابا علي الفارسي قد دخل على واحد من المشهورين بمعرفة
علوم العربية زايرا له فراى بين يديه جزوا فيه مكتوب لفظ قايل
منقوطا بنقطتين من تحت فقال له هذا خط من قال له خطي
فنظر الى صاحبه فقال قد اضعنا خطواتنا في زيارته فخرج مع صاحبه
في تلك الساعة واعلم ان كل واو وياء وقعت في الطرف
او في حكمه بعد الف زيده تبدل همزة ابدالا مطردا على الوجوب
نحو كساء ورداء واصلهما كساو ورداي وعداوة وسقاوة لان
التاء فيهما للتانيث وهي زايدة على الكلمة واما سقاية وعلاوة
ومراوة فموضوعات مع التاء في الاصل كشقاوة واما القلب
في رسايل وعجايز وصحايف فلوقوعها بعد الف الجمع وكونها

فی الآحاد مدات لم یمکن تحریکها ویدل علی ان وران الاعلال
مع هذین الوصفین عدم الاعلال فی جداول فانه جمع جدول
ومقاول فانه جمع مقول او مقاله کمقام جمع مقامه [illegible] عاون فانه
جمع معونه ومعایش فانه جمع معیشه لان العلة لیست فی احاد ولیا
مدات واسم الفاعل من الناقص واویا کان او یائیا منصوب
فی حالة النصب لخفة الفتحة علی حرف العلة نحو رایت غازیا و
رامیا فلا یتغیر حرف العلة بشیء، وتقول فی حالة الرفع والجر حذف
العلة نحو هذا غاز ورام والاصل فیهما غازي ورامي بالرفع فا
سکنت الیاء کما فی ذکرنا یغزو ویرمی لثقالة الضمة علی العلة الضعیفة
الغیر المحتملة للحرکة الثقیلة فاجتمع ساکنان الیاء والتنوین فحذفت
الیاء وفعاله وبقی التنوین فانه للتمکن او لانه حرف صحیح واذا
ادخلت علیه الالف واللام فی حالة الرفع والجر سقط التنوین
فانه یدل علی الانفصال واللام علی الاتصال ویعود الیاء الساکنة
لزوال المانع من الساکنین فتقول هذا الغازي والرامي ومررت
بالغازي والرامي اعلم ان لحذف العلة فی جمعه وجهین احدهما

نها کانت ساکنة فلا قاما ساکن والثانی یقدر اصل کل واحد من
الواوی [illegible] الیایی ثم ینقل الحرکة منهما الی ما قبلها مالم یکن حرکة ما
قبلها من حر[illegible] نفسهما ثم یحذف لتجاوز الساکنین وهذا هو الصحیح لیکون
حال اللام مع العین کحال العین مع الفاء فی نقل الحرکة عند ارادة
الاسکان وتقول فی اسم المفعول الاجوف الواوی مقول والا
صل فیه مقوول بالواوین علی زنة مقتول فعل به کما ذکرنا فی
یقول ای فنقلت حرکة العین الی الفاء کما نقلت فی یقول
فبقی وزال الواوان الساکنتان فحذفت احدهما والمحذوف عند
سیبویه واو مفعول فانها زائدة والزائدة اولی بالحذف و
عین الفعل عند الاخفش فان الزائدة علامة والعلامة مالم
یکن قرینة دالة علی المحذوف من جنسه من الحرکة لا تحذف کما
فی تدعون اصله تدعوون حذفت الاصلیة التی هی لام الفعل
لا التی زیدت لعلامة الجمع قیل وفیه فان قوله یستلزم
الامرین احدهما حذف ما هو الاصل فی الکلمة مع وجود الزائد
والثانی هو المنفصل متصلا وفی فیه نظر لان الحذف من

الاصول فی الکلمة مع وجود الزوايد فی الکلام کثير شايع وکذا
الانفصال ولان کون الواو منفصلا بسبب اتصاله [illegible] ومعقول
المانع من الاتصال وقد زال ما هو المانع بالحذف فلا وجه
للانفصال قال سيبويه فی جواب الاخفش ان العلامة لا
تحذف اذا لم يوجد علامة اخرى وهی الميم وفيه فان الميم
علامة مشترکة لا يفصل بين المفعول وغيره والمقصود من العلامة
الفصل ولان مقصود الاخفش من العلامة علامة الفصل
لا علامة المفعول فانه مصرح بان الواو قد تولدت من الاشباع
لعدم مفعل فی کلامهم بغير تاء وتقول فی اسم المفعول من الاجوف
من بناء اليائی مکيل والاصل مکيول بالواو والياء على زنة مضروب
فنقلت حرکة الياء الى الکاف لصحتها فحذفت الياء عند الاخفش
والواو عند سيبويه فبقی عند سيبويه بعد الحذف مکيلا على وزن
مفعل وعند الاخفش مکولا على وزن مفول ثم کسرة الکاف
المضمومة لتدل الکسرة على الياء المحذوفة فلما انکسرة الکاف
فصارت واو مفعول ياء لسکونها وانکسار ما قبلها فصار نحو

وهو موجود علامة اخرى

مديون ومخيوط على لغة بنی تميم وحکم مخوف ومهيب حکم مقول
ومکيل فان اصلهما مخووف ومهيوب على وزن مضروب
فنقلت [illegible] فيهما کما نقلت فی مقول ومکيل فتجاور الساکنان
فحذفت احديهما عند سيبويه الواو وعند الاخفش العلة الاصلية
ثم ابدلت الضمة بالکسرة فی مهيب فصار عند سيبويه مهيبا
وعند الاخفش مهوبا فابدلت الواو ياء لوقوعها ساکنة ظاهرة
بعد کسرة فصار وزنه مفعلا او مفيلا واذا اجتمعت الواوان
فی کلمة والاولى منهما ساکنة والثانية متحرکة ادغمت الاولى فی
الثانية نحو مغزو ومدعو والاصل مغزوو ومدعوو بالواوين ادغمت
الاولى فی الثانية لوجود شرط الادغام من سکون الاولى وتحريک
الثانية وعدم کون احدهما للالحاق واما القلب فی مرضی ومعدی
من الشواذ المرفوضة عن القياس وانما هو مرضو ومعدو ووجه
الشذوذ ان الواوين انما تقلبان يائين اذا اجتمعتا فی الجمع الذی
الطرف والاولى منهما زيدة نحو دلی وحقی فی جمع دلو وحقو فاذا
احدى شرائطهما لم تقلب وذلک لان الجمع اثقل من الواحد والواو

اثقل من اليا وورضي ومعدي واحد لاجمع واذا اجتمعت الواو
واليا في كلمة والاولى منها ساكنة والثانية متحركة قلبت الواو يا
بشرط ان لايكون الاولى بدلا من شي كما في ديوان وبويع وان
لايكون الكلمة من الاعلام كضيون وان لايكون مما يلتبس
كحيوة وان لايكون اليا للتصغير كمويزين ومويعد فان الاكثر
فيه القلب لاجتماع الواو واليا وسكون الاولى واما جواز الترك
فلقوة الواو المتحركة الغير المتطرفة التي هي محل التغير وزيادة اليا
العارضة الغير اللازمة الا اذا كانت في الطرف او في حكمه او
ساكنة في المكبر كغزو وعروة وعجوز فان فيها القلب لا غير كغزي
وعرية وعجيز واستثنى بعضهم يا التصغير وسكت بعضهم مطلقا
وليس بشي على ما عرفت وكسر ما قبل يا الاولى اذا كان مضموما
لتصح اليا الساكنة عن قلبها بالواو وادغمت اليا الاولى في اليا
الثانية رفعا للثقل الحاصل من المكرر نحو مرمي ومخشي والاصل مرموي
ومخشوي بالواو واليا فابدلت الواو باليا لاجتماعهما اجتماعا
لازما وكون الاولى ساكنة ثم ادغمت في الثانية لوجود شرائط

الادغام اللازم وتقول في امر الاجوف الواوي من الحاضر و
اليائي منه قل وبع والاصل فيهما اقول وابيع بضم الهمزة المجتلبة
والواو والياء ان كانا ماخوذين من تقول وتبيع بالواو المضمومة
والياء المكسورة فنقلت حركة الواو والياء الى القاف والباء
الصحيحين الساكنين وحذفت الواو والياء لسكونهما وسكون
الياء واللام وحذفت الهمزة المجتلبة لحصول الاستغناء عنها بحركة
القاف والباء والا فاصلهما قول وبيع بالرفع فاتخذ الامر فصار
قوو فافتح و ر الساكنان فحذفت العلة فبقيا قل وبع وحكم خف
وهب وطل حكمهما اعلم ان حذف العين مطرد في الاجوف
واويا كان او يائيا اذا اعتلت العين بالقلب او الاسكان
اذا وجد سبب الحذف وهو سكون اللام وسكونها اما بالوقف
او بالجزم او باتصال الضمير البارز المرفوع المتحرك فاذا زال سكونها
زال المحذوف وهو على الوجهين احدهما بحركة لازمة نحو يقولن
ويبيعن او التي حصلت بالداخلي نحو قولا وقولن لان نون التاكيد
بمنزلة الداخلي ومن ثم يصير المضارع معها مبنيا فاللازمة هي التي

كانت في الاصل فزالت بسبب فبزاوله بها يعود المحذوف

لزوال المانع والثاني بالحركة الغير اللازمة التي حصلت با

العارضة الغير الداخلي نحو قل الحق وبع الثوب فبزواله

بحركة غير لازمة لا يعود المحذوف لبقاء السكون معها حكما المحكوم بها

غير لازمة فالمراد بالحركة في قوله وتقول في التثنية قولا فعاد

الواو بحركة اللام الحركة الداخلية فانها حصلت بدخول الالف

اعلم ان ما ذكره المص مخالف لما هو عند الجمهور فانهم قد صرحوا

بان نحو قولا وبيعا ماخوذ ان من تقولان وتبيعان فعلى هذا

لا حذف فيه ولا سكون ليعود المحذوف ويفهم من قوله ان

نحو قولا ماخوذ من قل بزيادة الف الضمير في آخره لعلامة

المثنى فصارت اللام متحركة بها فعادت الواو لزوال المانع

من الحذف تامل وتقول في امر الغايب من الناقص الواوي

واليائي ليغز وليرم وفي امر الحاضر منهما اغز وارم بحذف الواو

والياء منهما لان جزم الناقص ووقفه سقوط لام الفعل فان

حرف العلة بمنزلة الحركة فيسقط بها كما يسقط الحركة وفي الناقص

في الماضي المجهول

الواوي تقلب الواو ياء في المستقبل والامر والنهي المجهولات

لا [illegible] فروع الماضي المجهول تصير الواو لانكسار ما قبلها نحو غزي

والاصل غزو وقلبت الواو المفتوحة المتطرفة المكسورة ما قبلها ياء

فصار غزي واما المعتل المثال وهو ما اعتل فاؤه فيسقط فاء فعله

في المستقبل والامر والنهي المعروفات دون المجهولات

اذا كان فاؤه واوا واقعة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة من

ثلثة ابواب احدها فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها

الغابر نحو وعد يعد اصله يوعد فحذفت الواو لانها اذا وقعت

بين ياء مفتوحة ومكسورة ما بعدها تحذف حذفا واجبا قياسا

لتحصيل الخفة واخوات الياء تشاركها في ذلك روما للتشاكل

نحو تعد واعد ونعد وثانيها فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر

في الظاهر في المضارع نحو وهب يهب اصله يوهب بكسر العين

فحذفت الواو لما مر ثم ابدلت الكسرة بالفتحة لزيادة الخفة فيما

فيه حرف الحلق ولا يلزم هذا في كل ما فيه حرف الحلق اجتزاء با

ندافع بعض الثقل بالحذف قيل الثقل الخروج من الكسرة

الى حرف الحلق الثقيل الشديد وفيه فان العين في يهب
مفتوحة واللام ليست بحرف الحلق وثالثها فعل يفعل بكسر العين
في الماضي والغابر نحو ورث يرث ومن مصدره المكسور فاؤه
نحو عدة ونقول في الامر والنهي من وعد يعد عد لا تعد وتقول من
وهب يهب هب لا تهب وتقول من ورث يرث رث
لا ترث واما وجد يجد فهو لغة رديه ضعيفة مردودة عن القياس
والفصيحة انما هي بالكسر وقد يسقط الواو في باب فعل يفعل بكسر
العين في الماضي وفتحها في الغابر في الظاهر فيما فيه حرف الحلق
من نفطين نحو وطا يطا ووسع يسع لما مر واما اللفيف المقرون
وهو ما اعتل عينه ولامه فحكم عين فعله كحكم عين فعل الصحيح لا الاجوف
فانه لا يتغير حتى لا يجتمع اعلالان متواليان في حرفين متواليين
في كلمة واحدة وحكم لام فعله كحكم لام الناقص في جميع ما ذكر
فيه من الاعلالات والتصرفات المذكورة فيه فان آخره المعتل
مثله نحو طوى يطوي ولا يجوز تصحيح لامه فانه محل التغير واما اللفيف
المفروق وهو ما اعتل فاؤه ولامه فحكم فاء فعله كحكم فاء فعل المعتل

فانه يثبت في الماضي مطلقا ويسقط في المضارع المكسور عينه واوا
وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص في التغير نحو وقي يقي اصله
يوقي فحذفت الواو لما مر في يعد وتقول في امره ق اصله ان
كان من توقي اوق فحذفت فاء فعله كالمعتل للمناسبة و
المشاركة وحذفت لام فعله في الجزم كالناقص لما سبق من
ان العلة بمنزلة الحركة ثم استغنيت عن همزة الوصل على حرف
واحد فزيدت الهاء وجوبا عند الوقف في الواحد المذكر ليصير
على حرفين لامتناع الوقف على حرف واحد متحرك ويقال لها
هاء الوقف وهاء السكت وعند اتصاله بالف الضمير ونونه تعيد
المحذوف وتقول في التثنية قيا وفي الجمع قوا اصله قيوا حذفت الياء
بعد نقل الحركة الى ما قبلها حذفها في يرمون وفي الواحدة المؤنث
قي وفي التثنية قيا وفي الجمع قين على وزن علن واما المضاعف
اذا كان عين فعله ساكنة ولامه متحركة او كلاهما متحركتين
صحيحتين في كلمة او كلمتين كالم اقل لكم فالادغام وهو اسكان

الاول وادراجه فی الثانی فیه لازم بشرط ان لا یکون احدهما للالحاق
لحاق کقردد وان لا یودی لبس مثال بمثال کصکک منه
بلزوم حرکة الثانی وذلک فی الماضی والمضارع والفاعل ما عریا عن
الضمیر المتحرک فی الکلمة نحو مدید والاصل فیه یمدد فنقلت حرکة الدال
الاولی الی المیم فبقیت ساکنة وادغمت فی الثانیة لان التقاء
المتجانسین مما یودی الثقل علی اللسان فریم تخفیفه بالادغام
واذا کان عین فعله متحرکة ولام فعله ساکنة فی کلمة باتصال الضمیر
او فی کلمتین او یکون احدهما للالحاق او یودی الادغام للبس
مثال بمثال او ینفصل احدهما عن الآخر او یکون ما قبل الاول ساکنا
غیر مدة نحو قوم مالک فالاظهار فیه لازم لعدم شرط الادغام نحو
مددن ومدد وواذا کانتا ساکنتین فی کلمة او متحرکتین فی
کلمتین کصلکم او غیر صحیحتین کحیی فحرکة الثانیة من الساکنین
ان کان سکونها عارضة غیر لازمة وادغمت الاولی بعد اسکانها
فیما فیه متحرکة فی الثانیة جواز الزیادة الخفة فی الامر والنهی کل مجزوم
ما عریت عن الضمیر الساکن لجواز حرکة الثانیة نحو لم یمد والاصل لم

یمدد فنقلت حرکة الدال الاولی الی المیم فبقیتا ساکنتین فحرکت
الثانیة وادغمت الاولی فی الثانیة ثم فتحت لان الفتحة اخف
الحرکات فی قوله ثم فتحت شیء یعرف بالتامل ویجوز تحریکها بالضم
اتباعا للمیم والکسر لان الاصل فی تحریک الساکن الکسر قوله کما ذکر فی
اللام زاید غیر مفید ونقول فی الامر من یفعل بضم العین من المضاعف
مد بضم الدال والاصل امدد فنقلت حرکة الدال الی المیم فحذفت
همزة الوصل فادغمت عند بنی تمیم جوازا فان سکون الثانیة
عارض غیر لازم خلافا لاهل الحجاز فانهم لم یجوزوا الادغام فی نحو امدد
لانتفاء شرط الادغام اعلم ان ههنا اصلا لا بد من معرفته و
هو ان لتجاور الساکنین حدا وغیر حد فالحد ما یکون اوله مدة او
مشابها بالمدة وثانیه مدغما فی کلمة واحدة وما لم یکن علی هذا الحد فهو غیر حد
فالساکن الاول فیه ان کان مدة تحذف اصلا ولفظا فان العلة
بالتحریک ثقیل علی اللسان اما اصلا فنحو لم یقل واما لفظا فنحو
لا تنسوا الفضل ولا تخشی القوم والا فحرک الثانی بالکسر فانه الاصل
فی تحریکه وقد یفتح نحو مد بفتح الدال للخفة ومد بکسر الدال لما و والمیم

مضمومة في الثلاثة فان المنقولة اليها الضمة ويجوز امد وابضب
عند بني تميم نظرا الى سكونه في الظاهر واكتفاء بالحفة الحاصلة
من السكون الى صل بالوقف او الجزم نحو لم يمد ولا يمدد ويجوز
هذه الاوجه في المضاعف المضموم عينه الساكن لامه ما لم يلحقه الضمير
فاذا لحقه لزم الضم مع الواو والمتصل به من ضمير الغايبة والكسر مع
اليا وسوقلما جا في الغايب نحو مده ولزم عند ساكن يعقبه الا في
لغة بني اسد قال قائل منهم ؛ فغض الطرف انك من نمير ؛ فلا كعبا بلغت
ولا كلابا وتقول في الامر من يفعل بكسر العين منه فر بالكسر وفر بالفتح
والفا مكسورة فيهما فان المنقولة اليها الكسرة ويجوز افرر بالاظهار
وتقول فيه من يفعل بفتح العين منه عض بالفتح وعض بالكسر و
العين مفتوحة فيهما لان المنقولة اليها الفتحة ويجوز اعضض بالاظهار
ولا يجوز فيهما الضم فان العين ليست بمضمومة وقد تحذف منه العين
على طريق الشذوذ وخلاف القياس اذا اتصل به الضمير المتحرك
منه ظلت ومست فمن كسر الفا حذف العين بالنقل ومن فتحها
بدونه وتقول في مضاعف الماضي والمضارع من افعل احب

والاصل احبب يحبب فنقلت حركة البا الى الحا فادغمت
البا الساكنة في البا المتحركة فيهما وتقول في الامر منه احب
بالاظهار واحب بالادغام وتقول في المثال المسمى منه اوجب
يوجب اوجب فهو موجب وذاك موجب وايسر يوسر ايسر
فهو موسر والاصل ييسر بيا ساكنة مضموم ما قبلها فابدلت واوا
ابدا لا مطردا واجبا على القياس وفي الاجوف المسمى اجاب يجيب
اجب فهو مجيب وذاك مجاب واغاث يغيث اغث فهو مغيث
وذاك مغاث وفي الناقص المسمى اعطى يعطي اعط فهو معطي وذاك
وذاك معطى والاصل اعطو بالواو والمفتوحة المتطرفة الرابعة الواقعة
بعد الفتحة فقلبت يا ثم ابدلت الفا فالالف بدل من اليا و
اليا بدل من الواو ومن ثم تكتب باليا وفي اللفيف المسمى اروى
يروي ارو فهو مروي وذاك مروى واولى يولي اولي فهو مولي و
ذاك مولى والمهموز آثر يوثر اثر فهو موثر وذاك موثر ويقول في
المضاعف من فعل حبب تحبب فهو محبب وذاك محبب وفي
المسمى ورم يورم ورم فهو مورم وذاك مورم والاجوف صور

يصور رصور فهو مصور وذاك مصور عيب يعيب عيب فهو معيب
وذاك معيب وفي المهموز اثر يوثر فهو موثر وذاك موثر ولا يجتمع
الهمزتان فيه والاولى مضمومه تبدل الثانيه واوا وان كانت متحركة تبديلا
لازما قياسا وفي الناقص المسمى سمى فيسمى سم فهو مسمى وذاك مسمى
وفي المضاعف المسمى من فاعل جاب يجايب جاب فهو مجاب
وذاك مجاب وهما متحدان لفظا ومختلفان تقديرا وفي غيره
حوب وتحاب فالواو بدل من الالف فان الالف المضمومة
ماقبلها تبدل واوا والمكسورة يآء اذا كانت زايدة والا ترد
الى اصلها ان كانت بدلا لئلا يلتبس اليائى بالواوى ولذا تاب
مقتضى القلب بالالف من الفتحة نحو نييب وبويب وفي المثال
المسمى واعد يواعد واعد فهو واعد وذاك مواعد والاجوف
حاوب يحاوب حاوب فهو محاوب وذاك محاوب وبايع
يبايع بايع فهو مبايع وذاك مبايع والمهموز آخذ يواخذ آخذ فهو مواخذ
وذاك مواخذ وواءل يواءل واءل وفاجا يفاجى فاجى فهو مفاجى
وذاك مفاجى والناقص سامى يسامى سام فهو مسامى وذاك

مسامى وفي افتعل من المسمى اعتد يعتد اعتد فهو معتد وذاك معتد
والاجوف المسمى اختار يختار اختر فهو مختار وذاك مختار وفي غيره اختير
تخير وفي الناقص اجتبى يجتبى اجتب فهو مجتاب وذاك مجتاب
عنه والناقص انقضى ينقضى انقض فهو منقضى وفي اللفيف انزوى
ينزوى انزو فهو منزوى وفي المهموز اناطر يناطر اناطر فهو مناطر وفي
انداج يندآج انداج فهو منداج واندرا يندرا اندرا فهو مندرا وفي
استفعل المسمى استحب يستحب استحب فهو مستحب وذاك مستحب
والاجوف استجاب يستجيب استجب فهو مستجيب وذاك
مستجاب والناقص استقضى يستقضى استقض فهو مستقضى
وذاك مستقضى والمثال استوجب يستوجب استوجب فهو
مستوجب واللفيف استهوى يستهوى استهو فهو مستهوى
وذاك مستهوى والمهموز استاصل واستلام واستبطا و
في تفعل المسمى تحبب يتحبب وفي المثال توضح يتوضح وتيسر
يتيسر وفي الاجوف تحوب يتحوب وتطيب يتطيب وفي
المهموز تاوب يتاوب وتبرا يتبرا وفي الناقص تامى يتامى

وفي اللفيف توفى يتوفى وتحوي يتحوي وفي تفاعل المسمى تحاب
يتحاب وفي غيره تحوب وفي المثال تواسب يتواسب والا
جوف تجاوب يتجاوب وتغايب يتغايب وفي المهموز تأمر
يتأمر وتثاب يتثاءب وتدارا يتدارا والناقص تجازي يتجازي
وفي اللفيف تداوي يتداوي وفي افعل من الاجوف اسود
يسود وفي الناقص ارعوى يرعوي قلبت الواو الاخيرة يا لو
قوعها رابعة بعد فتحة ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي
افعال من الاجوف اسواد يسواد وابياض يبياض وفي فعلل
من المضاعف زفزف وفي المثال وحوح وفي الناقص والاجوف
ضوضى وفي تفعلل تطاطا وفي الاجوف تجوذب وفي الناقص
تعلسى وفي افعنلل اقعنسس وفي المهموز احبنطا وفي الناقص اغرندى
وفي افعوعل في الناقص اعروري وقد عد بعضهم من ناقص افعال
وهو سهو من ظاهر غير محتاج الى البيان وفي افعلل في المهموز اطمان
يطمان وكلما ادغمت حرفا في الحرف الاخر ادخل بدله التشديد
واما المهموز فهو ملحق بالمعتل عند الاكثرين لشدة حرف الحلق

فخفف

فخفف همزته بالابدال والحذف كالعلة فان كانت الهمزة
ساكنة مفردة او مفتوحة واقعة بعد ضمة او كسرة او واوا وساكنة
زايدة مضمومة ما قبلها او يا هي مدة او مشابه مدة في كلمتين
كانت او في كلمة وما قبلها متحركة يجوز تركها اي الهمزة على حالها
نظرا الى سكونها لفظا او حكما ويجوز قلبها طلبا لزيادة الخفة
الحاصلة من القلب فان كانت ما قبلها مفتوحا قلبت الهمزة
الفا لمناسبة الفتحة وان كانت مكسورا لفظا او حكما قلبت
يا لكسرة ما قبلها وان كانت مضموما قلبت واوا لضمة ما
قبلها نحو ياكل وراس والى الهدا ائتنا ويوذن ومومن وجون و
مقروة ويقولوذن واذن وبير والذي اتمن ومير وخطية وافيس
قلبت الهمزة فيه يا وان لم يكن الهمزة بعد يا هي مدة فانها واقعة
بعد فتحة لكنها في حكم المدة الغير القابلة للحركة ويكثر القلب في نبي وبرية
نصبا عند من لم يجعل الاخر ساكنا حكما ويلزم عند الاقلين وسوء وو
لعدم العلة المقتضية للزوم واما القلب في شي وسو تشبيها
للاصلي بالزايد فعلى خلاف القياس وان كانت الهمزة متحركة

باي حركة كانت فان كانت ما قبلها حرف متحرك كذلك او
الف نهي مدة لا تتغير الهمزة بالابدال بالعلة كالصحيح نحو قرا وسئم
رؤف ومستهزءين ومستهزءون وسئل وسائل وقائل لكنها تجعل بين
بين اي بين الهمزة وما يوافق حركتها او بينها وبين ما يوافق حركة
ما قبلها والاول هو المشهور والاخفش اجاز الابدال بالياء في مستهزءون
وتعلل قاضون بعد الابدال ففيه اربعة اوجه بين بين المشهور والبعيد
والحذف والاثبات والابدال بالواو وفي نحو سئل ففيه ثلثة اوجه
اما ابدالها في نحو سال من فعل بالالف والواجي رفعا وجابايا
في مذهب فبعيد عن القياس فان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها
لا تخفف الا بالتسهيل لقوة الهمزة المتحركة متحركا ما قبلها فان كانت
الهمزة متحركة وما قبلها حرف ساكن صحيحا كان او معتلا لم يكن للمد و
التصغير يجوز تركها على حالها نظرا الى انها حرف صحيح ويجوز نقل
حركتها الى ما قبلها فتحذف سواء كانت اصلية او زايدة فاء كانت
او عينا او لاما في كلمة كانت او في كلمتين لكونها حرفا شديدا
متحركا فلها خشونة عند الاكثرين فاستحسنوا تخفيفها بالحذف فمثال الهمزة

الواقعة في فاء الكلمة نحو من بوك ولرض وقد فلح ومن كرام ويدعو
خاه وابتغي مره ومثاله اي المذكور من الهمزة المتحركة التي سكنت ما قبلها
الواقعة في عين الكلمة قوله تعالى واسئل القرية والاصل واسئل القرية
فنقلت حركة الهمزة الى السين فحذفت الهمزة تخفيفا لسكونها وسكون
اللام بعدها في الاصل وكذا الحويبل وجوبة وجيل ونظايرها في لام الكلمة نحو
مره ونمة وقوله وقد قرا باثبات الهمزة وتركها زايدا لا طايل تحته و
تجب للحذف في باب يري واري يري وجري لكثرة الاستعمال
قيل حذفت منها الهمزة حذفا لازما حتى لا يستعمل الا تمام الا
نادرا وكثر الحذف في نحو اسال لاجتماع الهمزتين وكثرة الاستعمال
بخلاف اناي واسال فان الحذف فيهما على سبيل الجواز بمعنى الاستواء
لقلة الاستعمال فان قلت حذف الهمزة كثيرا الا في الاثبات
قليلا وكثرة الاستعمال ينافي الاثبات على سبيل القلة كما في يري
قلت كثرة استعمال اسال دون كثرة استعمال يري والحمر اكثر من
لحمر فان الحركة المنقولة الى اللام لكونها عارضة لها غير معتد بها عند الاكثرين
فلا يحذف همزة الوصل خلافا لبعضهم فانهم جوزوا الحذف نظرا الى نفس

الحركة الظاهرة وحركة النون فی لم یکن الذین واللام فی قل الحق
غیر معتبرة فان اللام کالجزء للکلمة لفظا لکونها علی حرف واحد ومعنا
فان اللام یتغیر مدلول الکلمة من التنکیر الی التعریف فشابهت حرکتها
حرکة تبیل فی الاتحاد بین المنقول والمنقول عنها فی الجملة وفتحت نون
من لحمر لطلب الخفة فیما هو اکثر استعمالا وحذفت یاء فلم وکسرت
تنوین عادن لولا لاجتماع الساکنین حکما عند الاکثرین وتدغم النون
فی اللام فی الاولین وتثبت الیاء فی الثالث لما مر عند الاقلین واما
عدم الاثبات فی نحو اسال فلکمال الاتحاد بین السین والهمزة
المحذوفة فان حرکة السین حاصلة من نفس الکلمة فلا یکون فی
حکم السکون وابدالها بالالف لزیادة الخفة بعد نقل الحرکة فی نحو
المراة والکماة عند سیبویه فغیر مطرد وعند الکوفیین فمطرد علی سبیل
الجواز قیل علیهم بعدم اطراد القلب فی نحو یسال وفیه
فان قولهم مخصوص بالاسماء وابدالها بالیاء المفتوحة وجوبا مطردا
اذا کانت مفردة واقعة بعد الالف فی جمع کان علی زنة فعائل
بعدها یاء مبدلة کانت او غیر مبدلة نحو مطایا وهدایا والاصل

مطایو وهدایی قلبت الواو لوقوعها طرفا بعد کسرة یاء فابدلت
الاصلیة همزة مفتوحة لوقوعها بعد الف زایدة واستکراه وقوع
الهمزة الشدیدة المکسورة بعد الالف والیاء ثم قلبت المبدلة الفا لوجود
شرایطه فاستکرهوا اجتماع الفات ثلثة فی کلمة واحدة فجعلوها یاء
مفتوحة فانه من قبیل الرد الی الاصل وبالواو اذا کانت اصلیة
بعد الف جوازا نحو قراوی والاخفه وما نحو جراوی فرقا بین الزایدة
المحضة والاصلیة الصرفة وبمقتضی حرکة ما قبلها اذا کانت ساکنة
واقعة بعد همزة متحرکة وجوبا نحو آمن واومن وایمانا ما لم یتصل به
الاعلال او الادغام فانهما راجحان کما یجی واما وجوب الحذف
لکثرة الاستعمال فی کل وخذ وجوازه لعدم ذلک فی مر فعلی خلاف
القیاس کما اشار الیه بقوله والامر من الاخذ والاکل والامر علی غیر
القیاس اذ القیاس ان یقال اوخذ واوکل واومر وسوی فی الابتدا
افصح من اومر وفی الوصل بالعکس کقوله تعالی وامر اهلک بالصلوة
وذلک لان الهمزة المجتلبة اذا اتصلت بما اتصل بها من ماقبلها
وسقطت فی الدرج لم یبق للهمزة الاصلیة ما کان معها من الثقل

بخلاف حالة الابتداء فيناسبها التخفيف بالحذف فانه اكثر
تخفيفا من الابدال وبالياء وجوبا اذا كانت الثانية او ما بعدها
مكسورة او كانت لام الكلمة بحركة ما قبلها او حركة ما عليها كائمة
وجاء عند سيبويه وعند الخليل من باب القلب ذهابا عن اجتماع
الهمزتين وفيه لزوال اجتماع الهمزتين بما تقتضيه الاصول كما
هو مذهب سيبويه وعن ابي علي انه قال يلزم سيبويه اجتماع
اعلالين في كلمة واحدة اجيب بان المانع ما يخل ببناء الكلمة
لا مطلقا والا يلزم الخليل ايضا وفيه لما عرفي الاصول في صدر
بحث الاجوف قيل قلبت همزة ائمة الفاعل قلبت ياء
لالتقاء الساكنين وفيه لان قلبها يا مشروط بان يكون
ما قبلها مكسورا ولان قلبها الفا كان حشوا ضايعا وقد جاء ائمة
بالتصحيح عند الكوفيين على خلاف القياس عليه قراءة من قرا
ائمة الكفر وبالواو في غيرها وكر نحو اويدم واوادم وابراوم ابدلت
الهمزة في الاول واوا لسكونها حكما وانضمام ما قبلها وحملها على التصغير
في الثاني فان التخفيف الواجب لا يحصل الا بالحذف او الابدال

اما الحذف فعلى خلاف القياس واما الابدال بالواو والياء
فغير ممكن لعدم الضمة والكسرة فيها ولا فيما قبلها واما بالالف فموصل
الى اجتماع الساكنين المؤدي الى الالتباس بعد الحذف فلا سبيل
لتحصيله الا بالحمل عليه وابدلت في اويس واوادم لحركة نفسها وفي
اويمة لحركة ما قبلها وفي اوادم لحملها على اويمة خلافا للمازني فيهما اذا
كانت متحركة بعدها يا مبدلة منها فانه يجعلها ياء بعد زوال الكسرة
نحو ايمة وايام وايم والاصل ائمة واءام واءم وا وغاما في الثانية
وجوبا ما كانت في غير اللام نحو سال لئلا ينخرم صيغة المبالغة بالابدال
فان كانت كلمة فيها همزات تلحق الثالثة بالاولى في التصحيح والرابعة
بالثانية في التعليل تحرزا عن الجمع بين الابدالين المخل ببناء الكلمة في
بعضها وترجيحا لابدال الواجب على الجائز في الاخرى نحو اوأوأة
على زنة اترجة والاصل اءاءاة ابدلت الثانية واوا لكافي اومن و
الرابعة ايضا للتالي قلنا لسكونها وانضمام ما قبلها وليس كذلك فعلم
ان الضمة ما جعل الهمزة الرابعة في الابدال بالواو لا يكون تاثيرا واي
اي على وزن قرطعب واصله ءءءء ابدلت الثانية بالياء

[illegible]

كما في ايمان والرابعة ايضا لما مر من الالحاق وا اوازواد على زنة
سفرجل ابدلت الثانية كما في اوادم بالواو والحقة الرابعة بالثانية
واذا اجتمعت همزتان متحركتان في كلمتين يجوز تصحيحهما لعدم اجتماعهما
نظرا الى صلاحية انفكاكهما وتخفيفهما اما تخفيف الاولى فعلى حسب
اقتضاء القانون من الحذف والقلب والتسهيل لو انفردت
وتخفيف الثانية فاما على حسب اجتماع الهمزتين او على حسب انضمامها
الى ما حصل تخفيف الاولى منه ويجوز تخفيف احدهما على حسب الا
قتضاء ففي نحو رايت قارئ ابيك يجوز التصحيح نظرا الى عروض الا
جتماع وابدال الثانية بالواو كما في اوادم والاولى بالياء معا
فيقال رايت قاري ويك والتسهيل كما في سال نظرا الى اجتماعهما
نحو قاري ابيك وابدال الاولى بالياء لكونها حكما وانكسار
ما قبلها وتصحيح الثانية نحو رايت قاري ابيك نظرا الى ابتدائها
حكما عند ابي عمرو وتصحيح الاولى وابدال الثانية بالواو نحو رايت
قاري ويك عند الخليل ووجهه ان التخفيف واقع في الثانية
في الكلمة الواحدة فكذا في الكلمتين ويجوز ادخال الالف بينهما

في اللفظ دون الخط عند البعض للفصل كقول ذي الرمة ايا
ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقاء اانت ام ام سالم يقول كان ام
سالم لسواد حدقتها وحسن جيدها ظبية بحيث يعسر للناظرين الامتياز
بينهما اذا راى ظبية فيقول اانت ظبية ام ام سالم الوعساء الارض
اللينة ذات الرمل وجلاجل بفتح الجيم موضع ويروى في البيت
بالحاء المهملة المضمومة والنقاء الكثيب من الرمل وقد يخفف بعد عند
بعضهم على حسب اقتضاء الاصول ويجوز اذا كانتا متحركتين
متفقتين في الحركة نحو قد جاء اشراطها ومن السماء الى الارض و
اولياء اولئك حذف احدهما عند بعضهم حذف الاولى لكونها آخر
الكلمة نحو جا اشراطها ومن السما الى الارض وآولئك وعند بعضهم
حذف الثانية لان منشاء الثقل منها وقلب الثانية كهمزة ساكنة
بعد متحركة في كلمة واحدة نحو قد جاء اشراطها ومن السماء الى الارض واولياء
ولئك وبين بين وقد جاء في نحو يهدي من يشاء الى صراط على سبيل
القلة على مذهب من جوز ابدال همزة سئل واوا بالواو والقياس
يقتضي الياء كما في ايمة فقوله وباقي تصريف المهموز على قياس الصحيح

قد جاء

بحملها على اطلاقه ليس بمستقيم الا ان يقال واوه به مهموز الفاء

وكلما وجدت فعلا غير الصحيح مثالا كان او اجوفا ناقصا كان او

لفيفا فقسه على الصحيح في جميع الوجوه التي ذكرناها في باب الصحيح من

التصريف مالم يكن قياسا يقتضي الاعلال فان اقتضى القياس الى

ابدال حرف او نقل او اسكان فافعل ذلك قوله والا اي وان

لم يكن ذلك القياس صرف الفعل غير الصحيح كالصحيح لعدم ذلك

زايد غير محتاج اليه قوله وقد يكون في بعض المواضع لا يتغير المعتلات

فيه اي في تلك المواضع مع وجود المقتضي للاعلال نحو عور

واعتور واستوى وغير ذلك كاسود و

اسواد فبعضها لا يتغير لصحة البناء وبعضها

لعلة اخرى كما عرفت في المعتل جواب

وحل معقد تم الكتاب بعون الله

الملك الوهاب في تاريخ

١٢ ربيع المولود

سنة ٩٣٦

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نقتی

حمد مر خدایرا که منزلهٔ توریت و انجیل و زبور و فرقانیست و
شکر مر آلهی را که موجود و موجودات و منصور انپا نیست و
درود نامعدود بر خلاصهٔ موجود محمد و محمود صلی الله علیه وسلم که
منبع احکام و ها دی [طریق] اسلام است و بر اصحاب و احباب او اجمعین
بعد جنین گوید مؤلف این کتاب سدید و ناظم این ابیات جدید
قاضی ناقلان اخبار و راویان آثار و علمای دین دار و فقهای
نامدار روایت کرده اند از عبد الله ابن عباس رضی الله عنه در ابتدای
حال از غایت فتوی و اضطرار متحیر بودم بعون و عنایت
الله ربانی و بفضل عمیم رحمانی این سوره را خواندن

گرفتم حق تعالی از خزینهٔ غیب و دقیقهٔ لاریب
گنجی بر من ارزانی داشت و اسپاب دنیایی
جندان حاصل شد که آنرا جز خدای تعالی
کس نداند و هر وقتی که خوفی از دشمنی قاهر و
حسد باهر در باطن ظاهر شدی بتلاوت این سوره
در من قراری و آرامی پیدا شدی و از عدویان مرا هیچ
التفاتی نبودی و مرویست فاضل ترین سوره های
زبور است و هر که بخواند بمطلوب و مقصود و مرادی که
دارد برسد و روز بروز مرتبهٔ او عالی شود و سروری
و مهتری در جهان روی نماید میان مردمان
عزیز و محبوب بود و از بلاها و آفتهای گوناگون
که ذکر آن اینجا آید بتطویل انجامد محفوظ و مصون و
مأمون گردد حق تعالی از آن بنده راضی

باشد در دنیا و آخرت و خواننده این سوره
اگر بنده بود آزاد گردد و اگر درویش باشد توانگر
شود و اگر محبوس باشد خلاص شود و اگر مسافر
باشد زود بوطن خود برسد و اگر در رنج و محنت
گرفتار باشد برهد و اگر گناه کار بود آمرزیده شود
و اگر بیمار باشد شفا یابد و اگر بر دست
ظالمی و جباری و سلطان ستمکاری گرفتار شود
بزودی و خوبی خلاص یابد و از شر شیطان و کید
سلطان ایمن گردد و اگر در تهمتی متهم شود از آن
تهمت بیرون آید از برکت این سوره مهتر داود علیه السلام
را چون مهمی و غمی پیش آمدی بعد از خواندن این سوره بسجده رفتی
سر بر نداشتی تا حاجت بر آورده نشدی و این سوره بزبان سریانی
بود عبد الله ابن عباس این را نظم کرد و نظم **این است**

انا الموجود فاطلبنی تجدنی ۰ فان تطلب سوائی لم تجدنی

بی من سری	منم موجود ای طالب کجایی نخواهی غیر ما را هیچ گاهی	چو در حضرت ما می نیایی اگر شایستهٔ درگاه مایی	کسی غیری نیابی

انا المقصود لا مقصود سوائی ۰ کثیر الخلق فاطلبنی تجدنی

سر من من نمی ای	چو من مقصود باشم از دو عالم خلایق را منم خلاق بی شک	مجو غیر مرا ای بنده هر دم ز من موجود شد حوا و آدم	معبود هم ام

انا الرب الذی یخشی عذابی ۰ جمیع الخلق فاطلبنی تجدنی

نیست غیری	منم پروردگار جمله موجود بترسند از عذاب من خلایق	ترا جز من نباشد هیچ مقصود خلایق را بجز من نیست معبود	کنون از سوی ما

انا الملک المهیمن جل قدری ۰ عظیم الخلق فاطلبنی تجدنی

منم معبود من	من آن شاهم که قدر من عظیم است اگر جویی مرا فی الحال یابی	بسوی خلق لطف من عمیم است که ذات من کریمست و رحیمست	او طلبی

انا المعبود لا تعبد سوائی ۰ انا الجبار فاطلبنی تجدنی

انا للعبد ارحم من اخيه • ومن ابويه فاطلبني تجدني

اگر باشد پدر مادر برادر — ولی نبود کس از من مهربانتر
اگر جویی مرا فی الحال یابی — که من هرگز نه بستم بر کس این در

تجدني في سواد الليل عبدي • قريبا منك فاطلبني تجدني

مرا ای بنده گر در سجده خوانی — و یا در قومه ذکر من برانی
مرا در سجده و در قومه یابی — اگر یابی گهی بی من نمانی

تجدني في سجودك حين تدعو • وحين تقوم فاطلبني تجدني

مرا در هر شبی تاریک یابی — اگر خوابی در آندم در نیابی
مرا نزدیک خود پیوسته میدان — نمیدانی مگر دایم بخوابی

تجدني راحما برا روفا • بكل الخلق فاطلبني تجدني

روف و راحم و برم بهر کس — منم موصوف این اوصاف و بس
اگر جویی مرا فی الحال یابی — کس از ما هیچ نخواهد بود در رس

تجدني واحدا احدا عظيما • كثير الخلق فاطلبني تجدني

تجدني مستغاثا بي مغيثا • انا القهار فاطلبني تجدني

منم قهار و قاهر هر جهانرا — منم فریادرس درمانده گانرا
اگر جویی مرا فی الحال یابی — چه خواهی کرد تو این راو آنرا

وارحم من عبادي من عصاني • بجهل منه فاطلبني تجدني

ببخشم من گناه جاهلانرا — بیا گاهم از خود عارفانرا
مرا هر کس که جوید او بیابد — نمی خواهم مگر صاحب دلانرا

تجدني واسعا في الخلق عبدي • انا المذكور فاطلبني تجدني

فراخی در جهان از من بیاید — امور بسته هم از من گشاید
منم مذکور ذکر من همی گوی — ز غیر من چو کارت بر نیاید

اذا اللهفان ناداني كظيما • اقل لبيك فاطلبني تجدني

گر اندوهی رسید ما را بخوانی — کنم لبیک لیکن ار تو دانی
اگر جویی مرا فی الحال یابی — منم رحمان و قاضی بجو دانی

اذا عبدي عصاني لم تجدني • سريع الاخذ فاطلبني تجدني

إِذَا الْمُضْطَرُّ قَالَ الآنَ أَنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي

اگر بیچاره گوید که یا رب / بسوی من به بین از لطف مشرب
به بینم در زمان او را باحسان / کنم بر ترمن او را ز منصب

أَتَعْرِفُ مَنْ يُغِيثُ الْخَلْقَ غَيْرِي مِنَ النِّيرَانِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي

گنه کاری اگر آرد گناهی / نیارد توبه پالی و ماهی
نگیرم در زمان او را بعصیان / دهم او را بحلم خود پناهی

أَتَعْرِفُ مُنْقِذًا غَيْرِي سَرِيعًا مِنَ الْهَلَكَاتِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي

بجز من کس نکه بانی نیابی / بجز من هیچ رحمانی نیابی
رهانم من ترا از جمله آفات / بجز من هیچ درمانی نیابی

أَتَعْرِفُ مَنْ يَقُلْ لِلشَّيْءِ غَيْرِي بِكُنْ فَيَكُونُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي

زکن موجود کردم جمله عالم / چنین دعوی مرا باشد مسلم
اگر جویی مرا فی الحال یابی / تو کی دانی چنین والله اعلم

أَتَعْرِفُ سَاتِرًا لِلْغَيْبِ غَيْرِي أَنَا السَّتَّارُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي

فَإِنْ هُوَ تَابَ تُبْتُ عَلَيْهِ عَبْدِي أَنَا التَّوَّابُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي

هر انکه توبه کرد از گناهی / کنم بروی بخشایش نگاهی
بجنان ملکت دهم او را الجنت / که بود آنجنان ملکت بشاهی

وَمَنْ مِثْلِي وَأَنْ يَكُونُ مِثْلِي فَلَيْسَ يَكُونُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي

بگو مثلم کجا باشد نباشد / بجز من کس خدا باشد نباشد
اگر جویی مرا فی الحال یابی / بجز من الهی باشد نباشد

هَلُمَّ إِلَيَّ لَا تَقْصِدْ سِوَائِي أَنَا الْمَنَّانُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي

بیا بشتاب سوی من بزاری / که جز من خالقی دیگر نداری
مجویی غیر من در هیچ وقتی / بخاطر نا امیدی را نیاری

اُذْكُرْ لَيْلَةً نَادَيْتَ أَلَمْ أَسْمَعْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي

اگر یادم کنی در شب نهانم / من اسرار ترا ای بنده دانم
منم سامع بهر چه چونکه گویی / ترا از لطف خود هردم بخوانم

فَلَا يُنْجِيكَ يَا عَبْدِي سِوَائِي مِنَ النِّيرَانِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي

وليس يحلك الفردوس غيري • انا الرزاق فاطلبني تجدني

ترا در جنت الفردوس مسكن • كه مى بخشد بگواى بنده جز من
اگر جويى مرا فى الحال يابى • ترا جز حضرت ما نيست آمن

أهل في الخلق من يعطي جزيلاً • سواي ليس فاطلبني تجدني

بجز من كس عطايى را نبخشد • جهانى هر گدايى را نبخشد
اگر جويى مرا في الحال يابى • كه جز من كس شفايى را نبخشد

أتعرف غافر الذنب غيري • انا الغفار فاطلبني تجدني

بجز من پاترى هرگز نباشد • بجز من غافرى هرگز نباشد
اگر جويى مرا في الحال يابى • بجز من قادرى هرگز نباشد

سأغفر للعباد ولا ابالى • غداة الحشر فاطلبني تجدني

بيامرزم بفرداى قيامت • تمامى مؤمنانرا از كرامت
تو باشى خرم وخندان در آنجا • بدست تو بود ملك تمامت

واكرم من اريد بلا حساب • انا الوهاب فاطلبني تجدني

تعززني فلم تر قط مثلي • ولست تراه فاطلبني تجدني

عزيزم من مرا غواپست دايم • بذات من بود هر خلق قايم
اگر جويى مرا فى الحال يابى • چرا اى بنده ميگردى جو تايم

واكرم من يثوب راس خوف • الي الاكرام فاطلبني تجدني

ز بيم من اگر گردى پشيمان • نگردد خاطرت هرگز پريشان
اگر جويى مرا فى الحال يابى • كه هر دشوار را گردم من آسان

لي الآلاء والنعماء عبدي • لي الخيرات فاطلبني تجدني

مراى بنده نعمتها تمام است • ولى واصل بتو هر صبح وشام است
زمن خيرات جارى هر زمانست • دگر انعام من اى بنده عام است

لي الدنيا وما فيها جميعاً • لي الملكوت فاطلبني تجدني

مرا ملكست اين دنيا وملكوت • وطبع من بود ناسوت جبروت
اگر جويى مرا فى الحال يابى • گهى در ذكر من شو گاه تثبوت

أتعرف من له اسم كاسمي • انا الرحمن فاطلبني تجدني

انا الله الذی لا شئ مثلی ‌• انا الدیان فاطلبنی تجدنی

مرا همتا کسی باشد نباشد ‌— جو من خدا کسی باشد نباشد
اکر جویی مرا فی الحال یابی ‌— جو من پیدا کسی باشد نباشد

انا الملک الملوک کل ملک ‌• لی المیراث فاطلبنی تجدنی

منم شاه و منم شاهان دوران ‌— مرا میراث باشد بعد آسمان
اکر جویی مرا فی الحال یابی ‌— ترا ای بنده نزدیکم من از جان

انا فی الدهور وقبل قبل ‌• وبعد البعد فاطلبنی تجدنی

بقا نبود کسی جز که ما را ‌— کنم پیدا بعالم جون فنا را
اکر جویی مرا فی الحال یابی ‌— برای رحمت دیکر عطا را

انا الوهاب بالعبدی سریعا ‌• وفی العهد فاطلبنی تجدنی

بسرعت من ترا بخشم جهانرا ‌— وکر خواهی دهم این را و آنرا
نکردد عهد من هرکز شکسته ‌— ازان رحمت کنم مر کافرانرا

انا الفرد المدبر فوق عرش ‌• بلا التکلیف فاطلبنی تجدنی

اکر جویی مرا فی الحال یابی ‌• بجو کانت بود ناخیرها را

کسی کو دایم این سوره بخواند ‌— همیشه در امان حق بماند
اکر خواند کسی این سوره چل روز ‌— شود از بخت خود در دهر فیروز

دعایش هر دنکر دد نود باری ‌• بدست آرد امور شهریاری

همیشه مقبل و منصور باشد
بلا از ذات پاکش دور باشد

والله اعلم بالصواب

تمت المناجات المبارکات تمت **بعون القاضی الحاجات**

بدار الخلافه آکره ‌— حمیت عن الآفات و
والمخافات سنه فی ‌— سبع وسبعین وتسعمائه

حضرت شیخ ابو العباس الملی قدس الله سره العزیز میفرمایند که

چاره بیچارکان جز تو ندارم کس ‌— ای عجبا جون تویی بجون منی را بس
هر صبح وخفتن هفت بار بخواند هر مرادی که از حضرت

حق سبحانه وتعالی طلب نماید مرادش حاصل شود

قد وقف هذه النسخة الجميلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحیم

بدانکه ناظم این قصیدهٔ سعیده که چشم بلاغت بلطافت او ندیده و در براعت باعلی علیین رسیده ابو عبد الله شرف الدین محمد بن سعید است که از کبار کتاب روزگار بوده و دستور کافیان مهم گذار والیان دیار مصری بوده چه بمعارضهٔ فلج گرفتار شده چنانچه نصف بدن او بکلی از کار رفته در استعلاج او را سعادت یار و بخت بلند غمگسار شده بدان ملهم شده که در مدح سید ابرار مصلح بر پریشان روزگار عالم مدار دین شعار ملجاء بر سعادتمند از دشمن غدار محمد مختار که تحیت بی نهایت و درود بی شمار از حضرت پروردگار قرین او باد ما تعاقب اللیل والنهار و آله و اصحاب او که معتدایان اخبار دین دار و راویان اخبار و آثار او بند قصیده باید پرداخت و در استشفا بدان وسیله بساخت پس از عالم غیب این نوباوهٔ بی عیب روی نموده چون با تمام رسیده آنحضرت علیه الصلوة والسلام در منام بر و ظاهر شده و دست مبارک از قدم تا تارک بر بدن او مالیده فی الحال صحت تمام یافته هنوز اول صباح بوده که یکی از اهل فلاح بجانب او شتافته و این قصیدهٔ میمونه را طلب نموده و گفته که قصیدهٔ که در مدح سید عالم از کتم عدم بظهور رسیده میخواهم جواب داده که مرا درین باب قصاید بسیار بی حساب است کدام میخواهی گفته که آن قصیده میخواهم که اول او این مصراع است أمن تذکر جیران بذی سلم

لقد سمعت البارحة وهی ینشد بین صلی الله علیه وسلم یتمایل تمایل الاغصان وآثار این قصیده

و آثار این قصیده آن مقدار تکرار یافته که از اظهار مستغنی است فقیر حقیر گرفتار زنجیر اعداء اشداء از منکر نکیر ابراهیم بن محمد بن عربشاه الاسفراینی نجاه تعالی ببرکة هذه القصیدة من العدو والدینی که عالمی بقصد قتل او چون سیل بهر جانب روان بودند و بتوهم یافتن او بهر طرف دوان و او در غایت بی کسی و نهایت بی فریادرسی متوکل بر حضرت متفضل و به نبی هاشمی متوسل در کنجی مختفی و مفتتن که ناگاه این قصیدهٔ مضطر پناه مساعدت نموده همدم او شد عزیزی که دستگاه فضل او از قبیل ذلک فضل الله بوده و معاونت او بانواع باین درمانده همراه اشارت فرموده که بتطبیق فرصت او را ترجمه موجزی باید نمود که عامه را نافع باشد و ترا خاصه شافع و بر مقتضای اشارت و استشمام بشارت علی الفور جسارت نموده باین انموذج که از و هر کسی بنفع تواند رسید و از لذت مقاصد او شمه تواند چشید مشغولی نموده امید که توفیق رفیق و بخت شفیق گردد که شرحی در خور او طرح شود انه ولی التوفیق

بدانکه ابیات این قصیدهٔ مبارکه بر هشت قسم است بر طبق ابواب جنت نعیم که از هر قسم و قسیم نسیم جنان نعیم بمشام جان هر کریم میرسد اول در بیان عاشقی و گرفتاری ناظم بهوای عذاری چنانچه رسم قصاید است و آنرا تشبیب گویند یعنی بیان جمال زنان کردن و آن موجب رقت قلب سامع می گردد و سبب شوق او بشنودن شعر و درین قصیده خصوصیتی دیگر دارد که موجب اعتراف ناظم است بتقصیرات و بیان ابتلای او بمتابعت نفس اماره و مقدمه انابت و از و اشتغال بمدح شفیع المذنبین و هادی المضلین حسن تمام می یابد و شک نیست که سرمایهٔ نجات هر گرفتار ترک انکار تقصیرات است و انابت بهترین

تدبیرات **دوم** در اعتراف بتقصیر و تسوید نفس **سیم** توبه و تحذیر
از مکاید نفس و شیطان **چهارم** بیان کمالات سید کاینات صلی الله تعالی
علیه و سلم و معجزات او **پنجم** مدح انصار ظفر مدار سید المرسلین صلی الله
و سلم **ششم** استعانت و التجا باو **هفتم** محکم گردانیدن
رجا که مقدمهٔ النجاست **هشتم** ختم قصیده بصلوات بروی و بر آل و
صحب وی علیهم الصلوة و السلام و این را حسن خاتمه گویند و شک نیست که این
درین قصیدهٔ میمونه سبب حسن خاتمه ناظم و اوام است **آ آیا مِنْ**
از **تَذَكُّرِ** یاد کردن یا بیاد آوردن **جِيرَانٍ** همسایها جمع جارست بمعنی
همسایه **بِذِي سَلَمٍ** در موضع که او را ذی سلم گویند و او موضع است از
حجاز که درخت سلم بفتح عین در وی بسیار است و اما سلم بکسر جمع سلمه است
چون کلم و کلمه و او نیز نوعیست از درختی در بیابان و بعضی او را روایت
کرده اند **مَزَجْتَ** آمیختی **دَمْعًا** اشکی را **جَرَى** که روان شده است
مِنْ مُقْلَةٍ از سیاهی چشم یا پیه چشم که سیاهی و سفیدی در وی است
بِدَمٍ بخون وصفت کرد اشک را بآن که روان شده از چشم با آنکه اشک
روان نمی باشد مگر از و اشارت به بسیاری اشک چنانچه گویی آبیست که روان
شده از منبع و آن را وسیلهٔ بسیاری دم ساخت ممزوج در عادت کمتر می باشد
از ممزوج به و از لطایف غیبیهٔ این قصیدهٔ علیه آنست که صورت امن بی تکلف
مفتتح او شد و بزبان متکلم با وی فکر آمنت ذکر میکند **أَمْ** بلکه **هَبَّتِ** آیا
جیست **الرِّيحُ** باد **مِنْ تِلْقَاءِ** از جانب **كَاظِمَةٍ** موضعیست از بادیه قریب
به بصره بدو منزل که آرامگاه محبوب دلخواه می بوده **وَأَوْمَضَ** و جیست **الْبَرْقُ**
برق **فِي الظَّلْمَاءِ** در تاریکی **مِنْ إِضَمِ** از کوهی که نام او اضم است و

قریب است بمدینهٔ طیبه بیک منزل و اخواب کلمه ام منقطعه از سبب اول
بکا برای آنست که تفاوت بسیار است میان یاد همسایها و یاد محبوب
بشنیدن بوی او از صبا و دیدن برق در شب مشتمل بر ظلما در منزل او که
یاد میدهد از یار قربی **فَمَا** یعنی اگر نه سبب گریه این امور است پس جیست
لِعَيْنَيْكَ مر دو چشم ترا **إِنْ** اگر **قُلْتَ** بگویی تو مر ایشان را **اكْفُفَا** باز
ایستید از گریه **هَمَتَا** سیلان کنند الهی سیلان کردن و سخن نشنودن
و نصیحت قبول نتواند کرد و گریهٔ که سببش غیر شدت عشق باشد بدین مثابه
نباشد که دمع شوان کرد **وَمَا** و جیست **لِقَلْبِكَ** مر دل ترا **إِنْ قُلْتَ**
اگر بگویی **اسْتَفِقْ** بخود آی الاستفاقه بهوش آمدن **يَهِمِ** حیران می شود
حیران شدن یعنی بیهوش شدن یعنی بیهوشی دل که غیر شدت عشق باشد بدین
مثابه نباشد که از خود در دفع نتواند کرد و می تواند بود که معنی آن باشد که چون
چشم را گویی که باز ایست از گریه سیلان کند از مشقت شنیدن این نصیحت
و چون دل را گویی بهوش آی حیران بماند ازین موعظت و لیکن ترک ادغام
در اکففا بجهت ضرورت شعر است و شاعر در اشیا باصل تواند چنانچه
در محلش مبین شده و بعد از آنکه مبالغهٔ بسیار نمود در استنطاق ما کی بکشف
حال خود و او در اخفا کوشد چنانچه رسم عاشق حاذق باشد با وجود کمال
ظهور علامات موجب تعجب سایل گشت پس بر سبیل تعجب گفت **أَيَحْسَبُ**
آیا بندارد **الصَّبُّ** عاشق **أَنَّ الْحُبَّ** سخت عاشق شدن **أَنَّ الْحُبَّ**
آنرا که دوستی **مُنْكَتِمٌ** پوشیده و نهانست **مَا بَيْنَ** در میان
مُنْسَجِمٍ سیلان کننده که دمع است **مِنْهُ** ازین عاشق
وَمُضْطَرِمِ و افروخته شده که دل مشتعل اوست و بعد از ظهور مخایل

بدل الصابة

عشق استدلال کرد بر ثبوت هوای او پس گفت لولا اگر نه الهوی محبت
موجود بودی لم ترق نریختی تو الاراقة ریختن دمعا اشکی را علی طلل
بر آثار دیار محبوبه مثل نشانه خانه و دیگدان و جای میخ و غیر آن و غالبا که
مراد بذکر طلل است و الا وصول بمنازل محبوبه درمیان نبود و برین تقدیر
شدید المناسبه می افتد بمصراع دوم که و لا ارقت و نگشتی بیخواب
لذکر از جهت ذکر کردن البان درخت خوش قد که از محبوبه یاد و
دهد و العلم و از جهت مذکور ساختن کوه که منزل اوست و کلمه لا در
لا ارقت زایده است که در مقام عطف بر منع زیاده می کنند و عطف ارقت
بر ترق با انکه لم بر ماضی در نیاید نی تکرار بنابر تاویل مذکور در لم ترق فکیف
یعنی و قتی که ادله دلالت کرد چون تنکر منکر می شود یعنی ممکن نیست انکار
حبا دوستی و قول او که بعد ما شهدت دلالت میکند بر شرط
محذوف یعنی بعد از گواهی دادن به باین دوستی علیک بر تو عدول
گواهان راست جمع عدل است بفتح عین گواه راست که الدمع و السقم
اشک و بیماری است و اطلاق جمع بر دمع و سقم با انکه از سه کم است از
قبیل قول خدای تعالی است که صغت قلوبکما یا انکه مراد بعدول دو گواه
دمع و یک گواه سقم است یا انکه انواع دمع است که مذکور شده از دمع
آمیخته بخون و دمع در وقت امر بکف عیبین و دمع بر طلل و همچنین مراد انواع
سقم است که مهمان قلب در وقت طلب استغاثه است و اضطراب او و
بیدار خوابی و بعد از انکه ثابت کردانید سروری ضد
اند و همکین شدن که بمنزله کاتب دار الحکم است دو نوشته شده
که اشک فرود آوردن است بر وزن قطره و لاغر

شدن است بر وزن رحی اشک دایم و لاغری را تشبیه بدو کتابت کرده
در انکه ابقا می کند آنچه بیماری و اشک با آن گواهی دادند پس قول او که و ضنی
عطف بر عبرة باشد مانند گل زرد که او را چشم گاو
گویند که در بهار پیدا شود و عرار نیز گویند و لاغری باعتبار لازمش که زردیست
تشبیه است باو بر دو صفحه روی تو که بمنزله دو ورق اند
و شاخهای درخت که سرخ و نازک می باشد و انگشت حنا بسته
محبوبه را تشبیه بآن میکنند و عنم بر وزن علم است و خط عبرة باعتبار
امتزاج بخون تشبیه است باو و قول او که علی خدیک متعلق با ثبت نیست
و الا تعقید لفظی شود بلکه متعلق بمحذوف است و جمله معترضه است و تقدیر
آنست که اثبتهما علی خدیک پس بمنزله تغییر است بعد از ابهام و بعد از آن که
سایل مضطر ساخت عاشق بیچاره را و سبیل انکار برای او نگذاشت
معترف شد و گفت آری آنچه گفتی واقع است شب روی
کرد خیال انکسی که دوست میدارم من اورا
پس بیدار کرد مرا و مشاهده خیال اگرچه موجب لذت است
و باید که بیماری سهر و سوزش دل بهتر شود لیکن عاشق را آن لذت میسر
نیست و دوستی عشق در می آرد درمیان
لذتها الم را و با وجود مشاهده خیال بکا و لاغری و بیداری کم نا شی
از الم دوری رنجوری مهجوری است بر طرف نمی شود پس قول او که
تا آخر جمله است معترضه بواو برای دفع وهم انقطاع آلام عشق بلذات
مشاهده خیال و بعد از انکه معترف شد بشده حب متعرض شد از مخاطب
ملاحت ملامت را پس گفت ای ملامت کننده از زمان آینده

مرا ... دردوستی که ... منسوبست بقبیله دریمن که ایشانرا
عذره و بنی عذره گویند و عشق ایشان در کمال افراط می باشد چنانچه بسیاری
از ایشان بعشق تلف شده اند و ارباب تواریخ در ذکر عشق ایشان حکایات
نوشته اند و نسبت بعذره و بنو عذره سرد و عذری می آید چنانچه قیسی
نسبت بقیس است و امراء القیس است ... گفته اند یعنی قبول کن
معذرت را ... از من در حالی که ... ملتفت بتواست پس معذرة
مفعول اقبل باشد و منی متعلق باو والیک حال باشد و می شاید که منی
هم حال باشد و می شاید که منی والیک دو صفت باشند برای معذرة
و گفته اند که معذرت آنست که محصتنی النصح متضمن اوست و بعضی گفته اند که
قول گذشته است که والحب یعترض اللذات بالالم است و این بیچاره میگوید
که معذرت تمیز است از نسبت بعذری یعنی هوایی که منسوبست بعذره
معذرت او چنانچه ایشان معذورند صاحب این هوا نیز معذورست و منی متعلق است
بالیک که اسم فعل است بمعنی ابعد یعنی دور شو از من که انصاف نداری که
ملامت میکنی ... واگر انصاف می دادی ... ملامت
نمی کردی و معذرت آنست که عاشق هوای عذری دارد و اگر در خارج این
بیت عذرا تعیین کند ظاهر آنست که آن باشد که قول او که لا سری بمستتر
عن الوشاة ولا دائی بمنحسم اعاده میکند ... عدا عنه عدوا
جاوزه والیه عدوی سری الیه سرایة پس بر هر تقدیر قایل بحذف حرف
جری باید شد و آن سماعیست لکن بعضی از شارحان که بر عربیت ایشان
بقدر و ثوقی هست گفته است که این دعاست بر لایم بگرفتاری بجال او و
تلمیح است بمضمون حا نور مشهور که من عیر اخاه بذنب لم تمت حتی ابتلاه الله

به پس معنی بران باشد که سرایت کند بتو حال من و مبتلا شوی بآن و اگرچه
می تواند که بتقدیر عن دعا باشد مراو را بانکه بجال او گرفتار شود یا شکایت
باشد ازو بسبب انکه سر او ازو تجاوز کرد و فاش شده چنانچه بعضی
بران رفته اند فاما تا حذف عن درین فعل مسموع نشود اعتماد را نشاید
حال من که آن اینست ... نیست آنچه مرا مخفی باید داشت ... ما
پنهان ... از ... سخن چینان جمع واشی است بمعنی نمام
دراصل وشیه بوده چون طلیه بعد از قلب یا بالف بروزن غداه و فتاه هم
افتاد فارا مضموم ساختند تا از اوزان مفردات جالی شود و همچنین است
قضاة و امثال آن ... و نه ... درد من ... منقطع می شود
و کلمه لا لای نفی جنس است زیرا که لای مشابه بلیس بر معرفه در نیاید مطلقا
چنانچه جمهور مذکور و مسطور ساخته اند اگرچه بعضی بر سبیل ندرت تجویز
کرده اند و در دخول لای نفی جنس بر معرفه بی تکرار در اشعار هیچ انکاری نیست
بعد از انکه مبالغه لایم را در ملامت دید و ظاهر شد که عذر نمی شنود و مهم به
بی سر و دلی کشید خصوصا از عاشقی که ندارد مجال گفت و شنود تسلیم کرد که
آنچه میگوید برای نفع اوست و عذری نیست در شنیدن و لی نمیشنود
و این طریقه قوی ترین طریق دفع است در منع خصم از خود پس گفت که
خالص و بی غش گردانیدی ... خطاب ناصح را
نیستم ... قابل انکه بشنوم آنرا و بگوش من برسد
یا اجابت کنم از برای انکه ... دوست ... از ملامت
کنندگان از عذل و عذل بسکون عین و بفتح آن بمعنی ملامت کردن
در کری عظیم است که اصلا سخن ملامت ایشان بگوش او نمیرسد

يقال صم عن السوال لم يسمع ولم يجب وبعد از دليل كه حال همه محبان است
دليل ديكر بر ناشنيدن از خصوصيتي حال خود بيان فرمود وكفت
بدرستي كه من متهم كردانيدم بانكه سخني او اصلي ندارد
ناصح پيري را در ملامت كردن مرا
وحال انكه پيري دورتراست از هر ناصح در نصيحت
كردن از متهم بودن نها تُهَم بروزن جُمَع جمع تهمه يعني متهم
بودن بروزن جمعه ونصيحت پيري هر كسي راكه قدم از دايرهٔ استقامت
بيرون مي نهد در غايت ظهور ست ومستغني است از بيان وبيان كرد سبب
متهم ساختن نذير شيب راكه بغايت دور بود از وقوع بقول خود كه از
براي انكه امر كنندهٔ من كه بغايت مبالغه مي نمايد در او وتاء امارهٔ
از براي مبالغه است چون علامه يا تاء تانيث است چون اماره كه نفس است
به بدي پند نپذيرفت از ناداني
خود بترسانيدن ترساننده بمعني منذرست يا انذار ومتعلق
با تعاظ يا جهل پيري سخت پير شدن بروزن درم
ومهيا نساخت اين نفس اماره از جنس
كار خوب كه شرع او را حسن شمرده باشد آن مقدار
كه با و مهماني كند بروزن الي مهماني راكه فرود آمده است
بسر من وتخصيص سر بذكر كفته اند براي آنست كه ظهور اثر پيري
در غالب از جانب سر است واين بيچاره ميكويد كه مراد آنست كه بي خبر
رسيده باشد ميكويند فلاني بسر ما رسيد يعني بي خبر ما را دريافت وغرض
مبالغه است در تقصير نفس كه آن مقدار مهيا نساخته كه با و مهماني كند مهماني

راكه بي خبر رسيده وغير محتشم است ومهمان ناخوانده مهماني
كمتر ميطلبد چنانچه غير محتشم وپيري را غير محتشم كفت با انكه عظمت واحتشام او
در شرع متين وضوح تمام دارد واز براي توبيخ نفس اماره كه پيش او شيب متهم
وغير محتشم است واز براي تنبيه برين كه عدم احتشام نه بحسب واقع است
كفت اكر بودي من كه مي دانستم آنراكه
من بزرك نخواهم داشت او را پنهان ميداشتم
پنهان او راكه ظاهر شد بر من پيش ازانكه بر غير من
ظاهر شدي درحالي كه اين سر از پير بيت منتسب نكشتي ودر
نظرها مفتضح ورسوا نمودي وبعد ازانكه اخبار نفس ستيزه كار وعدم
انزجار او بسيار كفت استغاثه نمود از ضرر بي دفع وي استعانت نمود
در ضبط ومنع وي پس كفت يعني ايا كيست كه ضامن
شود وبه پذيرد مرا در باز كردانيدن يكي سركشي كردن او كه ناشي
شده وجماح بروزن رماح است از كمراه شدن او
همچنانكه رد كرده مي شود سركشي كردن اسپان
بلجامها وتشبيه نفس با سب ماخوذ است از لسان شرع كه
نفسك مطيتك فارفق بها والنبي قايد الغر المحجلين ووقتي كه طالب معالجهٔ
نفس شد از ناصح غيب بي عيب جواب بي ريب شنيد كه يعني
اكر طالب تدبيري پس مطلب بمعصيتها ونافرمانيها
شكستن آرزوي او راكه خيال كني كه او را از معصيت سير
سازي تا باز ايستد از براي انكه بدرستي كه خوردن يا
خوردني قوي ميكرداند آرزوي بسيار خور را

و دفع آرزوی طعام بجز از اجتماع او صورت نپذیرد و دلیل دیگر برانکه کسر
شهوت بمعاصی شوان طلبید آنست که ونفس
مثل کودک شیرخواره است اکر واکذاری این طفل را بر شیر
خوردن برسد بجوانی حریص بر دوستی
شیر خوردن واکر از شیر باز کنی اورا از شیر باز
شود و وقتی که بیان کرد که منع نفس بر سانیدن آرزوی او بدو خیال محالست
بیان کرد که دوای او چیست پس کفت پس بکردان
محبوب اورا از خود یا از وی و نیک بپرهیز از انک
حاکم خود سازی هوای نفس را و متابعت او کنی چنانچه
محکوم متابعت حاکم کند از برای انکه بدرستی که هوای
نفس ما آن عملی را یا نادانی را که هوا جز بنادان حاکم نشود پس کلمه ما که از برای
غیر ذوی العقول است بموقع خود باشد که والی شد برد یقال
تولاه ای صار والیا علیه میکشد نزد نفی که از جای خود نمی جنبد
یقال اصمی العلیل قتله فی مکانه بضرب یعنی مبتلامی کرداند بکفر یعنی
یا عیب ناک می سازد و مبتلا می کرداند بملکه فسق و فجور پس ما تولی
مفعول یصم او یصم است و کردانیدن او مبتدا و یصم خبر بحذف ضمیر و یصمه
مبنی بر بی خبریست از قاعده اعراب اسماء شرطیه و نکاه بانی
نفس را وحال انکه او در عملهاء خیر
چرنده است و مکذار که عمل را فاسد کرداند واکر خوش کند
یا شیرین شمرد نفس این فعل تفسیر محذوف است که مبین شد
عملی را که در و مشغولی میکند و از و نفع میکیرد و بمنزله چراکاه اوست

بس بچران اورا دران عمل الاسامه چرانیدن و ازان عمل بازدارد
که خیر عمل در انست که مخالف نفس باشد و از عادت ممتاز کردد و مراد از انکه
کفته اند که صاحب الورد ملعون این نکته است و مراد از عملی که بعد از استحلا
اورا باید داشت که نوافل است و استحلاء او در فرایض نمی باشد زیراکه
در و ریا و عجب نمی رود و منشاء استحلاء نفس را ریا و تفاضل است و مبین
وجوب نکاه بانی نفس را در حال طاعت با انکه از و در هیچ حال غافل نمی توان بود
و او در همه حال در مقام فریب است بقول خود که چند بار
نیک شمرد لذتی را از برای مرد متعلق است بجسنت یا لذة
بر سبیل تنازع یا که کشنده است مر اورا او پندارد بسبب اغواء
نفس که لذیذ است ازان جهت که ندانست این
مرد آنرا که زهر در طعام چرب است اکر دسم بکسر
عین باشد یا در چربی است و اکر بفتح عین باشد یعنی در چیزی چرب است
و حیث در اصل بمعنی مکانست و ازان در مقام تعلیل استعاره می کند
از برای معنی جهت و بیان کرد آنرا که چنانچه نکهبانی نفس در عبادات
واجب است در احوال ضروریه او نیز واجبست که اقل آن اکل و شرب است
پس کفت بترس امور خفیه دقیقه یا شبهه را
از دو حالی که از و خالی نتوان بود کرسنکی
و از سیری و چون مشهور آن بود که معاصی از معده ممتلی خیزد و معده
پر شهوت انکیزد و کرسنکی بود که شهوات را بشکند حاجتمند بیان شد
در کرسنکی پس کفت از برای انکه بسا رب برای تعلیل است
و بسا که در مقام تکثیر استعمال یابد کرسنکی شدید که شکم

بر لیست حبید   بدتر است   از فساد ماء معده
ممتلی تخمه بر مثال لمزه یک فساد معده تخم جنس جنس فساد معده را
به یک گرسنگی مقابل ساخت از برای مبالغه در فساد گرسنگی که غالبا
از اعمال حسنه است تا ظاهر شود که از کید نفس غافل نباید بود بعد
ازانکه در تدبر نفس وصیت کرد بصرف هوای او تا نگاه دارد خود را
از فساد او اشارت کرد بدفع فسادات سابقه بر احتما و گفت
و طالب شو ریختن   اشک ندامت را
از چشم یا ذاتی که   تحقیق پر شده است
از حرامها جمع محرم است بر وزن مقطع یعنی حرام   و لازم شو
نگاه داشتن   که منشاء او ندم باشد بر وزن کرم
بمعنی پشیمانی نه احتمایی را از عجب و ریا خیزد و معنی توبه همین است و برین
متوجه نمی شود که این مقدار در حقوقی که قضاء آن واجب نیست نافع است
اما حقوق واجب القضا را قضا واقع نیست زیرا که پشیمانی بر ترک واجب
قضا را که برو واجب است ترک نخواهد کرد و باین دقیقه که تا اکنون مختفی بود
ظاهر شد که آن مسئله که توبه ماحی و توبه است بظاهر خود تمام است و حاجت
ندارد باستثناء حقوق عباد و عبادات لازمه القضا چرا که معنی توبه
وقتی متحقق شود که تایب مشغول بقضا که یکی از واجبات است و اگر فرصت
نیافت که کند واجبست که در ذمه او مانده و توبه سابقه بدو تعلق نگرفته قضا
و حکم او حکم واجبست که بجهت بی فرصتی فوت شود و بعد ازانکه وصیت
کرد بمخالفت نفس و ازاله آنچه از متابعت او حادث شده امر کرد بمخالفت
آنچه در وی نفس و شیطان مجتمع شده باشند تا نفس او را بامداد شیطان

از راه نبرد پس گفت   و مخالفت کن   و نفس
و شیطان را   و ممتثل مشو امر و نهی ایشان را
و اگر خالص سازند   ایشان دو   تغییر
محذوفیست که تفسیر یافته   نصیحت ترا باین نوع که ترا عبادت
فرمایند و بغزا و صلوة دلالت نمایند   پس متهم دار ایشان را
و اگر آن عمل واجب نباشد مکن که دران فسادی مضمر است که تو ندانی
و اگر واجب باشد نصیحت ایشان را در کردن آن عمل دخل مده و ایشان را
خارج شمار مشهور است که در خاطر یکی از اکابر دین افتاد که بغزا رود تاملی
بسیار کرد که مبادا شیطانی باشد دانست که رحمانیست متفکر شد که
فایده این وسوسه چیست شیطان مامور شد که پیش او حاضر شود ازو
پرسید که چه فایده دیده گفت هر روز از تو چندین عمل صادر می شود که هر یک
بچندین غزا برابر است راضی شدم که بغزا روی و شهید گردی و بجز ثواب
غزا و شهادت از چندین هزار عبادت تو خلاص شوم   و فرمان
برداری مکن   از ایشان هر دو   هیچ خصمی را که با تو مخا
کند در طلب مطلوب خود   و نه حکمی را که حکم کند بجانب تو یا بجانب
او بلکه مخالف هر کدام که میکنی بجهت اطاعت امر حق کن که ایشان قابل
اطاعت نیستند   و از برای آنکه   می شناسی
حیله پنهانی   این خصم و حکم را که نفس و
شیطان بند و بر تو پنهان نیست که مخاصمت هیچ یک با تو برای مصلحت
تو نیست و حکم هیچ یک بجانب تو برای نفع تو نه و بعد ازانکه ناصح نفس
عاشق را که عقل است دید که درین نصیحت در مطابعت نفس و شیطان

اغتنا دجه فرماید بدانچه عمل نمیکند بتوبه مشغول گشت واظهار ندامت کرد
وفرمود آمرزش میخواهم از خداوند عزوجل
ازگفتنی که بی عمل کردن است نه بدان جهت که
گفتن بداست زیراکه گفتن که امر معروف ونهی منکراست یا واجب یا
مندوب است بلکه بدان جهت که خالی بودن از عمل نیکو نیست پس مناط
استغفار قیداست ازبرای آن استغفار میکنم که سوگند بخدا
بتحقیق نسبت کردم باین گفتن فرزندی
را بخداوند نازاییدن وعقم بروزن قفل وعقیم نازا
ییدن است وهردو دربیت مستقیم اند ومعنی نسبت فرزند بعقیم نسبت
این اعمال است بخود چراکه ظاهر ازحال آمر آنست که او کننده است
پس اراده آن کرد که او عامل است باین اعمال چنانچه گفته اند ونسبت
این گفتن است بخود چراکه باین فرمودن خیال نمود خودرا که این فرمودن
حق اوست وحال آنکه وقتی حق با او باشد که او خود عامل باشد چنانچه
این بیچاره خیال میکند وبیان کرد قول بی عمل چون فرمود
فرمودم ترا بر نیکی لیکن فرمان
بردار نشدم باو وراست نشدم
پس چیست حقیقت قول من مرترا راست
شو یعنی این گفته من حقیقتی ندارد ومجرد صورتی بیش نیست بدان جهة
که فرمودن از ناکننده گناه است بلکه گاه باشد که واجب باشد بلکه
بدان جهت که اصلاح حال خود اهم است از حال دیگری واز جهت
است که داعی در ادعیه ماثوره خودرا بر والدین تقدیم کند. قال الله

تعالی حکایة عن نوح علیه السلام رب اغفرلی ولوالدی ولمن دخل بیتی مومنا
ومهیا نساختم برای توشهٔ راه پیش از
مردن وقید کرد تزود را به قبل الموت با آنکه تزود نمی باشد مگر قبل الموت
اشارت بآنکه این زاد که فوت کرده زاد سفر موتست که تدارک ندارد و
زمانی که در وغفلت ورزیده زمانیست که موت در عقب اوست واز
برای تزود بدل ندارد زایدی را برانچه واجبست
ونگذاردم غیر نماز فریضه
وروزه نداشتم سوی روزه فرض بقرینه سیاق ونفی تزود نافله
اگرچه متضمن نفی صلوة غیر فریضه وصوم غیر فریضه است لکن تصریح باو نمود
ازبرای تحسر برخصوص فوت این دو عمل شریف وتاکید ترک نافله فرمود
بقول خود که یعنی بیدار کردم سنتهٔ عمل را که بر ترک او عقاب
نیست وبر فعل او ثوابست وچون ثبوت او ازپیش حضرت رسالت
پناه است صلی الله علیه وسلم اضافه باو یافت وظلم بر واخلال باو
وفوت حق اوست آنکسی که زنده گردانید
تاریکی را یعنی شب تاریک را وزنده گردانیدن شب عبارتست از
زنده گردانیدن خود در شب ازخواب که مرگ بیدارانست واز غفلت
وجهالت نفس که هلاک هشیارانست بعبادتی مثمر معرفت که حیات
عبارت ازانست آن مرتبه که شکایت
کرد قدم مبارکش ازجهت ضر یافتن
ازجهت آماسیدن وجمله احیی الظلام صله کلمه من است و
جملها که در ابیات لاحقه می آید تا وکیف تدعو عطف بر وییست چنانچه

شارحی گفته و ظاهر خواهد شد و درین بیت صنعت تلمیح است و آن اشارت
بمضمون حدیث مغیره رضی الله عنه که قام النبی صلی الله علیه وسلم حتی تورمت
قدماه فقیل له لم تصنع بهذا و قد غفر لک ما تقدم من ذنبک و ما تاخر
قال فلان اکنون عبدا شکورا و این حدیث متفق بخاری و مسلم است
و محکم بست   از جهت گرسنگی
چیزها را که در اندرون شکم او بود   و در هم پیچید   در زیر
سنگها جمع حجر است   تهی گاهی را که
نازک گردانیده شده است پوست او و ادم بر
وزن درم پوستی که بگوشت متصل باشد و فایدهٔ پیچیدن تهی گاه و
سنگی برو نهاده آنست احشا مضبوط شود تا خلاء او مزید ضعف
نگردد   و اندیشه کرد با او   کوهها
که بغایت بلند بودند جمع آشم در حال که بودند   از   طلا
از جهت   مبارک او تا از نفس مبارکش ممتنع نشوند
بآن معنی که نفس او چون سایر دنیاداران متوجه ایشان شود
بس نمود آن حضرت صلی الله علیه وسلم کوهها را   چه بلند
همتی که اصلا ملتفت ایشان نشد و بچشم حقارت در ایشان نگریست
بلکه در ایشان ننگریست و غالبا این در عالم تصور بوده نه در عالم وجود
و اشارتست بمضمون حدیث که در کتاب شفا آورده که از جبرئیل نزل
علیه علیهما الصلوة و السلام فقال له ان الله تعالی یقرئک السلام و یقول
لک اتحب ان اجعل بهذه الجبال ذهبا و یکون معک حیث ما کنت
فاطرق ساعة ثم قال یا جبرئیل ان الدنیا دار من لا دار له و مال من لا

مال له قد جمعها من لا عقل له فقال له جبرئیل ثبتک الله یا محمد بالقول الثابت
غالبا زمان سر پیش انداختن آن حضرت زمان عرض جبال بوده خود را
بر آن حضرت و تمنای ایشان آنرا که آنحضرت باین معنی راضی شود مائل
و مقرر گردانید   نفرت او را از دنیا حضور و تحیر
حاجت از جهت لوازم بشریت بدنیا و فقر او وجه اعراض از
چیزی با وجود حاجت حجت تمام است بر کمال شفقت او و بس ضمیر فیها کنایت است
از دنیا جهت تقرر او در خاطرها بسیما در صلهٔ زهد و رجوع ضمیر بما فی الضمیر که
معهود است می توان کرد و بست را حق نیز مفسر است و این بهتر از انست
که ضمیر راجع بجبال باشد چنانچه تا این زمان بآن شرح می یافته و چون تنفر
از شیء با وجود حاجت بعید بود از قبول او را بیان کرد اولا بانکه
بدرستی که   حاجت   غلبه نمیکند
بر نگاه داشتها خدای تعالی بندهٔ شایستهٔ خود را پس با وجود معارضه
عصمتها از خواندن حاجت او را داعی بدنیا نیست و این خاصیت نسبت
بآن حضرت از وی مسلوب است پس گفت   و آیا چون
بخواند   بجانب دنیا که این عالم است و او را دنیا گویند بجهة
قربیت او بما نسبت بآخرت بحسب زمان چنانچه گفته اند یا نظر بطباع
بشر که ما بند بشر چنانچه می توان گفت که مشتق است از دنو یا بجهة
دناءت و خست او مشتق است از دناءت و این وجه ثانی برین مقام
تعجب ملایمت تمام داده و استفهام برای انکار است
حاجت   آنکسی که   اگر نه او موجود شدی
بیرون نیامدی   دنیا   از عدم

و حاجت کسی را بغرو تری از خود نمی خواند جه جای انکه بخیری که خواند که وجود او طفیل
وجود اوست و دنیا در مرتبه ثانیه از قبیل وضع ظاهر است موضع مضمر و آن
در جمله واحده در غیر مقام تفخیم خامه شاعر است و ظاهر این بیان که ازین بیجاره
شنیدی مقتضی آنست که وجه دوم تقدیم یا فتی جه مبنی بر منع دعوت حاجت است
و وجه اول مبنی بر تسلیم دعوت لکن مسلوک طریقه ترقی را اختیار فرمود
یا انکه اشتغال باسم مبارک او ازین کلام میسر می شود و درین بیت صنعت
تلمیح است بحدیث قدسی که مشهور است که لولاک لما خلقت الافلاک و مخفی
نماند که باسم ممدوح بلفظ محمد در غایت لطافت افتاد   مهتر
اصحاب دو کون اول و کون آخر و اما انکه بعضی از شارحان
تدقیق کرده و کفته که مراد سید در کون است و اضافه بمعنی فی است غیر مرضی است
جه بر تقدیری که این اضافت را نحوی بمعنی فی دارد و آن مخصوص اضافت مصدر
بظرف نباشد عطف و الثقلین بروی نا ملایم می افتد   والانس و
جن و انکه وجه تسمیه حیست لایق این مقام نیست و ذکر ثقلین تخصیص بعد از
تعمیم است جهت تمیز ایشان از حیوانات عجم بتمیز و از ملائکه بتکلیف و از
برای رد بر مدعی اختصاص نبوت آن حضرت با دمیان و همچنین
یعنی و دو جماعت مخصوص کشته بذکر جهت مزیت انسان بر جن و رد قول
مدعی اختصاص نبوت بعرب و برین تقدیر ذکر عجم اهم بود اما رعایت قافیه
او را بنهایت انداخت و ظاهر در   عدم اعاده
من بود جه هر یک بیان فریقین نتواند بود و مجموع را بیان باید بود لیکن
احتیاج نظم بذکر او شاعر را بران داشت که یکی یک از فریقین را مبین ساخت
کوییا که کفته فریق و فریق و بیان را نیز بترتیب آورده و عرب و عجم هر

یک بروزن فرس و فرس آیند و درین نظم عرب محتمل و عجم متعین است
پیغمبر ما که   که امر کننده است بجمیع آنچه در شریعت با و امر واقع شود
نهی کننده است در جمیع آنچه نهی شریعتی با و متعلق شود پس حذف
مفعول برای تعمیم است و ازینجا معلوم می شود که این معنی رسول نیز هست و آن
پیغمبریست که صاحب کتاب باشد جه امر تبلاوت کتاب از جمله اموری است که
شرع با و متعلق است و جمیع کتب درین شریعت منسوخ التلاوة است پس
او را کتاب باید تا امر تبلاوت شده باشد و اولو العزم نیز هست و آن پیغمبریست که
آمر بجهاد باشد   پس نیست هیچ احدی و لفظ احد در نفی جنس
و مشابه بلیس خنانچه درین مقام واقع است نص است در استغراق بی تفاوت
بخلاف غیر او که در مشابه بلیس ظاهر در استغراق است و نص نیست و ما رجل
نفی جنس رجل است بظاهر و احتمال نفی رجل واحد دارد جنانچه این نفی با وجود
دو رجل و بیشتر مجتمع شود و در نفی جنس نص است در استغراق پس لا رجل
بفتح رجل با وجود این جنس اصلا مجتمع شود پس قاصری خیال نکند که لا احد که
در نظم واقع است مناسب مقام نیست و مقام مقام نفی جنس است
راست کوی تر   در کفتن   و نفی اشیا   از و
و نه در کفتن نعم و اثبات اشیا و این متفرع است بر سیادت
مطلقه او مراهل کونین را از بودن این فرع بعد از امر و نهی بغایت بموقع افتاده است
جه موجب انقیاد تام است   همین او دوست داشته شده
حق است تبارک و تعالی یا دوست داشته شده خلق است
طلب او عفو و فضل حق را برای بندکان او   که
انکسی است که امید داشته میشود   از برای دفع یا در وقت هر

ترسانیدن از انواع ترسانیدن که آن
هول دراننده شده مردم است و بعنف وشدت واگرچه غیر آن حضرت را
رتبهٔ شفاعت نیست فاما در همه چیز نه پس حضرت که اشارت
از تعریف مسند مستفاد شد حقیقی است و شفاعت او مشروط است
با یمان و دور نیست که آن تعلیق رجاء شفاعت بعنوان حبیب بمعنی دوست
داشته شده خلق مستفاد می شود خواند بجانب خدا
پس چنگ درزندگان باو یا بخواندن او
مثل چنگ درزندگان بر ریسمانی که
پاره نشود وتشبیه او با دعوت او بر ریسمان غیر
منفصم اشارت است بتایید دین او و تعریض است بتنسخ دین غیر او
بگذشت فضل از همه انبیا یک یک و مجموع من
حیث المجموع بروزن نصر در آفرینش وآنچه تعلق با قد و نیش
دارد ویا بآن اعتبار که هیکل مبارک و مثال بی مثالش از قدم تا تارک
در خوبی بی عدیل بود پس تلمیح باشد بملاحتی که حدیث انا املح متشرح
آن نموده یا بآن اعتبار که لوازم بشریت که دلالت بر نقصان دارد از و منتفی
بود حسب الامکان تا آنکه او را سایه نبود یا باعتبار آنکه خلق مبارکش مخصوص
است بآنکه خلق همه عالم طفیل اوست بروزن عتق و در
خوی چنانچه آیت کریمه وانک لعلی خلق عظیم اشارتست بدان
و نزدیک نشوند انبیا آنرا در دانش از
دانشها و در بخششی از بخششها و همهٔ
انبیا از رسول خدا طلب کننده اند

کفی آب را از دریای فضل او یا
مکیدن را از بارانهای انعام او جمع دیمه است چون حکمه و حکم
بمعنی باران که یکشبانه روز متصل یا پیشتر ببارد و درین بیت مدح حضرت برپیت
او مثل احتیاج اطفال چنانچه در لفظ رشفا اشارت بدان شده پس متفرع
نشود بر جمله سابقه و آنکه گفته اند که صدر بیت موقع فاء تفریعیه بود و هم می نماید
و کل که محکوم علیه این جمله است بمعنی هر یک و بمعنی مجموع می تواند بود و قول
او که عطف بر ملتمس موید دوم است یعنی همهٔ انبیا
ایستاده اند نزد آن حضرت علیهم الصلوة والسلام
نزد نهایتی که آنجا نتوانند ایستاد و در نتوانند گذشت تا آن معنی که هر یک
نزد حد خود ایستاده اند ان حدی که کاین است نسبت بنقطه
دایره علم او یا نسبت بمبین حکمتها شکلا
اعراب کردن و نقطه زدن را گویند و او مبین مقصود می باشد پس تعبیر از حضرت
که بیان کنندهٔ حکم است ازینجهت باو شد و حکمت علم شریعت را گویند و هر کلامی که
موافق حق باشد و این کلمه او از برای تردید است میان دو صفت او باعتبار دینی
یک ذات مبارک باعتبار هر صفت بمنزلهٔ ذات مغایر دانش باعتبار صفت دیگر
پس او آنکسی است که کمالات مخفیهٔ او
که بچشم عقل باید دید و صورت مبارکش که بچشم سر توان دید
و این متفرع است بمواریح سابق بعد از تمام صورت و معنی او
برگزید او را محبوب خود مفعول دوم اصطفاه
است متضمن معنی جعل یعنی برگزید او را و محبوب خود گردانید
آفریننده جمع نسمه بروزن حسنه بمعنی نفس یا انسان یا ذی الروح

بمعنی قرار دادن در مرتبهٔ نبوت بعد از تمام خَلق و خُلق او بود اگرچه دادن
این مرتبه موقوف بر کمال نیست وحق تعالی قادر است که بهر کس خواهد بدهد و درینجا
اشارتست بوجه انتظار او مرتبه نبوت را تا چهل سالکی و ترجیح او درین بر
حضرت عیسی علیه السلام که در طفولیت نبی شد با آنکه متنبا در توهم عکس
انیست　　دور کرده شده است یا موصوف است بدوریی
از بسیار　　در نیکوییهای خود جمع حسن است
بر خلاف قیاس　　پس حقیقت　　خوبی
ثابت است درو　　بخش کرده شده نیست میان او و غیر او و
آنچه در می نماید از محاسن حقیقت حسن نیست و مثال و پرتوی است
از حسن او و این مضمون تخیلی ایست در غایت لطافت و نهایت بلاغت و
بعد از آنکه مبالغه نمود در مدایح حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وسلم و
احتیاج جمیع انبیا بدان بارگاه ترسید که ناگاه سامع متسم دعوی نصاری
در شان روح الله نشود گفت　　بگذار　　آن چیزی را
که دعوی کردند آنرا　　نصاری که قوم عیسی اند علیه الصلوة
والسلام و نصاری جمع نصرانست چون سکران و سکاری نامیده شدند
بدین نام جهت آنکه خود را ناصران عیسی می دانستند و آن دعوی گذاشتی
ایشان اثبات مرتبه الوهیت است به نبی و اثبات صفت بنوت است
نسبت بواجب الوجود　　در شان پیغمبر خود　　و حکم
کن و جازم باش　　بآن چیزی که میخواهی از و　　از برای
مدح گفتن　　در شان او متعلق است با حکم　　و نیک
نیک حکم کن پس در عطف احتکم بر احکم در مرتبهٔ مبالغه است در حکم

ونسبت کن　　بذات مبارک او　　آن چیزی را که
میخوانی　　از بزرگی و بلندی　　ونسبت کن
بقدر و مرتبهٔ او　　آن چیزی را که میخواهی
از بزرگی و دور نیست که مراد بشرف ذات متعلقات خلق و بعظم قدر محاسن
خُلق عظیم که وانک لعلی خلق عظیم در قرآن کریم اشارت بآن باشد و عظم بر
وزن عنب مصدر است بمعنی بزرگ شدن　　از برای آنکه بدرستی که
افزونی　　این فرستادهٔ شدهٔ خدا
نیست　　مرورا　　نهایتی　　منصوب است بتقدیر
ان در جواب نفی یعنی تا پیان کند و کشف کند ناطق از و　　گویاییی
بدهان متعلق است بناطق یا بیعرب و بر بر تقدیر فایدهٔ ذکر او
با آنکه نطق بغیر فم نمی باشد افادهٔ عموم حکم است بر ناطق را بذکر وصف شامل
جنس از برای او و نظایر این بسیار است و ازین قبیل است کلام قدیم که
ما من دابة فی الارض ولا طایر یطیر بجناحیه یعنی بعد از تجاوز از صفات الهیه
ونسبت ده که بزرگی او نهایتی ندارد که بآن نسبت بیان ناطقی آن را نسبت
و شعری را باو کاذب شود بنابر آنکه از آن نهایت در گذشته باشی و مخفی نماند که مضمون
این بیت مبتنی بر ترجیح رسل بشر است بر خواص ملائکه چنانچه جمهور علماء مذهب
سنت بران رفته اند که اگر بمذهب معتزله و بعضی از اهل سنت که خواص ملائکه
افضل از خواص بشر روند چاره نیست که از آنچه در شان ملائکه خاصه می توان
گفت نیز بگذری و بعد از آن آنچه خواهی نسبت بآن حضرت صلی الله علیه وسلم
وی و تاکید عدم تناهی فضایلش نمود باین بیت　　اگر
مناسب بودی　　مرتبهٔ او را　　علامات نبوت او

در بزرگی بحبیب دلالت شرف تا متوجه نشود که لازم می آید که قدر قرآن در خور
قدر پیغمبر نباشد زیرا که این زمان لازم آنست که دلالت قرآن بر نبوت در خور
بزرگی قدر او نباشد که اگر در خور او بودی هیچ آفریده بعد از نزول وی انکار
نبوت نتوانستی کرد   زنده کردانیدی   نام مبارکش
در هر وقت که برده شدی عدول بمستقبل جهت نظم است
ناپدید شده   استخوانهای پوسیده شده را جمع
رمه است بمعنی پاره استخوان پوسیده چون قطعه و قطع و این اشارتست
بمعجزهٔ احیاء اموات بدعای آنحضرت صلی الله علیه وسلم با دعوی انکه آن
دون مرتبهٔ اوست و مرتبهٔ او آنست که بمجرد بردن نام او مرده زنده کردد
خواه برای این غرض نام برده باشد و خواه برای غرض دیگر و آن کس که ضمیر
یدعی بحق تعالی داشته و کفته مراد آنست که در وقت خوانده شدن حق
تعالی بوسیلهٔ اسم او برای احیا بغایت دور افتاده
نیازموده ما را یعنی امر نکرده   بآن چیزی که در ماند
عقلها   باو و مهتدی نشوند بوجه بیرون آمدن از عهدهٔ
او و این اشارتست بانکه دین مبین او صعوبتهای سایر ادیان و تلمیح است
بمضمون اتیتکم الحنفیة السهلة البیضا و تعبیر از تکلیف بامتحان نمود برای
انکه تکلیفات امتحانات حق اند مر عباد را   از جهت کمال
رغبت در رعایت ما   پس شک نکردیم در انقیاد چنانچه مامور
بامر صعب را سرکشی ضرورت می شود و متردد می شود در انقیا
و غلط نکردیم یا حیران نشدیم که مصادع و تیم یا نام باشد یعنی مامور بما فوق
المقدور در مقام تاویل امری افتد بجهت آسان کردانیدن بر خود غلطی کند

و می شاید که از وهم ترس کرفته باشند یعنی نترسیدیم از انقیاد او و دور نیست که
این بیت را اشارت بقصهٔ مشهور تخفیف نماز دارند که بشفاعت آنحضرت صلی الله
علیه وسلم و کمال الحاح او از پنجاه وقت به پنج وقت قرار یافت چنانچه خواهد
آمد و می شاید که غرض مدح بیان حضرت باشد صلی الله علیه وسلم بکمال وضوح
و با انکه او فصل الخطاب است و در خطابات ما را امتحان به بیان نکرد که عقول
در فهم آن عاجز شوند و در شک و غلط یا حیرانی افتد   عاجز کردانید
خلق را   دریافتن   کمالات مخفیه او
پس نیست نشان انکه   دیده شود   در وقت نزدیکی
باو در زمان یا در مکانی یا از برای سایلی قریب یکی از دو وجه
مثل قربست   از وی   غیر عاجز ساکت از خواب یعنی
هیچ کس از ملاقیان مجلس شریفش و محرومان از دیدار لطیفش از عهدهٔ
جواب حقیقت کمالاتش بیرون نتوانند آمد سرور اولیا باب مدینهٔ علم
رسول خدا امیر المومنین علی را از خلق رسول صلی الله علیه وسلم پرسیدند
فرمودند که حضرت حق جل و علا با انکه نعم دنیا را وصف بقلت کرده که
قل متاع الدنیا قلیل می فرماید که ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها و خلق محمدی را
وصف بعظیم کرده که انک لعلی خلق عظیم پس وجه سان در بیان ما نکنجد
بدانکه یری درین بیت بمعنی ابصار است و نظم بیت محتمل آنست که او را
معروف خوانند و ضمیر لیس و ضمیر او را بوی برند لیکن آنچه مشهور است ابلغ است
یعنی آنحضرت صلی الله علیه وسلم درین صفت که عاجز اند
قریب و بعید از فهم کمالاتش مثل آفتابست و بیان مشابهتش آنست که
ظاهر می شود آفتاب   از برای دو چشم

از دور بر وزن عتق لغتی است در بعد
در حالتی که خورد است در نمایش پس بعید چنانچه مقدار او نشست او را
نه بینند بلکه نزدیک با آن نیز نه بینند و مانده می سازد
چشم را از نزدیک چنانچه ازو چیزی شوانند
وید نزدیکانرا پیش بود حیرانی و این تشبیه تشبیه معقول است
بمحسوس تا آنکه چو آفتاب روشن گردد و چگونه
در یابند در دنیا ذات مبارکش را
مردانی که در خواب اند و دنیا جای خواب غفلت است
با نچه مردم از کسی در خواب بینند آدمی چون قیامت شود و
حجت گرفتاری بحواس برداشته شود ادراک حقیقت او میسر شود تشبیه کرده
آنچه بحس دریابند بحلم و وقتی که دانستی تفصیل کمالاتش شوان و قانع
باید شدن باجمال بیان پس بدانکه محل رسیدن
دانش در شان او آنست که بدرستی که او
آدمی است و بدرستی که او بهترین آفریدگان
خدا است تمام تاکید کرد تا حمل خلق بر غیر عموم نشود چنانچه
مذهب غیر جمهور اهل سنت است و جمع انکه بشر است با انکه او خیر
خلق خدا است با انکه بشریت را در مقام مدح دخلی نمی نماید یا برای آنست که
رد آن شود که بشر افضل از ملک نیست یا برای انکه ظاهر شود که خیریت
باعتبار معنی است نه عنصر ترکیب چه در ان بشر شریک است و اجزاء
عنصر به بشر به تفاوتی نمیدارد بنصب عطف بر اسم
ان و جمیع آیتها جمع آیه است که آورده اند

پیغمبران صاحب کتاب بسکون سین تخفیف رسل است
چون عتق و ظاهر آنست که مراد بوی مطلق انبیا باشد تا حکم عام شود
مگر گویند که قناعت کرده به ثبوت حکم در غیر رسول بطریق او گویند بعد از
ثبوت او در رسول جمع کریم است این آیات را
نرسید این آیات مگر از نور پیغمبر
بدیشان مخفی نماند که تاخیر من نوره واجب است چرا که حصر انما متعلق باوست
و غایت سعی در تصحیح آن تواند بود که بهم را صله اتصلت ندانند و صفت
نوره دانند بتقدیر من نوره المتصل بهم و صله اتصال قبل از من نوره
تقدیر کنند و از غرایب است که با وجود ظهور این و کثرت ناظرین تا غایت
مخفی مانده نتیجهٔ بیت سابق است یا دلیل است بر وی یعنی از برای
انکه حضرت صلی الله علیه وسلم آفتاب کمال است
چنانچه آفتاب ممتاز است بضوء از سایر کواکب او نیز ممتاز است از سایر
انبیا بنور کمال که انبیا ستارهای اویند و کوکب
شمس آنست که او را مزید اختصاص باو باشد و آن از میان کواکب
آنست که ازو نور میگیرد و در محلش مقرر شده که از جمله کواکب همان ماه است
که این حال دارد فاما چون درین مقام متعدد وی را بمنزلهٔ ماه ساخت
تعبیر بلفظ جمع کرد پس متوجه نشود که جمع آوردن متوهم آنست که باقی کواکب
مستفیض از شمس اند و در دفع این بعضی شارحان کواکب منظم ساخته اند
و در بیان آن چیزی پرداخته اند که شوان گفت و بعضی نظم را از نظم طبیعی او
اخراج کرده اند و ما علینا الا البلاغ المبین ظاهر میسازد
این انبیا که کواکب این شمس فضل اند که حضرت پیغمبر است صلی الله علیه وسلم

نور های اورا و جون تعبیر از پیغمبر بشمس شده و از انبیا کواکب
و ضمیر مونث برای پیغمبر آورده بر عکس انکه در کلام مجید جون از بتان با لهة
تعبیر فرموده و ایشان بمنزلهٔ عقلا شدند ضمیر عاقل بایشان راجع ساخت که
لا تغن عنی شفاعتهم شیئا و لا ینقذون ‌ ‌ ‌ از برای مردمان
تخصیص بناس بنا برانست که انبیاء دیگر مبعوث بجن نبوده اند و برکسی که این
دقیقه مختفی مانده و نکتهٔ تخصیص را شرف ناس داشته و آنرا شرف خود پنداشته
در تاریکیها جمع ظلمت است جون تهمت و تهم و در ضمن این
بیان زمان نبوت حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم را بمنزلهٔ روز روشن کرداند
و زمان سایر انبیاء علیهم الصلوة والسلام بمنزلهٔ شب تاریک و لی امروز
شب در عقب ندارد الحمد لله رب العالمین علی کل حال بعد از انکه مدایح خلق و خلق
نبی علیه الصلوة والسلام بسیار کفت مقام تعجب شد جه تعجب از امری می باشد که از
ادراک جکونکی وی عاجز آیند پس کفت که ‌ ‌ ‌ یعنی جه کریم است
خلق پیغمبری و حل این ترکیب دیگر دارد و در مقام تعجبی که ناشی
شده بود از بیان کمالات بی اختیار شد در ذکر کمالات دیگر که تعجب را زیاده سازد
پس کفت که ‌ ‌ ‌ آراسته ساخت این نبی را ‌ ‌ ‌ ملکه صفات
حسنه عقلا و شرعا ‌ ‌ ‌ و این نبی همیں بجن
مشتمل و ملتبس است خالی از فتح و خالی از استعمال بجود در کرفتن است
و بهس ‌ ‌ ‌ لطافت وجه و تازه رویی ‌ ‌ ‌ خود را نشان
دار ساختن حسن ناظر بخلق و بشر ناظر بخلق است ‌ ‌ ‌ این نبی
شکوفه است ‌ ‌ ‌ در نازکی ‌ ‌ ‌ و همجون ماه تمام است
در علوی که باعتبار کمال ضیا او را حاصل است و این دو اشارت

بخلق است ‌ ‌ ‌ و همجو دریاست ‌ ‌ ‌ در احسان ‌ ‌ ‌ و همجو روز
کار است ‌ ‌ ‌ در همتها و همت قصدی است که منشاء او فطرت
اصلی باشد و این دو اشارت بخلق اوست صلی الله علیه وسلم و کرم بحر علو
و همت زمانه تخییل است ‌ ‌ ‌ شبیه است او
در حالی که تنهاست و با او کسی نیست ‌ ‌ ‌ و بزرگی و مهابت خود
بشخصی که این در لشکر عظیمی بسیار و تنوین عسکر از برای
تعظیم است و تکثیر ‌ ‌ ‌ در هنگامی که ‌ ‌ ‌ جنگ و کار
زار می نمایی ما این کاین جه زمان محاربه زمان ظهور جلالیت مرد و مهابت
اوست ‌ ‌ ‌ و در میان کروهی که متعصب اند از برای وی
و خشم کیرنده بر خصم وی و در بعضی روایات فی بهم آمده است جمع بهمه
جون بهمت بمعنی لشکر یا سواران و نسخهٔ مشهوره بهتر است جه بهم را قافیه
ساخته بعد ازین و این اشارتست بکمال شجاعت و مهابت از سید صلی الله
علیه وسلم یا به تنها نابودن او بمرکز و احاطه بر حال سماویه یا غیبیه بوی
دایما و درین بیت دفع وهمی است که بیت سابق متضمن اوست که کمال خلق
و اتسام به بشر مقتضی آنست که مردم بر صاحب وی دلیر باشند
شبیه است ‌ ‌ ‌ دری که ‌ ‌ ‌ پوشیده شده است
در صدف ‌ ‌ ‌ بکاین ناشی از دو کان که
مکان نطق است ‌ ‌ ‌ از وی ‌ ‌ ‌ و مکان تبسم است
از وی و مکان نطق دل است یا زبان و مکان تبسم دو لب و حاصل از دو کیب
در وقتی تبسم دندانست و از دل یا زبان در وقت بیان پس تشبیه در نا شکفته است
بدندان و بیان آنحضرت صلی الله علیه وسلم بطریق تشبیه مغلوب برای اشعار

بتفوق مشبه بر مشبه به و بعد از مبالغه در کمال خلق و خلق سرور کاینات صلی الله
علیه وسلم بعد از لقا بحضرت حق جل و علا نیز از ما سوا ممتاز است و از لازم
جسمیت وتجمیت بعض آنست منزه و مبراست چه جای آنکه

نیست هیچ چیزی که برای بوی خوش بکار برند — برابر سازد خود را
ای بتر ب بخاکی که — جمع کرده است — استخوانهای

مبارک آنحضرت را صلی الله علیه وسلم تعال عدله به سواه به بس ترا منصوبست
بنزع جار و می شاید که مسموع ناظم شده باشد و مفعول او یعدل ای یعدل
نفسه محذوف است و شارحی که راضی نشده بحذف جار و جار و مجرور را حذف
کرده و گفته که تقدیر آنست که یعدل ترا بنفسه و ترا مفعول اول است ندانسته که
معنی آن می شود که هیچ بوی خوش نیست که آن خاک را برابر خود سازد و این
افاده آن میکند که خود را ترجیح میکند نه خاک را چنانچه بر هیچ سخن گوی مخفی نیست
وجمع اعظم کنایت است از بودن خاک مقبره چه غالب آنست که در مقبره بغیر از
استخوان چیزی باقی نماند هرچند بدن مبارک سرور کاینات صلی الله علیه و
سلم بحکم احادیث سالم است و خاک را بر جسد انبیا دست تصرف نیست
و معنی این بیت ماخوذ از بیتی است که در مرثیه حضرت خاتون قیامت فاطمه
زهرا رضی الله عنها در شان حضرت مصطفی صلی الله علیه وسلم واقع شده که

ماذا علی — صبت علی الایام صرن لیالیا — صبت علی مصائب لو انها
من شم تربة احمد — لو لم یشم مدی الدهر غوالیا — حالتی با کیره نیکو
ازان — مران کسی راست که بوی کشیده است
خاک — و مران کسی راست که بوسه دهنده است بران خاک

وطوبی له جمله است متضمن تعجب و تمنی و بعضی گفته اند که مراد ازین بیت مدح

دار الاقامة آن حضرت است صلی الله علیه وسلم یعنی مدینه طیبه زادالله
احترامها و مراد از تربا ضم اعظمه مدینه است نه مجرد مرقد مطهره و این از مقام
و عبادت دور است و صاحب این توجیه اگر مولد را در بیت آینده که ابان مولده
عبارت از مکه علیه می داشت نه از زمان ولادت این توجیه خود را توجیه میکرد انه

منکشف گردانید — زمان ولادت و زادن او
از خوش بویی و پاکی — او و بعضی از ان کشف را بیانی که می آید

بیانی میکند و بعضی مانده مثل آنکه ختنه کرده و ناف بریده و پاک از آلایش آمده

ای پاکیزگی — زمان افتتاح وجود — که کاین است
ازو — وای پاکیزگی زمان انتها وجود بیا تا مبث بده جمال تو خلقی در کمال

تعجب افتند و این ندا برای تعجب است و طیب مختتمش عبارت از آنست
که در وقت غسل او هیچ اموری که اموات را می باشد با او نبوده چنانچه شاه ولایت
سرو فرار باب هدایت مجتبای مصطفی علی مرتضی کرم الله وجهه و رضی عنه

روایت کرده — وقتی بدر است از مولد — که نغز است در یافته اند
دران روز — فارسیان بوزن قفل — آنزا که ایشان
تحقیقا ترسانیده شدند — بغزو و آمدن — سختی و فرو ماندن
ایشان و — وفود آمدن عقوبتها نقم بروزن نعم جمع نقمه است بروزن نعمت

و یوم را بمعنی مطلق وقت بسیار استعمال کنند چنانچه بعضی شارحان
نوشته اند و برین معنی حمل کردیم تا بات را ابطار او صفت یوم توان ساخت

و شب گذرانید دران وقت — معرب و معروف است
بکسر فا و فتح شین معرب خبر و اسم جنس است ملوک فرس را چنانچه قیصر ملوک
روم را و فرعون ملوک مصر را — در حالی که این ایوان شکست

یابنده وثوق شونده بوده مثل اجتماع اصحاب یعنی مثل تفرق
اجتماع ایشان در حالی که این اصحاب فنا هم آینده نیستند و ممکن الاجتماع
نیند پس قول او که کشمل خبر ماتت باشد و می شاید که خبر غیر ملتئم باشد و این
قول صفت منصدع باشد و شمل بمعنی تفرق نیز آمده و اینجا بموقع است
و مراد به کسری دوم غیر اول است برای آنکه اضمار ذکر اول انوشیروان
ابن قباد العادل است و دوم ابرویز بن هرمز بن یزدجرد بن انوشیروان
و در شرح آورده که این ابرویز عم و پدر امام اعظم ابو حنیفه کوفی است
رحمة الله علیه و نسبت او برین وجه است که نعمان بن ثابت بن طاوس بن
زمن و امام محمد رحمه الله که تلمیذ اوست در طاوس با و میرسد و مو محمد
بن حسن بن عبد الله بن طاوس و وقتی که در ان وقت آتش
هزار ساله فرس که در ان مدت فرو ننشسته بود و او را می پرستیدند
فرو نشسته گشت نفسهای او و فرو مردن از تاسف
بر کسری و از پریشانی که متوجه او بود و چون کسری که بر بالای آن بندی
بسته بود و بران بنا نهاده که خراج عالمی خرج آن شده بود غافل شونده
گشت او که میگویند که در ان شب خشک شده بود یا چشم او که آشنا
باشد بانکه آن بنده را شکست و عمارت را ویران کرد یعنی چشم او غافل
شد از دیدن عمارت از اندوه آنچه متوجه کسری و دین او شده
بود و وقتی که در ان وقت عمگین ساخت قضیه ساوه را
که در قدیم از توابع همدان بوده و از زمان هرون الرشید تابع قم گشته
انکه کم ساخت آب خود را یا کم آب شد دریاچه او که میگویند
در شب میلاد آن حضرت صلی الله علیه و سلم دریاچه خشک شد و بر کناره

۸۰۴

آن معابد یهود و نصاری بود و منغلهای ایشان و رد کرده شد
آینده او را بقهر و غضب هنگامی که تشنه شد
و از آنجا تشنه لب بازگشت ظمؤ مهموز است جهت نظم همزه را ساکن
کرده اند و بعد از سکون مستحق آن شد که منقلب بیا شود چنانچه بر صرفی پوشیده
نیست و بیان کرد وجه فرو مردن آتش و خشک شدن بحیره بوجهی
تحیلی که در کمال دقت و لطافت است بجمله مستانفه معترضه گویا که حاصل
است با آتش چیزی که حاصل است با آب از تری از جهت
حزن آتش برای عابدان خود و عامل در حزنا مفهوم کلام است چه تقدیر
آنست که کأنه حزنا و عامل فعل عام که متعلق ظرف است نمی تواند
بود چرا که او حال آن حزنی است که ثابت است در تری و حزن حال آتش
و شرط نصب مفعول له آنست که قایم مقام فاعل خود باشد چنانچه
مشهور است یعنی حزن موجب گریه شد و آتش از گریه شد و آتش
از گریه حزن فرو مرد گویا حاصل است با آب بحیره
حاصل است با آتش از اشتعال جزم بر وزن درم است یعنی چون بسبب
آب گشت و از التهاب حزن خشک شد و تفصیل نثار بر چهار کانه که درین چهار
بیت گذشت آنست که در شب میلاد مبارک حضرت صلی الله علیه و سلم ایوان کسری
بجنبید و چهارده کنگره از وی بیفتاد و آتش فارس که هزار سال بود که نمرده بود فرو مرد
و دریاچه ساوه بزمین فرو رفت و موبد موبدان که اعلم مجوس بود در خواب دید که اشتران
سرکش مهار نا کرده اسپان عربی را میکشیدند تا از دجله بگذشتند و در بلاد متفرق
گشتند کسری از جنبیدن ایوان بترسید چون بامداد شد بر تخت بنشست و آن قصه
بدانایان گفت و شنید کرد در ان سخن بودند که خبر آتش فرس رسید اضطراب

زیاده شد آنگاه موبد موبدان تعبیر خواب خود کرد کسری پرسید که این چه تواند
بود گفت حادثه است که از ناحیه عرب پیدا شود پس کسری به نعمان بن المنذر نامه
نوشت که مردی را که دانا باشد بانچه ازوی پرسیم بفرست عبد المسیح غسانی را
فرستاد کسری آن واقعه را ازوی پرسید گفت این علم بشیخ خال من است سطیح را
مشرف بر موت یافت سلام کرد جواب نداد آغاز شعری کرد سطیح از شنیدن
چشم باز کرد و گفت ترا کسری فرستاد از جهت این چهار را و این همه امارت است
که نبی آخر الزمان ظاهر خواهد شد و این بلاد را خواهد گرفت و از اکاسره بعدد
کنگره یا جمع پادشاهی کنند آنگاه دولت ایشان منقطع گردد چون عبد المسیح
قصه بکسری باز گفت کسری باین تسلی یافت که تا چهارده کس پادشاهی کنند
بسی کار رفت و کسی از ایشان در چهار سال پادشاهی کردند و چهار دیگر تا خلافت
امیر المؤمنین عثمان رضی الله عنه و در بعضی از روایات آمده که کسری بر دجله بنائی
کرده بود و در عمارت آن مالی صرف کرده بی نهایت یکروز در میان ایوان او
شکستی افتاد و آن بنا که کرده بود نیز آب برد و در ملازمت وی سیصد و شصت تن
بودند از کاهنان و ساحران و منجمان همه را جمع کرد و پرسید و فرمود که درین باب
فکری کنند همه بعد از تامل گفتند که پیغمبری مبعوث شده یا خواهد شد که زوال ملک
تو از وی شود و   و وقتی که جنیان جمع جنی است   اوهام می کردند
بکلام خود بی آنکه ایشانرا ابصد تعالی شنف هاتف ای افهم بکلام من حیث
لا یری و اشارتست بکلماتی که از جنیان در ان شب مسموع شد چنانچه منقول است
از عبد المطلب که در ان شب بتان از هم فرو ریختند و هبل که اعظم بتان بود نگونسار
شد و منادی این ندا در داد که آگاه باشید که آمنه محمد را بزاد و مرویست
که دران شب از کوه ابی قبیس و از کوه حجون آواز جنیان آمد و ابیات مادحه

آمنه شنیده شد و ابیات مادحه آنحضرت صلی الله علیه و سلم که مشتمل برین
مصراع بود   شنیده شد   و روشنیها .
ظاهر شونده بود و بلند شونده چنانچه مادر عثمان بن ابی العاص گوید که پیش آمنه بودم
دران شب بهر چه نظر کردم چون آفتاب روشن دیدم و صفیه بنت عبد المطلب
گوید دران شب چنان دیدم که نوری بر نور چراغ غالب بود   و حقی که نبوت
آنحضرتست   ظاهر شد   که سطوع انوار بود
که از هتف جنیان ظاهر می شد و بعد از بیان بشارات اختیار شد و در شان منکر
مکابر و از روی تعجب بمذمت تعصب او مشغول شد   یعنی کور شدید
و کر شدید چنانچه که خاصیت تعصب شده اند و گرفتاری بمزید تقلید است
پس آشکارا گردند   بشایر جمع بشارت است بکسر فا
یعنی خبری که مسرت بخشند   مسموع ایشان نشد و بمنزله کسانی
شدید که نشنیده اند   و ابر با برق   بر سانیدن
منظور ایشان نشد که کجا خواهد بارید شیم بروزن غنیم نگریستن
است بابر تا کجا بارد و انداز عبارتست از مورد بابله که شدن بحیره و شکستن
طاق کسری و نگون ساری بتان از ان جمله است و مزید تعجب در انست که این
کوری و کری   از بعد آنست که   خیر گرد و   جماعت
رجال را   اختر گوی ایشان   گیش انبیا کم
کج است   رواج نخواهد یافت قامت السوق نفقت و از ان جمله انست
که از سطیح کاهن شنیده شد   و از بعد آنست که   رو برو دیدند
اوو اخدا فاق است یعنی در هر جانب   از
شعلهای آتش جمع شهاب است بروزن رجال یعنی مشعله آتش

که فرو د آینده بود در حالی که موافق آن حزبی بود که در زمین
از شیاطین و نفر از شیطان بصنم کرد برای انکه شیطان نیز معبود
کمراهان بود مثل بتان و آن شادی که مهتدی کان شده بمعنی صنم و بر خود مشکل کرد
که شهب برای دفع شیاطین بود و بروفق ایشان نه بر وفق بیان در جواب
نوشت انچه نتوان گفت و این اشارتست بانکه شیاطین پیش از میلاد آنحضرت
صلی الله علیه وسلم استراق سمع می کردند و از ابواب سخنان ملائکه می شنیدند
و بکسانی که با ایشان مناسبتی داشتند میرسانیدند و آنکس را کاهن گفتندی
در شب میلاد ایشان را بشهب راندند و باب کهانت را بود از آن پس دود
ساختند و کهنه آنرا بکفره رسانیدند که این بجهت ظهور نبی آخر الزمان است
علیه صلوات الرحمن تا انکه باد داد کره از راه وحی یعنی
راهی که از آن راه وحی بپیغمبران می آید گریزنده عامل است در من طریق الوحی
که آن منهزم بعضی از دیوان بود که میرفت آن منهزم
دنبال دیگر تقفو خبر غداست و از برای تاکید انهزام شیاطین
تشبیه کرد آن انهزام را و گفت که گوییا که شیاطین منهزمه
در وقتی که بختن دلیران جمع بطل است بروزن فرس که پادشاه
آن ابطال ابرهه بوده که بخراب کردن خانه کعبه آمده بود و برکت قریب میلاد
آن حضرت صلی الله علیه وسلم خدای تعالی لشکر مرغان را فرستاد که نیز هلوانی
را بسنگ ریزه که از نخودی خوردتر و از عدسی کلانتر بوده هلاک گردانیده
و چون قصه آن مشهور بود تفصیل نموده نشد و مخفی نماند که رجم شیاطین را بشهب
بدفع لشکر ابرهه مناسبتی دقیقه است چه شیاطین که لشکر ابلیس اند
بغز موده او قاصد و بران کردن کعبه دل اند و رجم ایشان ملائکه که مرغان را

با ایشان بقدر مناسبتی است و رجم بجسمی صغیری می نماید که شهاب
که نسبت او با جسام شیاطین بمنزله نسبتی آن اجسام صغارات نسبت بلشکر
ابرهه او با لشکریست که بسنگ ریزه از دو کف
مبارک آنحضرت انداخته شده است یعنی آنحضرت صلی الله علیه وسلم
سنگ ریزه را از دو کف مبارک خود بجانب ایشان انداخته و آن اشارتست
بمعجزه روز بدر است که چون کفار غلبه کردند و مسلمانان متفرق شدند و باز جمع شدند
آنحضرت مشت سنگ ریزه برداشتند و فرمودند که شاهت الوجوه و بجانب لشکر
کفار انداختند و هیچ چشمی نبود که از آن ریگی بنقتاد و بخت بهزیمت شدند
و آن سنگ ریزها در کف مبارکش تسبیح گفتند چنانچه تسبیح را شنیدند و این
معجزه دیگر است برای اشارت بران گفته که انداختن آن سنگ
ریزها و ما در بر زایدات برای تقویت عمل مصدر و شایع لام است بعد از
تسبیح گفتن در شکمی دو کف مبارکش مثل انداختن تسبیح گوینده
که حضرت یونس بوده علیه السلام که در شکم ماهی این تسبیح میگفت که لا اله الا انت
سبحانک انی کنت من الظالمین تو برکت آن از شکم ماهی خلاص یافته چه منقولست
که ماهی که او را فرو برده ماهی دیگر او را فرو برده و ماهی دیگر او را
از اندرون فرو برند که ماهی است و وجه تشبیه آنست که چنانچه انداختن
یونس علیه خارق عادت بود که ببرکت تسبیح ظاهر شده بود انداختن سنگ ریزها بر
مشتمل بر خارق عادت عظیمی بود که در عقب تسبیح ایشان ظاهر شد و چنانچه انداختن
مسبح موجب نجات اهل سلام بود و موجب هدایت ایشان و آنچه مشهور است
آنست که یک کف حصا بود که آن حضرت صلی الله علیه وسلم بجانب ایشان انداخته
و از بیت خلاف آن مفهوم میشود آمدند لدعوته وقت خواندن

که از ابابیل عظیم بود ... [illegible]

یا از جهت خواندن او صلی الله علیه وسلم درختان که ذی حیوة نیستند
و عادت آنست که فهم خطاب و حرکت بی حیوة نباشد در حالی که خاضع بودند
و فروتنی می نمودند چنانچه سر خود بجانب زمین میل می دادند بروجهی که شاخهای ایشان
بزمین می رسید چنانچه رسم آدمی مودب است در وقت خضوع و موقف ادب
بی حالت ادراک و حسن تعلیم در عادت میسر نمیشود و در حالی
که میرفتند بجانب او علی بر یک ساق و رفتن بر یک ساق
خارق عادت است بی سر پا رفتن بی سر پا خارق عادت است
و بعد ازین مخفی نماند که درین بیت اشارت بچندین خارق عادت شده
و ناظم در اسلوب نظم خود بهر یک اشارتی در کمال لطف نموده که معجب
است و آنچه در تواریخ مثبت است آمدن یک درخت پیش نیست اما این واقعه
متعدد واقع شده پس جمع اشجار بنابر تکرار است و بیت لاحق این بیت در بیان
معانی شعریه و تخیلات بدیعیه است که ناظم را دست داده و به بیان معجزه کاری
ندارد گویا بنشستند این اشجار سطرا نوشته شده
وقتی که نوشتند شاخهاء ایشان در بزمین رسیدن در وقت تواضع که
نوشته شده از غرایب خطی بود در صورت یا باعتبار مضمون
که بحسب مناسب مقام خط بندگی است در میان راه که همه کس را
گذرگاه است تا همه بران گواه شوند و بعضی سطرت مسطرا را بمعنی آن داشته اند
که خط مستقیم کرد بساق خود از برای آن چیزی که نوشت شاخها باعتبار تشبیه
نشانه ساق بخطی که مسطر کاتبان حاصل شود تشبیه نشانه شاخهاء او بکتابت
و این خیال دقیق است اگرچه خلاف ظاهر سطرت و محتاج میکرد اند بصرف
سطر از حقیقت آمدن اشجار مثل حال غمامه است

و غمامه بروزن عمامه ابر پاره را گویند که آسمان را می پوشد و بیان می کند آن حال را
قول او که میرود آن حضرت صلی الله علیه وسلم یا میراند
نگاه میدارد این ابر پاره او را در حالی که رونده است همراه او از
گرمی تنور هوا که از جهت نیم روز گرم که مردم از شدت گرما
از تنور هجران نموده اند گرم شده آن تنور و مخفی نماند که انی کلمه ایست
مقام
متضمن معنی ان و فعل اگر مدخول او شود مستقبل گرداند و این مقام ماضیت و تصحیح
این اشکال تمام دارد و غایت آنچه بخیال میرسد آنست که استقبالیه را نظر بما قبل گیر
کر اول زمان وجود غمامه است اعتبار کنند و دعوی کنند که استقبالی که حروف
شرط طالب اوست شامل است این استقبال را و اگر میگفت مثل الغمامه
واضح می بود و این قصه را اکثر نقل
کرده اند یکی آنکه شما خواهر رضاعی آن حضرت صلی الله علیه وسلم گوید که آن حضرت ده ساله
بود بره ای گوسفندان میرفت یکروز و را دیدم که در میان برهگان پاره ابر بر سر وی
سایه کرده بود بهر طرف که میرفت باوی میگشت دوم آنست که ابو طالب آن حضرت
را صلی الله علیه وسلم در سن دوازده سالگی بسفر برده بود و دران سفر ابر سفیدی همواره
بر بالای سر آنحضرت سایه دار بود و حمل سار بر راندن مناسب این واقعه می تواند بود
سوگند میخورم بماهی که از سه شب در گذشته و ماه را تا سه
هلال گویند و قمر نگویند که شکافته شده است و سوگند بغیر خدای تعالی باعتقاد
آنکه خلاف دروی موجب اثم و کفارتست که قسم شرعی گویند منهی است اما قسم که از
برای تاکید حکم است و بمنزله حروف موکده است منهی نیست و از انست که در محاورات
سوگند بعمر و جز آن شایع است و منع از ان منقول نیست و جواب قسم ما سامنی است
و درین هنگام و ما حوی عطفست بر قمر و مقسم به دیگر است و ان له درین بیت از برای بیان

بزرگی قمر است و استحقاق او مقسم به شد در او می شاید که ان له جواب باشد و ما حوی کلام
مستانف باشد از برای بیان معجزات دیگر بتقدیر و اذکر ما وی ا ... بر پستی
کرم اورا ... از دل پیغمبر علیه الصلوة والسلام ... مناسبتی
که با پیغمبر که ... راستیست در سوگند خود کسی که برین نسبت سوگند خورد
یقال بارتقی قسمه ای صدق و آن نسبت بعد از شق رکتی که در کمال نورانیت و نجات
خلق از ظلمت آنست که هر دو بجهت ام نبوت منشق شده اما انشقاق قمر چنانست
که مشرکان بر صدق نبوت از انحضرت صلی الله علیه وسلم انشقاق قمر طلبیدند در شب
چهاردهم و انحضرت بانگشت مبارک بجانب او اشارت کرد دو نیمه شد یک نیمه بر سر کوه
ابی قبیس بود و یک نیمه بر کوه دیگر و انشقاق قلب آنحضرت چنان بوده که در وقتی
که با مادر رضاعی خود بوده و با برادران رضاعی بمرعی رفته بوده سه تن آمده اند یکی ابریق
سیمین در دست دیگری طشت زمردی پر برف سفید و انحضرت را صلی الله علیه وسلم
به بالای کوه ابی دوبیه بر آورده اند و یکی ازیشان آنحضرت را صلی الله علیه وسلم
بخوابانیده و سینه مبارکش تا ناف شکافته و دست در درون مبارکش کرده
و دلش را بیرون آورده و شکافته و از اندرون او چیزی سیاه خون آلود بیرون آورده
و بنداخته و گفته که در وجود تو این بهره شیطان بود آن را انداختم و ترا از وسوسه او فارغ ساختم
پس دل مبارکش پر برف کرده و بجای خود نهاده و بخاتمی از نور مهر کرده سیمی دست بر شکاف
سینه مبارکش مالیده فراهم آمده و در شب معراج نیز منقولست که مثل این یک نوبت دیگر
شق قلبش شد. ... و آن حجری که جمع کرد ... سوراخی که در کوه است
از بهتر مخلوقی ... و از کثیر الکرمی که گویا عین کرم است
از کمال تقوی چنانچه حق تعالی می فرماید ان اکرمکم عند الله اتقیکم
و حال آنکه هر چشم ... از کافران ... همیم ازوی

کور شد با آنکه همه چیز دیگر می دیدند و این بیت تا سه بیت دیگر که در عقب اوست
اشارتست بمعجزاتی که در حین هجرت بمدینه و مختفی شدن در غار صورت گرفته و در کتب
سیر آورده که در سال دوازدهم از بعثت اصحاب مامور شدند بهجرت از مکه بجهت
کمال شدت و خشونت کفار و حضرت صلی الله علیه وسلم و امیر المومنین ابو بکر الصدیق
و امیر المومنین علی بن ابی طالب رضی الله عنهما در مکه ماندند و پس و سال سیزدهم
آنحضرت نیز مامور شدند شبی که از مکه بیرون آمدند کفار قصد آن داشتند که حضرت را
در جامه خواب دریابند و خاطر خود از امر او فارغ گردانند چون خفتن شد همه آمدند و بر در خانه
منتظر وقت ایستاده آنحضرت امیر المومنین علی را در جامه خود خوابانید تا جامه
خالی نماند و در نیابند که آنحضرت رفته و زود در عقب بروند و مشت خاک برگرفته و
اول سوره یس تا لا یبصرون بران خوانده و بجانب آن کسان ان افشاند و از میان ایشان بیرون رفت
ایشان ندیدند با صدیق رضی الله عنه متوجه شدند بغاری رسیدند که در جبل ثور بود ابو بکر
گفت یا رسول الله من پیشتر در روم تا تر اگزندی نرسید چون بغار در آمدند هر سوراخ که میدیدند
انگشت دران میکردند تا بسوراخی رسید که پای خود را در آنجا کردند تا بریشان رسید
پس پای بیرون آورد و بروایتی پیراهن خود پاره میکرد و در هر سوراخی پاره استوار
میکرد تا پیراهن وی تمام شد و یک سوراخ ماند پای خود را آنجا نهاد و بهر تقریر
ازین سوراخ او را مار گزید پس گفت یا رسول الله در آی که از برای تو جا مهیا
ساختم رسول صلی الله علیه وسلم در آمد و استراحت شد اما صدیق از زخم مار در آزار
بود چون بامداد شد آنحضرت ورم بر تن او دید سبب آن پرسید گفت که مار گزید فرمود
که چرا شب مرا خبر نکردی گفت تا خواب بر حضرت منغص نشود دست مبارک بر بدنش
مالید در ورم بالکلیه برطرف شد و از برای تفصیل ما حوی اشارت بمعجزه آنکه مار
آنحضرت را نگزید و صدیق را گزید او رنجی نرسید گفت که ... برانکه

ازر اسپستی کو بیا عین صدق بود یعنی رسول امین و سید العالمین علیه الصلوة والسلام
ثابت بود در غار و   و یار غارش که صدیق بود و چون تواند
بود که صدق از صدیق جدا شود   در حل این عبارت سرگردان
یعنی کویند مشتق از ریم است بر وزن غنیم بمعنی از جای خود ثابت بودن و از رسیدن
کفار مضطرب نگشتند و درین هنگام   بایستی میگویند بجهت ضرورت شعر یا
افتاده و این محل نظر است چراکه این حذف قیاسی ضروریات شعر نیست و سماع
نا معلوم و مثل این توجیه است احتمال انکه از روم باشد بمعنی طلب و تحد مجهول
باشد یعنی لم یطلبا و بیان آن باشد که کفار از طلب ایشان در غار مصروف شده
با کمال جد ایشان در طلب و بعضی کویند مشتق از روم است یعنی منبح نگشتند ان
عضب چون دلهای ایشان بحلم خدا مطمئن بود و این بغایت دور نیست که مراد آن
باشد که منور مشدند در غار با آنکه جای مار بود و برکت وجود آنحضرت صدیق
از آسیب مار محفوظ ماند و بر خلاف آنچه عادتست و بهتر آنست که لم یرم کرد
موکد بنون خفیفه باشد که بوقف نون او الف شده خبر و الصدیق بمعنی و صدیق البته
ورم نکرد با وجود گزیدن مار او را و در بعضی نسخ لم یرما مجهول تحد از یرو به نقل کرده
و بعضی بهار خان این روایت را انکار کرده اند و آنرا از اصلاح جاهل بتصحیح
لم یرما شمرده اند   و کفار می گفتند   نیست در غار
احدی ارم چون کلمه است بمعنی احد است و از برای بیان انکه کفار
جون نبی و جون وجود ایشان در غار نمود و منشاء آن ایا آن بود که مرای نشده
با کفار از تفحص مصروف شدند گفت   گمان بردند ایشان کبوتر را
حمامه یک کبوتر حمام جنس   و گمان بردند عنکبوت را
بر راه بهترین مخلوقات   نتنیده است گفته اند

۸۹

ثابت برای آنست که مشهور شده که تنندهٔ مادهٔ او بوده   و گرد
نگشته کبوتر و طوف ننموده بر حضرت و این قصه چنانست که چون حضرت با یار خود
علیهما الصلوة والسلام بغار در آمدند بر دری غار فی الحال درختی سبز شد و عنکبوت
بران تنیده و دو کبوتر وحشی بروی نشستند و اشیانه ساختند و بیضه نهادند
جون کفار نزدیک غار رسیدی و میان ایشان و غار بنجاه قدم یا دویست قدم مسافت
ماند یکی از ستادون که از غار خبری گیرد چون نزدیک رسید چشم وی بر کبوتران افتاد
بی تفحص برگشت و گفت که بر در غار دو کبوتر دیدم دانستم که در غار کسی نیست گویند کبوتران
مکه از نسل آن کبوتر برکت دعا حضرت در شان ایشان و قتل عنکبوت از ان منهی شده
نگاه داشتن خدای تعالی ایشانرا   غنی و بی نیاز کردانید
از زرههای مضاعف و درع مضاعف
آنرا گویند که دو حلقه بر بالای هم نهاده بافته باشند و تار عنکبوت کاری کرد
هزار درع نکند   و غنی کردانید از بلندی   از قلعها
بروزن حجج جمع الحجه است بروزن طلبه غاری بدار کار مرار حصار استوار بر
دلاور کار گذار گذرانید نقلست که چون کفار بدر غار نزدیک رسیدند یار غار
گفت ای برگزیده آفریده کار اگر یکی از ایشان نظر بر قدمهای خود میکنند ما را می بینند
حضرت فرمود صلی الله علیه وسلم   و بروایت صحیح بخاری
و مسلم فرمود ما ظنک باثنین ثالثهما الله تعالی   رنج و خواری ننمود مرا
روزگار   ظلمی یعنی در وقت ظلمی   ای دهر
استجرت یعنی طلب پناه نکردم   بآن حضرت صلی الله علیه وسلم در حال
از احوال   الا قد نلت نگر در حالی که یافتم   بروزن رجال همسایگی
از زینهار در آمدن   که حاصل است ازو   که مظلوم نشود بسبب

این همسایگی کسی و این بیت مکرر و مقرر سابق خود است چه هر وقت که وقایه خدا شامل
مستجیر باوست لامحاله ذات او را و ذوات صاحب او را غنی کرد انداز در وع
مصاعفه و حصون عالیه و در بعضی نسخ ماضا یوما آمده و در بعضی این بیت ثانی
او در آخر قصیده آمده پیش از قول او که خدمته بمدیح و نطلبیدم
توانگر شدن دنیا و آخرت از دست او
مگر در حال که بوسیدم و استلام بوسیدن یا بسودن حجر الاسود دست
یعنی بخشش را یعنی بخشیده شده را و بوسیدن بخشیده کنایت است
از یافتن او چه نزد عرب آن می باشد که عطا را بوسه می دهند بجهت تعظیم معطی ما
کنایت است از خوبی او که جز خوب را از کمال محبت بی اختیار بوسه می دهند
در حالی که این عطا و اصل بود از بهتر دستی که بوسیده میشود
و تعبیر از دست بمستلم کرد تا مشعر شود بترجیح دست او بر ایادی قبر که عظمة ایشان
که اثر ابوسه میدهند گویی شاید که من جز مستلم بیان ندی باشد یعنی در حالی که این
ندی بهتر عطایی بوسه داده شده بود و بهر تقدیر ازین دو تقریر مستلم کنایت از اقرحات
که دست با عطاست بقرینه سوق پس شارحی که بحث کرده که ازین بیت لازم می آید که
دست مبارکش بهتر از حجر الاسود باشد و تردد کرده در ان که تمام هست یا نه بغایت
دور افتاده با آنکه چه جای تردد است که عالم و ما فیه طفیل وجود اوست و حاصل این دو بیت
آنست که دفع ضرر و جلب نفع که فایده منحصر است در ایشان هر دو بتمسک جنابش بی
تردد حاصل است این بیت با پنج بیت که بعد از دست در بعضی نسخ که طیب
الحبیب و مختصر او شرح کرده بر حاشیت لدعوته تا این جا مقدم آمده و مقصود ازین
بیت بعد از اثبات کمالاتی که مستدعی مرتبه نبوت است دفع منافی نبوت است
ازوی یعنی نهایت نقصان که ناقص دروی توهم کنند که اگر ا منافی نبوت داند خواب

و غفلت اوست و منکر مشو الهام خدای تعالی مر او را بواسطه ملک یا غیر
آن دین را و لغت وحی متعدی بنفس نوشتن و متعدی بالی اشارتست و نازل بر پیغامبر
یا انزال مر او را از جانب حق در شرع وحی گویند چون از خفا در حین نزول بمنزله امر بیست
که با شارت بیان یافته باشد و امر بیست که می باید نوشت از جنبه خواب دیدن او
خواب سستی است که در طبیعت عارض شود حیوان را و قوتهای حسیه را معطل کرداند و در
قوای مدرکه که مستتبع اند از حس قصوری پیدا کرد و کسی را که این حال بود وحی او متهم باید
بود از برای آنکه مر او را دلیست که هر وقت یا اذا
بمعنی وقتی که در خواب شوند دو چشم او در خواب
نمیشود و خوابی که سبب قصورست آنست که موجب غفلت دل شود و آن کسی راست که
مبدا توجه دل او توجه حواس اوست اما آن کسان که توجه دل ایشان تابع حواس نیست
جای آن دارد در نوم جمعیت دل ایشان تر اید باید چه از تفرقه حواس خلاص شوند و ازین جهت
است که خواب آن حضرت صلی الله علیه و سلم اصلا ناقض وضوی ایشان نبود و این نوم
خارق عادت است و راجح بر عبادت و درین مصراع تلمیح و اشارتست بمضمون حدیث
مشهور که تنام عینای ولا ینام قلبی از برای آنکه این رویا وحی است
در هنگام رسیدن او بمرتبه از نبوت خود چنانچه در شرح السنه
آورده که از بیست و سه سال ایام وحی شش ماه اول او وحی در خواب می نمود و باین تغییر
یافته فرموده او صلی الله علیه و سلم که رؤیا المؤمن جزء من ستة و اربعین جزءاً من النبوة
و وقتی که رویا نفس وحی باشد پس چون انکار کرده شود
در وی صلی الله علیه و سلم یعنی انکار نباید کرد و استفهام برای انکارست چنانچه روایت
فلیس بمنکر کاشف اوست صفت کسی که خواب بیند و بعضی
شارحان محتلم بفتح عین تصحیح نموده اند و او را بمعنی مصدر داشته اند شرح این دو بیت

برین وجه نتیجه تامل این بیچاره است امیدست که مطابق بوده باشد و شارحان آنرا نهی
از انکار وحی بطریق نوم فرود آورده اند یعنی انکار وحی بطریق خواب او مکن
برای آنکه دل او در خواب نیست و این وحی در خواب هنگام بالغ شدن اوست
که مرتبه اعلی آن بالغ شدن نبوت است پس قول او ذاک درین توجه اشارتست بوحی
بطریق رویا و من نبوته بپایه بلوغ که بمعنی بالغ شدن حقیقی است و مخفی نیست که نهی از
انکار وحی بطریق رویا درین مقام مزید موقع نیست با آنکه توجیه سابق بنظم کلام از فن واز
تکلف در لفظ ابعد است والله تعالی اعلم   ثابت و دایم است   خدای
تعالی گویند این جمله از برای انشا است در مقام تعجب   نیست هیچ وحی
کسب کرده شده بجمع اسباب آن و بتحصیل او از آن بلکه عالم اسباب
را در وی مدخلی نیست پس بیان موجب ورفع منافی امری که در غیر مقام توقع بر سبیل
تبرع واقع شده و حق تعالی نبوت را بهر که خواهد می تواند داد و مصداق نبوت دلالت
معجزه است و بعد از وجود آن از قبول چاره نیست   و هیچ پیغمبری
بر امور غیب که خبر دهد   متهم نیست و هرگز کاذب
بیرون نیاید و این بیت نفی انکار وحی میکند بدین معجزه که صاحب وحی هرگز در خبر
غیب بعیب کذب گرفتار نگردد و در وی تلمیح است بمضمون آیه کریمه و ما انت علی الغیب بظنین
و بعضی از شارحان چون مناسبتی این بیت با سابقه نیافته و در وی اشارت بمعجزه ندیده
گفته است که این بیت معترضه است جهت دفع وهم آنکه پیغمبری بریاضت و عبادت حاصل
شود و چون شطری از ریاضت آنحضرت علیه الصلوة والسلام باز نموده شد دفع وهم
آنکه پیغمبر بعضی اخبار را برای خود میگوید نعوذ بالله من شرور انفسنا و من سیئات
اعمالنا   چندین بار   از بیماری به کرده اند و   بیمار
را بر وزن کتف   بلمس کردن   کف دست او که راحت بهر بیماری است

چنانچه در قصه صدیق رضی الله عنه شنیدی و نظایر آن بسیار است
و رهانیده   حاجتمند را بر وزن وصب   از بند و ربقه
بر وزن حلکه ریسمانی است که بر گردن بزغاله بندند   بر وزن درم جنون است
منقولست از ابن عباس که زنی ار خود را پیش آنحضرت صلی الله علیه [وسلم] آورد
و از جنون او هر بامداد و شبانگاه خبر داد بدست سینه او را مسح کرد و قی کرد و مثل سگ
بچه سیاه قی کرد و نیک شد اگر اطلاق از جنون بتعدد پیوسته باشد اطلقت عطف
بر ابرأت باشد و الا بر کم ابرأت شرح مصراع دوم از بیت بر وجه مذکور طریقی
است که اکثر شارحان اختیار کرده اند و وجهی دیگر که بصواب اقرب می نماید محتمل است
و آن آنست که مقصود از لمم پریشانی و جنونی باشد که بسبب احتیاج و افلاس عارض شخص
میگردد و مقصود مصراع این باشد که بسیار مفلسان و حاجتمندان را به بذل و اعطای
مال از جنون و پریشانی حال رهانیده پوشیده نیست که برین وجه نسبت لمم بحاجتمندان
اصول است و بنا بر تعیین کثرت و تعدد صدور این معنی عطف اطلقت بر ابرأت چنانکه
ظاهر است اولی و الیق و واقعه ابن عباس رضی الله عنهما بمصراع اول اوفق و الحق بالاتباع
احق   عطف است بر مدخول کم چون دعای باران از آن حضرت بتعدد پیوسته
یعنی کم احیت چندین نوبت زنده گردانیده یا فراخ نعمت گردانید یا باران گردانید
یا فراخ نعمت گردانید یا باران گردانید   یا سال الشهباء بی گیاه را و شهباء
در اصل لغت متلون بسفیدی مختلط بسیاهی را گویند و زمین بی گیاه جهت اختلاط
سنگ با خاک چنان می نماید   ادعا او حتی   تا آنکه مشابه این
قحط است سال کیاه   سفیدی پیشانی اسب را که زیاده بر درمی باشد
در میان سالها   سیاه از دود آه حیوانات از حال تباه بودن
آب و کیاه بر وزن عنق چون ساکن العین جمع ادهم است بمعنی سیاه لا سالها و دیگر بمنزله غره

یعنی آن سال در زیبائی و ضیا میان [illegible]

پیشانی اسب بود و سالها دیگر چون باقی اعضاء آن اسب سیاه هرچند مانعت بودند
و جمل اعصر الدهم بر سالها قحط چنانچه شارحان بادی النظر بآن کشیده موجب فوت
این مبالغه بلیغه است زنده کرداند بسبب ابری که آفاق را فرو گیرد
که نیک بار بداز جود نفح فا تا آنکه کمان بردی او اینجا
بمعنی الی ان است رود خانها کشاده را که درو خشک زنده باشد
بر وزن رجال جمع ابطح است بسبب این جود با عارض سیما عطایی یا آب
جاری که من از دریاست او یا آب سیل کننده که ناشی است
از عرم که مفسران آیت کریمه است فارسلنا علیهم سیل العرم او را یکی از چهار چیز
بیان کرده اند اول بندی که در پیش آب بسته بودند قوم سبا بقصر باید که نام قبیله است
که پدر ایشان و شهر ایشان بهمین نام بود و این بند خراب شد و سیل آمده و شهر ایشانرا
ویران کرد و عرم بندی که در پیش آب بندند دوم اسم بیابانی که سیل برو آمده سیم سختی
یعنی سنگ که بموجب شدت و سختی آن قوم شد چهارم موش دشتی که با مر حق آن
بند را سوراخ کرد تا آن سیل آمد و چون ایشان بغایت کافر نعمتی کردند و شکر نعمتهای
حق بجای نیاوردند که از ان جمله آن بود که هر یک از ان قوم دو باغ داشتند یکی بر دست
راست و دیگری بر دست چپ خدای تعالی ایشانرا آبی که در پیش او بند بسته بودند ما
جمع شود و از و نفع گیرند هلاک گردانید و در بعضی نسخ بهایب من الیم او سیل من العرم آمده
و این زمان معنی بر آن است که گمان می بردی بطاح را که در وی عطایی یا آب جاری است
از دریا یا سیلی است از عرم و چون کلمه او بمعنی الی ان است حاجت نیست بآنکه درین نسخه
بعد از بطاح ضمیری که راجع بعارض باشد برای ربط تقدیر کنند چنانکه شارحی توهم کرده
و از جمله دعوات پیغمبر جهت باران که مناسب مبالغاتیست که درین واقع شده آنست که حضرت
صلی الله علیه و سلم روز جمعه خطبه میخواندند مردی گفت یا رسول الله چهارپایان ما هلاک

شدند و آبها منقطع شد حضرت دستهای مبارک برداشتند دست بار فرمود اللهم
اسقنا انس گوید در آسمان اثر ابری نبود ناگاه از سر کوه مقدار ابر سفید پیدا شد و چون
بمیان آسمان رسید پهن شد و باران در ایستاد و یکهفته آفتاب ندیدیم جمعه
دیگر مردی از دری مسجد در آمد در وقت خطبه خواندن و گفت یا رسول الله چهارپایان از باران
هلاک شدند دستهای مبارک برداشت و گفت اللهم امطر حوالینا ولا علینا اللهم علی
الآکام والظراب علی الآجام باران باز ایستاد و چون از مسجد بیرون آمدیم در آفتاب
میرفتیم و بعد از آنکه اطناب در مدایح خواجه کائنات نمود مظنه آن شد که هرچند در مذاق
جان از آب حیوان لذیذتر است فاما اطناب باسهاب میکشد و محل آن شد
که ناصح طبیعت او را بخاموشی نصیحت کند برای دفع او تجدید عزیمت سماع
فرمود که سخن اندکی مانده و بغایت نافع است چنانچه عادت سخن وران و ماهران طرز
سان می باشد و این مضمون قطعه ایست که بگذار مرا تا بیان
کردن علامات نبوت با آیات قرآنی را که عبارت است از ظاهر
الفاظ نشان کرده شده بتوقیف شریعت مطهره و آیه علامت طایفه را گویند
و بهر دو تقدیر درین مقام عبارت از قرآن است که آن آیات
ثابت است مراو را بجهت دلالت بر نبوت او یا بجهت نزول بر وی
که ظاهر شده است در ساحت کرم رب الارباب در شب و بجور کفر
ظاهر شدن آتش مهمانی کردن بر کوهی چنانچه
داب اسخیاء عرب است که بر بلندی آتش افروزند تا منزل خود را بآن افروختن
آتش بضیاء منزل آرای مهمانی منور گردانند و چون مدح از برای ممدوح می
باشد و آیات صفات چنانچه رایج است که او را حاجت بمدح نیست
بیان کرد فایده وصف آیات را و گفت بر سبیل اعراض از برای دفع اعتر

اض

بس دریه زاده میشود از روی حس
درحالی که دررشته کشیده شده و رعایت تناسب میان ایشان نموده شده
ونیست این در که کم شود از روی قدر
وشرف درحالی که مسطم نباشد واین وصف بمنزله نظم دربیت
ازبرای مزید حسن آیات نه توقف رواج او برین حکایات
عطف است بر وصفی بمعنی لیس یکذار مرا بعد از وصف آیات به بیان آنچیزی
که متطاول شده است بسبب او امیدهای جمع امل چون
احد مدح کفتن یعنی مدح کوینده بسوی آن چیزی متور و
ممکن است در وی صلی الله علیه وسلم از خوبی خلقها
جمع شیمه است بمعنی خوبی چون قیمه و قیم یعنی بکذار مرا بوصف
آیات بینات و وصفی چند از ممدوح که بآن امید من باو واثق شده واصل لغت
تطاول لیه آنست که کسی کردن دراز کند تا آنچیز را ببیند و در بعضی شروح درجل
این بیت چیزی که خاطر مستمع از شنیدن او مجروح میکردد بنابران ازان اعراض
کرده شد والله اعلم نصب عطف بیان آیات در قول او دعنی
ووصفی آیات یا رفع یعنی هی آیات در لغت جماعت و علامت را کویند
ودر لسان قرا و فقها طایفه از قرآن غیر مترجم باسمی را کویند که شارع اول و آخر او را
تعیین کرده باشد آن طایفه کلمات باشد یا حروف چون صاد که سه حرفست و مشکل
نشود الکرسی که مسمی شده بآیة الکرسی چراکه این اسم از پیش شارع شده
واطلاق بطریق اضافت در وی شایع شده و حق مصدر و صفت مشبهه آمده و آیات حق
از قبیل رجل صدق است یعنی آیات ثابته که کویا عین ثبوت یا صادقه که کویا عین
صدق شده که نازل است از نزد رحمن برای مزید رحمن که بواسطه

نزول او حاصل شود و برای این اختیار این اسم کرد موافق قرآن مجید که الرحمن علّم
القرآن و ما یأتیهم من ذکر من الرحمن نو پیدا کرده شده یعنی نبوده و
پیدا شده باعتبار ترکیب حروف و نظم او چه مرکب از حروف لامحاله حادث باشد
و حنابله برآنند که الفاظ قرآن قدیم است خداوند سه کفته و بعضی ایشان را چه اعتبار
که بعضی از ایشان میکویند که کاغذ و سیاهی و کتابت و جلد و خریطه نیز قدیم است
قدیر است یعنی همیشه بود این آیات باعتبار معانی مولفه که حروف
مرتبه برای ادا او آمده و قرآن بر هر دو اطلاق میآید و آنکه اطلاق کلام و قرآن
و آنه و سوده و امثال آن در کدام حقیقت است این مقام مجال آن ندارد و چون
معتزله غیر کلام لفظی تعقل نکرده قرآن را حادث کویند بس بجمع وصفین ناظم رد فریقین
نموده و مدلل ساخت قدمش را بقول خود که یعنی صفة این صفت
آن ذاتیست که موصوف بقدم است پیش همه صفت
قدیم حادث نتواند بود و می شاید که صفة الموصوف بالقدم رد عقیده دیگر باشد از معتزله
که میکویند که قرآن صفت حق تعالی نیست مخلوق اوست در لوح محفوظ با جبرئیل با
سغمبر و معنی آیت کریمه کلم الله موسی تکلیما آنست که خدای تعالی خلق کرد کلام با موسی
را در جسمی و تفصیل این قضایا متعلق بمقام دیکر است که جودت فطرت و ثمر بناور
تکفر و تامل بدان رهبر است معتزن شده است کلام نفسی بهیچ زمانی
چراکه دران مرتبه که او قائم بذات حق است زمان موجود نیست ملتبس بهیچ زمانی
نیست و می درحالی که ما را خبر میدهد و ما هی ساکن است از
بعث خبر استقبال واز عاد قبیله عاد که فرزندان عاد بن عوص ارم بن
سام بن نوح است علیه السلام والصلوة واز ارم بروزن حکم
که نام شهریست که شداد که او را عاد ثانی کویند و ابن عاد است و قبیله او را نیز عاد

تاکی گویند ساخته در عدن که از شهرهای یمن است و از آن باز که شداد هلاک شده آن شهر بقدرت
حق تعالی از نظرها غایب است و قصه او مشهور است و هریک از عاد و ارم در بعضی معترف است
چنانچه مذهب بعضی است در شان ما بضرورت شعریه و چیز از عاد و ارم ما منصوبه است
و مقصود آنست که ماضویه و استقبالیه معانی قرآنیه باضافت بما شده و کلام نفسی از آن
بردو مبرا است لیکن شبهه حدوث که ناشی از قرآن بر زبانست مرتفع گردد و نیز متضمن معجز اخبار
از غیب است بانواع خود از ماضی و مستقبل دایم مانند پیش
پس سبب شد هر معجزه را و آن فعلیست از افعال حق ظاهر بردست مدعی نبوت
که خارق عادت باشد و هیچ کس با وی معارضه نتواند کرد و از کرامت اولیا بدعوی
نبوت ممتاز گردد و از استدراج درجه دوزخ رساند بعدم عارض ممتاز است
که آن معجزه صادر از انبیا خواه معجزه نبی ما باشد و خواه غیر آن
از برای آنکه نبود و آمد قدیم پس نباشد و قائم تقوم نباشد و بعد از آمدن
دایم نماند حاکم گردانیده شده اند این آیات چه احکام شریعت
را از ایشان برسند یا محکمات متخفف چنانچه در بعضی نسخ است یعنی استوار
گردانیده شده است که یاتیه الباطل من بین یدیه و من خلفه پس القا
نمی کنند من چیزی را از شبهها و شبهه باطل مشابه بحق را گویند
که آن شبهه ثابت است مر خداوند مخالف را با خدا و رسول
او نخود باید و نمی طلبند در دفع شبهه حاکمی را که از ایشان
قوی ترست و هر حکمی دست در دامن ایشان دارد چه سنت و چه اجماع و چه قیاس پس
جنگ کرده شد این آیات یعنی معارضه کرده شد در روی ما صاحب
او هرگز در حالی از احوال ای قد عاد در حالی که گردید
از جهت ایستادن عدو او بر مثال طلب دشمن ترین دشمنان

باز کنند صلح بسوی من آیات و سلم بر مثال ورس عنست صلح است
و ملقی السلم جبر عاد است و از برای معلومیت هر عذری حجتی را که قوی حجات است
که فرق در اعجاز قرآن با آن اختلاف کرده اند در بیت لاحق بیان کرده
رد کرد بلاغت آیات که او مطابقه اوست مر مقتضی حال و حال امریست
که موجب آن شود که متکلم کلام را بکیفیت مخصوص آورد دعوی
معارض این آیات را و آنچه در مقام برابری بود با وی مثل رد
کردن عدو در سنگ بزند دست تصرف جنایت کننده
را از آنها خود و پشته این دفع هلاک جانی باشد یعنی بلاغت
قرآن چنان غالب شود بر مدعی او را هلاک گرداند حقیقة یا حکما و توکید و تغز بر بلاغت
او نمود در بیت لاحق مر این آیات را معنیها بیت کموج
مثل تقوتی که بحر را از اضطراب حاصل آید در بیت ملایم و شک
نیست که منشاء بلاغت لفظ ترتیب معانیست در باری کردن آن معانی
یک دیگر را در قبول چراکه قبول معنی و حسن او تناسب معانی و مدد بی ادغام نفرت
است و با ادغام بمعنی کشیدن و نظم قرآن عبارتست از ترتیب لایق و معانی
متناسبه را و بعد از سماع این معنی غالب معنی که شارحان دیگر گفته اند درجه قبول نخواهد
یافت از آنچه آثار ایشان گذاشته شد و مسعود زاید است
بر جوهر بحر از نفایس در و لالی که از او اخراج نمایند در خوبیها
و قیمتها پس نمی تواند شمرده شد و نه ضبط کرده شد بطریق
از طرف امور و بیرا که سبب تعجب اند جمع اعجوبه است بمعنی عجیب
و بعضی گفته اند که جمع عجب است و ضمیر راجع بمعانیست با آیات
و خریداری کرده نمیشود این عجایب بی حد و کثرت من سام السامة طلب

شرا اما   با وجود بسیار گردانیدن این عجایب
بخلاف جواهر بحر که چون مشتری بسیار بسیار باشد غالب آنست که مشتری میل بخریداری
او بکند و در خریدن او بی ملال نباشد و بعد از اثبات فضایل از برای الفاظ و معانی
اثبات فضل نمود از برای کتابت بقول خود   روشن شد
باین آیات   چشم خواننده او قراءت خواندن و مراد باین
خواندن از دیدن است نه از حفظ و او را ترجیح کرده اند جهت اشتمال او بر برکت
دیدن   پس گفتیم   مرورا   بخدا که تحقیقا ظفر یافتی
بآنچه متوصل شدی بخدا   بس چنگ در وی زن
و او را وامگذار   اگر نخوانی او را یا حفظ بعد از فضیلت خواندن بر دیدن
خواندن علی العموم را مدح فرمود یا آنکه اگر متابعت کنی او را از تلا بمعنی تبعه پس
مدح عمل باو باشد بعد از مدح بقراءت او   از جهت ترسیدن
از گرمی   آتش   جهنّم از اعلام جهنم است و غیر منصرف پس تنوین نتوان
داد و آنکه در بعضی شروح نوشته شده که تنوین بجهت ضرورتست مبنی بر غفلت
است از آنکه محقق رضی نوشته که غیر منصرف مقصور الجهت ضرورت منصرف نتوان
ساخت تنوین و الف برابرست اگرچه بعضی متاخرین از شارحان لباب درین
سخن جرح کرده اند که تنوین را در مقام التقاء ساکنین کسر توان داد بخلاف الف
شاید حرف او برای این مصلحت باشد و این بیچاره نیز بران جرح کرده که شاید
قافیه حرف ما قبل الف باشد و منون برای این مصلحت مقصور منصرف
باید ساخت   فرو نشانی   گرمی لظی را
از این آیات که مثل ورد بمعنی مورد است یعنی آبی که خود را باو رسانیده شده
است   که خنک است بر وزن کتف و درین بیت اشارتست

بمضمون انما الاعمال بالنیات چون خواندن را مقید باعتقاد صحیح ساخت
گویا که این آیات کریمه   حوض کوثرست و تشبیه آیات بینات که مجمع
علوم دینی است بحوض متضمن تشبیه علم است باب در آنکه حیوة حقیقی بعلم است
چنانچه حیوة دنیوی بآبست   در حالی که سفید و نورانی میشود
مردمان باین آیات و وجه از اعضائیست که تعبیه باو از کلمه شایع است
و یبقی وجه ربک ذو الجلال و الاکرام   در حالی که این وجوه همچو
در حالی که   آمده اند او را   بر وزن تهم جمع حممه بر وزن
تهمت یعنی مثل انگشتها و القاء وجوه بر ظاهر مناسب آن نیست که عصاة بتمام
چون انگشت اند و حاصل این بیت آنست که قرآن در دنیا بمنزله حوض کوثرست در بهشت
چنانچه بآب او سیاهی بدل عاصیان بعد از سوختن در دوزخ و نجات یافتن به آمدن
به بهشت دفع میشود چنانچه احادیث صحیحه درین باب آمده سیاهی معنوی عصاة
در دنیا سیماء سیاهی دل ایشان منور علم قرآن و عمل بر طبق آن بنور ایمان مبدل می
گردد و وجه مشابهت این حوض بران مخفی نیست چه نور ایمان را به بیاض بیاض غسل چه نسبت
و نیز آن بیاض بعد از عذاب میزان است و این نور عظیمه ایست غیر مسبوق بآن و درین
بیت اشارتست بعظمه مخصوصه بآن حضرت در بهشت که آن کوثرست چنانچه در حدیث
از آن خبر داده   و این آیات بمنزله پل صراط اند در آنکه حق را از باطل درین
دنیا جدا می سازند   و بمنزله میزان اند در آنکه حق هر کس را کما ینبغی تعیین می کنند
در عدل کردن و میان دو کس حکم براستی کردن چه چون درین دنیا ایشان
بمنزله میزان و صراط باشند که بدون ایشان در آخرت عدالت سنتی الهی است
پس عدل با حصه و نصیب عدل در دنیا   بی ایشان   در میان
مردمان بلکه ثقلین   ثابت نشود و جمیع احکام شرعیه راجع باوست

وسنت واجماع وقیاس فرع وجود او تعجب مکن ازجهة
حسود مبالغ درچیدن بنی مشارک با او در مجره وصورت که شبانگاه
جهل کرد که منکر می‌شد این آیات را انکار پیشتر خبر راح است ومعنی
بر ماضی صورت استقبال برای افادهٔ استمرارست در زمان ماضی وتحقیق این
دانستن بمحل دیگر است وبهمین مقدار مناسب این مختصرست از
جهت جاهل نمودن خود را با انکه کما ینبغی میدانند وحال انکه
او بهتر زیرکیست در فن بلاغت تعال اعیان الناس اخیار ما نفس
حاذق است که نیک دریابنده است بروزن خشن از فهم از برای انکه
تحقیقا انکار می‌کند چشم و ذکر عین اینجا عین حاذق را بغایت نورانی
میکرداند ودرجه عالیه از بلاغت می‌بخشد روشنی افتاب
را که سالها منافع او سنجیده ولطافتی او را دیده وناخوشی ظاهر میسازد از وجود با وجود
او چون ملایم مقصود اوست از جهت درد گرفتن پس حسود نیز با وجود
ظهور نور قرآن پیش او منکر شعور خود ست از الم ودرد حسد و
وانکار میکند وهمن که سالها معترف بوده بلذت آب مزهٔ آب را
ومیکوید که چه بی مزه چیزیست از جهت بیماری وبسبب انکه مناسب
بیماری ونیست پس حسود معترف در نفس خود بفضایل آیات اگر نفی فضیلت او کند
بجهت آنست که سقم حسد که هیچ سقمی بدو نرسد سقم را او شده نعوذ بالله من غضبه
من الحسد وصبه وبعد از انکه از مخاطب الناس نمود که نکذارد وکوصف
آیات نماید وبعد ازان صفت چند که در ممدوح است که موجب تطاول او
شده بکوید واز اول فارغ شد در هنگام شروع در دوم محمد صلی را خطاب کرد
تا معلوم شود که محل انتقال شده ای بهتر هر کس کم

قصد کرده اند ساعیان جمع ساعی میان سرای او را
درحالی که دونده بوده اند یعنی از روی کمال اهتمام ودرحالی که در پایهای
میانهای پشت اشتران جمع ناقه است ودراصل انوق بوده
بروزن افعل واو را بر نون تقدیم داده اند ویا بدل کردند جهت مزید خفت
که دونده بودند چنانکه در زمین اثر میکرد بروزن عنق جمع رسوم است بروزن رسول
وتاثیر در زمین کنایت است از شدت راندن ایشان وتعجیل دران وسعیا وفوق متون
یا از برای تعمیم است نزدیک ودور را چه از راه نزدیک پیاده می‌روند واز راه
دور سواره میرسند یا قوی وعاجز را چه قوی پیاده تواند رفت وعاجز را که از سواری
چاره نیست ما فقیر که از طی سیر پیاده کوبر ندارد وغنی را بر ناقه قوی واسب هوی خود
را بمنزلی می‌تواند رسانید یعنی وای بهتر هر کسی با ای انکس که
او علامت یا دلیل بزرکترست از برای معتبر وکسی که عبرت
گیرد وباندیشه از بی خبری دررود ورده ور دوم عموم معتبر که بعمری باید بود یا عتبار
عموم است در ایجاب یا بآن اعتبار که تعریف مسند مفید حصر است پس سوال الآیة للمعتبر
دران معنی است که لیس آیة کبری للمعتبر الا هو پس معتبر در حیز نفی باشد وای بهتر
هر کسی انعام کرده شد بزرکترست هر کسی را که نعمت
را مغتنم دانند وبجهت مقاصد فاسده وحون حاسده وخیالات کاسده خود را محروم
نکرداند وعموم مغتنم بر معتبر مخفی نیست واین مدعی را که او بهترین هر بهتری است
که مقصود بهتری یا کهتری است اثبات می‌نماید بایات لاحقه شب رفتی
از منزل محترم که مکه است از خانه ام هانی بنت ابی طالب بروایتی
وحطیم مسجد حرام بروایتی در شب تا منزل محترم که آن
مسجد اقصی است وجمله حرم بزمین حرام نسبت بمسجد اقصی تمام نمیشود برای آن نظام

گذاشتیم مثل شب رفتن ماه تمام در سرعت که میگویند زمانی
رفتن آنحضرت صلی الله علیه وسلم و باز آمدن در سه ساعت بقولی و چهار ساعت
بقولی بوده و در آنکه آن شب سیر شب سیر بود در وقت کمال آنحضرت چنانچه آن حضرت
چنانچه ماه در سایر ست در حال کمال خود در تاریکی از جهت
تاریکیها که آن شب است و بقدم خود آن تاریک را نورانی میکرداند چنانچه تو در آن
شب برکت آن سیر عالم ظلمانی ظلمت کفر را بنور خود منور کردانیدی و رفتن
حضرت صلی الله علیه وسلم از حرم در سه داری بجسم و هیکل خود مجمع علیه و منصوص
قرآن مجید است و منکر کافر اما آنکه اشارت بآن شده در بیت ثانی که
شب گذرانیدی که ببالای بر شدی تا آنکه یافتی
محل فرود آمدن یا منزلتی و مرتبه و در دوم شایع تر ست هر چند مجاز ست
و منزل در اول از نزدیک مکان رفیع که هیچ مقربی بآن نرسد بمقدار
بعد دو کمان و در قرآن او ادنی واقع شده است در بیت نمیگنجید
اکتفا بقوسین نمود که از لفظ قرآنی یاد میدهد و بعضی گفته اند که قاب را در بیت منصوب
بر حکایت خوانده میشود تا در تذکیر مقاصد قرآن اقوی افتد که آن منزلت
مدرک هیچ کس نشده و هرگز مطلوب هیچ کس نیفتاده چراکه همه مقربان مقرب
بوده اند که آن خاصه تست مختلف فیه است که آیا ترقی جسمانی بوده چنانچه منقولست
که معراجی در موضع صخره در مسجد اقصی از آسمان فرو گذاشتند یک جانب او از یا
قوت سرخ و دیگری از زمرد سبز و یک پایه از نقره و یک پایه از طلا مرصع
بدر و تواقیت و آن معراج ملک الموت است که از آنجا بقبض ارواح
فرود می آید و براق آنحضرت را صلی الله علیه وسلم بآن معراج بالا برون یا
ترقی روحانی و بعد از آن ترقی جسمانی آیا حضرت مبدا حقیقی را دیده یا نه

و بعد از دیدن آیا بخلق دیدن در دل بوده یا در چشم سر و منکر آن کافر نگردد و منقولست
که در آن شب در هر مرتبه که آنحضرت را صلی الله علیه وسلم ترقی شد خطاب آمد که یا محمد چون
نماز بگذاری این دعا بخوان اللهم انی اسالک الطیبات و ترک المنکرات
و فعل الخیرات و حب المساکین وان تغفر لی و ترحمنی و اذا اردت بعبادک
فتنة فاقبضنی غیر مفتون و تفصیل قصه معراج حواله بکتب سیر میشود چه این مقام
گنجایش آن ندارد و تقدیم کردند ترا بهمه
پیغمبران گفته اند یعنی در حرم مسجد اقصی که منقولست که آنحضرت را پیش
کردند و همه در نماز مقتدی او شدند و گفته اند یعنی بسبب آن منزلت که یافتی
در آن شب و همه رسولان بسکون سین برای تخفیف که مطلوبست
اینجا مثل تقدیم کردن خدمت کرده شده
بر خدمتکار ان جمع خادم است بر وزن حکم در حالی که
همین تو قطع مسافت سموات سبع می نمودی و تقدیم پسند الیه مفید
حصر است فی الاساس اخترقت الارض مررت فیها عرضا علی غیر طریق
سبعت کانه را که مطابق یکدیگر بود و در زیر یکدیگر بند و ظاهر آنست
که مراد از اختراق پاره کردن آسمانست رد بر مخالفت منکر و خرق و التیام را در حق ایشان
در شان یعنی در میانه ایشان کسی این کار نکرده یا در حالی که سبع
طباق ما انبیا بود یعنی ایشان را در سبع طباق گذاشتی هر یکی را در مقامی که داشتند
و تو قطع کرده گذشتی چنانچه منقولست که آدم علیه السلام در آسمان اول ملاقات
نموده و یحیی و عیسی در آسمان دوم و یوسف در آسمان سوم و ادریس در آسمان چهارم
و هارون در پنجم و موسی در ششم و ابراهیم در هفتم صلوات الله علیهم اجمعین
و ابراهیم و آدم گفتند مرحبا بالابن الصالح والنبی الصالح و دیگران گفتند

بالاح الصالح والنبی وهیچ کدام از مقام خود بان حضرت تجاوز ننمودند پس انکه معنی
چنان میگوید که تو اختراق کردی هفت اسمان را با ایشان گفتن آن مخالف منقولست
درحالی که درمیان جمع سواران که ان ملائکه مقربان اند
که بودی تو   دران مرکب   خداوند اثر و حاکم نه
علم دار   یعنی قطع سبع سموات کردی تا انکه   وقتی که
تکه استی   درپیش شدی   از برای انکسی که طلب پیشی میکند
ورفتی بجائی که هیچ کس نزدیک آن نتواند رسید تا بدان چه رسد که خیال پیشی کند
ازجهت نزدیک رفتن بانجا که نزدیک رفتی   ونه بالا رفتنی
از برای بالا رونده از استنام که بالا رفتن است واین اشارتست
بانکه منقولست که دران شب معراج جبرئیل علیه از سدرة المنتهی که مقام اوست تا پیش یک
حجاب رحب عرش مجید همراهی کرد چون حضرت صلی الله علیه وسلم بحجاب درآمد
جبرئیل علیه السلام بازگشت حضرت فرمود مرا تنها میگذاری بهتر فرمود که به برکت
تو از سدره تا اینجا آمدم لو دنوت   اگر یک سر انگشت نزدیک پیش شدم
می سوختم امشب که تا اینجا آمدم و نسوختم در سایه تو بودم   پست کردی
جواب ادا   هر مقامی را   باضافه بان مقام که یافتی
وقتی که   ندا کرده شدی   یعنی برفع حجاب و دور کردن
از پیش خود پس برفع منادی له باشد و گفته اند بار التباس است یعنی ندا کرده شدی ملتبس
بانکه مرفوع حق تعالی باشی تا آنجا که مرفوع شدی   بمعنی رفع برای تعظیم مثل
رفع یگانه   که مشهور روزگار خود است و درینجا صنعت ایما باصطلاحات
نحویه و حسن جمع ندا با رفع و مفرد و علم و خفض با اضافت مخفی   یعنی رفع که از برای
آن بود که ظفر یابی   به پیوستن پوشیده که هیچ کس بران مطلع نشود چنانچه ×

سلاطین را با خواص و محرمان خود می باشد   کامل در پوشیدگی گوهر
چنان وصل بستر ما هیچ کس نبوده واین کنایت است از نهایت محرمیت
از چشمها   و ظفر یابی بسر سر پوشیده   کامل در پوشیدگی که
تا غایت با هیچ کس درمیان نیامده و می تواند که آن وصل و سر مدار بچشم سر باشد
چنانچه لفظ من العیون مناسب آنست و ناظم میل باین مذهب کرده باشد بعد از ظفر
بوصل مستتر و سر مکتتم   جمع کردن   هر چیزی را که بوی فخر کنند
بروزن رجال غیر   که آن فخار مشترک نیست میان تو و غیر بلکه غیر را
مطلع نیست   و گذشتی از جواز بمعنی گذشتن   هر مقامی را که
غیر   درانجا از دحام و انبوهی نبود بمعنی تنها بودی دران مقام
و بزرگ شد   مقدار   آنچه بتو مفوض شد من ولاد العلی
از منزلتها جمع رتبه است چون تهمت و تهم یا انکه آنچه تو حاکم شدی بر وی
من والاجله والیا علیه از مرتبهای که متابعان و امتان خود از بهر موقف برسانی
از مراتب علم و درجات دو جهانی   و نایافت شد
رسیدن   آنچه داده شدی   از نعمتها یعنی کسی بان نتواند
رسید تا نتواند دانستن و دوم ابلغ است   همه مژده ها یا عجب مژده
پس مبتدا نکره بتخصیص بحرم یا بعجب یافته   ثابت است ما را
مخصوص میگردانم باین بشارت گروهی   اسلام را معشر گروهی اگویند
که درام مجتمع باشند   بدبرستی که هیچ ما راست
از خواستن و متعارف گشته درخواستن به نیکی و این جمله بیان بشارت است
جانب محکمی   که منهدم و ویران نشود که آن دین محمدی است
که منسوخ نگردد   وقتی که خواند   خدای تعالی   خواننده ما را

از برای طاعت خدای تعالی واسکان داعیا از برای شعر است بمعنی اعط
القوس باریها چنانچه اعط القوس باریها بسکون سین بر بهترین پیغمبران ا
بودیم ما بهترین امتها ترساننده دلهای
دشمنان را جمع عدو برین وزن غیر ازین جمع نیامده و فی الصحاح
جمع لا واحد له خبرها جمع نبا است وان خبریست که او را شانی باشد چنانچه
در بعضی شروح گفته و در کشاف نیز بنظر این بیچاره درآمده نبوة او و بعثت
برکاری داشتن یا برکاری فرستادن است و غالب شده است در استعمال در نبوت
ومراد با نبا درین مقام اخباریست که در کتب سماوی مثبت بوده یا بشارتی که در ولادت آنحضرت
واقع شده یا معجزه آتش مثل ترسانیدن صوت و در اصل لغت بمعنی
صوت خفی است که گریزانند واجفال در لغت بمعنی گریختن است و بمعنی
گریزانیدن نیامده و غایت توجیه آنست که منصوب بحذف یاء تعدیه
باشد ای اجفلت بغفل لکن صحت آن وابسته بسماع حذف جار است در صله این فعل
غفل معنی برانست که غافلانرا از گوسفند چه گوسفند غافل از
آواز تندی گریزد و جمع غافل بر غفل نیامده و اغفل که غفل جمع او تواند بود یافت
نشده پس بنابرین شارحان تکلف کرده اند و چنان بیان کرده که غفل مرد غیر تجربه کار
را گویند اغفل اغفل تغفل باشد و اسکان عین جهت تخفیف که در نظم مهم است
شده باشد چنانچه در رسل بسکون شده همیشه کارزار
میکرد ایشانرا در هر معرکه جنگ تا آنکه چنان غالب
شد بر ایشان که مشابه شدند ایشان در آن جنگ در حالی که
در سرهای نیزها بودند قنا بر وزن قفا چوب درختیست که ازو نیزه
سازند و چون سنان بروی زنند او را رمح گویند و تعبیر قنا کرد اشارتست

بآنکه سنان در ایشان چنان نهان بود که غیر قنا عیان نبود پس چنان می نمود که ایشان
در قنا اند گوشتی را که بر قنا داده است در بسیاری قرین ساخت
بشارت آنحضرت را از برای دوستان با انذار دشمنان بمتابعت نظم قرآن که
بشارت در وی از انذار منفک نیست و درین انذار اعدا را بگوسفند تشبیه
کرد که ترسان ترین حیوانات و عاجزترین اند نه قوت تمکین دارند و نه پای قرار در
در جنگ گاه گوشت ایشانرا بگوشت که بر سر قنا می باشد و آن بیشتر گوشت
گوسفند است و درین ضمن شجاعان اهل ایمانرا بقصاب تشبیه کرد که از کشتن سعز
ندارد چنان مغلوب و منکوب بودند اعدا که آرزو می بردند مذموم
ترین چیزی پیش عرب که مدار فخر ایشان بر ثبات قدم در معارک و اقتحام
در مهالک است و در بعضی وقتها آرزو بردن و دوست داشتن است
گریختن را از آنحضرت صلی الله علیه وسلم و از آن عاجز
بودند پس نزدیک بودند ایشان که آرزو می بردند
بسبب گریختن تا آرزوی او جمع شلو است بکسر
که ببالا رفته است باعقابها عقبان بکسر فا جمع عقاب و بضم
کرکس را گویند وبارخمها رخمه بروزن طلبه مرغیست سریع الطیران که غیر
مردار نخورد و عقاب نیز بسرعت طیران مقرر است چه از چنگال او نیسج پرنده
در مقام صید کردن جان نبرد پس در اختیار عقبان و رخمه مزید ترتیب محبت
قرارست که از برای این معنی دو مرغ تیزپرترین مرغان مطلبیده اند و در اختیار
یغبطون بر یحسدون نکته دقیقه است چه حسد تمنی زوال نعمت است که غیر دارد
برای خود و غبطت تمنی مثل آن برای خود و ایشانرا تمنی آن بود که ایشانرا نیز در میان
اشلا برند نه بجای اشلا تا مخفی مانند و در تنهایی مبادا که شناخته شوند و عقبان و رخم

رامنهوزان سریع الرجند مضور را علیه السلام بیکلخط در مانند از غایت اضطراب
خاطرها و استیلاء وهم جبان بی شعور بودند که میکیند در شبها
با آنکه شب وقت فراغت و نجات از مونت سعی و تردد است و هر پریشانی
را در روی بقدر جمعیت دست میدهد و نمی دانند
شمردن او را و از بنجا نکته اختیار شب ظاهر شد و بعضی گویند که از برای ایشان
غیر شب ثابت نگردد چه روز ایشان چون شب سیاه است مادام
بنودی آن شبها از شبهای ماهها حرام که در
وی جنگ حرام است و آن رجب است و ذو القعده و ذو الحجه و محرم و بعضی
گفته اند از یازدهم ذی الحجه یا دهم ربیع الآخر چنان گفتند
اهل اسلام اعدای دین که گوشت دین مهمانی گرامی است که
فرود آمده است در سرای ایشان مصاحبت بهر
قومی و سیدی از ایشان که آن ضعیف بگوشت دشمنان
بغایت آرزومند است و مهمان عزیز که مهمان چندین سید اهل اسلام از عرب
شود نتوان دانست که هر یک بتعصب یکدیگر در مقام ترجیح مهمانی خود
از آنچه او راغب است بگوشت او چند خواهند گشت و بچه اهتمام بکشتن مشغول
خواهند شد سیما که آن چیز محبوب ایشان نباشد بلکه دشمن باشد بلکه دشمن
باشد پس تصریح بعدی نیز درین مبالغه داخل وارد و این شرح از جمله توهمات
این بیچاره است و سابقاً در شرح این بیت بلکه در همه جا چنین گویند که گوشت دین
مهمانی است که فرود آمده است در سرای اعداء دین بار سیدی یعنی با ساد ات
لشکر خود که هر یک از آن ضیف و قرم بگوشت دشمنان بغایت آرزومند اند
و این کنایت است از سرعت کشته شدن ایشان چنانچه گوییا خود وظیفه غربت

میکشند پیغمبر علیه السلام و جرار لشکر آنرا گویند که او لشکر را سرداری
کند و هر محل مناسب بکار مناسب باز دارد و از مهالک بحسن تدبیر بیرون برد و از
قبل پادشاه امیر لشکر بود و چون حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم سپه سالار لشکر
بخدای تعالی کرد چه پادشاهی شاهی که حضرت سپه سالار لشکر او باشد غیر از و نشاید
لشکر را یعنی لشکر چون دریا در مهابت و کثرت و غلبه دریای
بر همه چه باد ملاقی می شود و تعبیر از لشکر به بحر شایع است و کثیر و از غرایب است
که لشکر روز اغبر اهل تعبیرات و خمیس لشکر مکمل است که مقدمه و ساقه و قلب
میمنه و میسره دارد و گوییا تعبیر از لشکر آنحضرت بخمیس متضمن است اشارت بقصه خیبر
را که اهل او چون صباح از قلعه لشکر حضرت را صلی الله علیه و سلم دیدند و غافل
بودند گفتند محمد والله والخمیس زمانی آسمان نرم رو تیز
رفتار منفرد او سابح است بر عکس آنچه شایع است که می اندازد این بحر
موجی از لشکر را که صنفیت راست شده چون تیر در راستی و در سرعت
وصول با عدا که بیان این موج میکند یعنی از بهادران دلیر جمع بطل
است بروان فرس تشبیه صف لشکر بموج دریا در صف صف راست بودن و به تیر
بغایت ملیح است که بر هم می خورند این ابطال از جهت اشتیاق
هر یک مر دیگری را در وصول با عدا که بیان ابطال آنست که
هر محلی است مرشد ایشان را که خدای خوانده او را امر دین پس
از کشتن روی نگردانند که طالب اجر و مزد است که بهتر از آن
رضای حق است مبارک و تعالی پس آنکه گفته اند که محتسب که داند که کار حق
را مزد دست فما بمزد نکند علی الاطلاق راست نیست زیرا که تا مزد چه باشد
اگر مزد رضای دوست برای و باید کرد حمله میکند این بحر با آن

منتدب   ملتبس باز بن برکنسده ها   مرکفر را که آن مستاصل

همین بحر یا منتدب است و بیان مشتمل بر تجرید است برای مبالغه در مستاصل
که گویا که از و مستاصل دیگر تجرید کرده اند و انتزاع نموده و این از صنایع
شریفه علم بدیع است یا مستاصل تجرید است که بآن ابن ساطی مستعین است
از غزیمت و دور از هزیمت و استعانت بحضرت عزت و شمشیر آبدار و غیر ذلک
مستاصل است و بمعنی او اگر بله متعلق بمستاصل
باشد و تغییر است بعد از ابهام اگر متعلق باو باشد   یعنی میکشید
بحر خمیس را تا آن غایت که   گردید   ملتی که او اسلام
است و ملت و دین و شریعت بیک معنی است و آن طریقه ثابته مخصوصه است
که از شارع بما رسیده بآن اعتبار که اطاعت می باید کرد دین خوانند من
دانه طاعه و باعتبار آنکه املا کنند و بیان کنند برای مردم ملت خوانند
از املّت بمعنی املیت باعتبار تشبیه بمورد که متعطشان کز لاله حیوة و هدایت
را از خشک لبی میرهاند شرع و شریعت خوانند و بحسب استعمال دین را اضافت
بخدا و رسول و امت کنند بخلاف ملت که اضافت جز به نبی نکنند و کفر مقابل اسلام
است و آن عبارتست از عدم و آن عدم ایمان اگر با ظهار و یست نفاق
خوانند و اگر بعد از اسلام است ارتداد گویند و اگر صاحب وی قائل بدو اله باشد
شرک خوانند و اگر بی روی بعض و منها و کتابها باشد اهل کتاب خوانند و یکی
کتابی گویند و اگر قائل باشد بقدم دهر و نسبت حوادث بوی کنند دهری گویند
و اگر نفی صانع کنند معطل باشد و اگر معترف باشد به نبوت نبی و معتقد قضایای
کفریه زندیق باشد چنین تفصیل نموده علامه تفتازانی در شرح مقاصد
گفته زندیق منسوب بزند است اسم کتابی که فروک اظهار نموده در ایام

پدر انوشیروان و دعوی کرده که آن تاویل کتاب مجوس است که زرادشت که مجوس گمان
برده اند که او نبی ایشانست آورده است   در حالی که
مفوض و متروک بآن خمیس بود   بعد از آنکه غریب بود در میان
ایشان و قلیل بودند آشنایان باو   پیوسته شد خویشی
باو و دعایت مردم او را مثل رعایت خویشان خود شد یعنی آنحضرت چندان
لشکر کشید که جمع را بدین وصلت خویشی شد بعد از آنکه غریب بود در میان ایشان
و درین حال مر ایشان را بایشان واگذاشت چه مثل او برای عالم روحانی است
و ظهور او درین عالم فانی جهت مصلحت دینی است چون دین اتمام یافت بعالم
خود شتافت در حالی که   کفیل داده شده بود این ملت   همیشه
از پیش آنحضرت یعنی کفیل او ساخت بود   به بهتر پدری
و بهتر شوهری را و در آن نسخه که منهم است بیان خیر اب و بعل است   و
یعنی در حالی که این خیر اب و خیر بعل از خمیس بود که امت اسلام اند
پس یتیم نشد این ملت بهجرت آنحضرت بدار البقا و بی شوهر نشد از ایّم
بمعنی بی جفت شدن و چنانچه این بیچاره این دو بیت را شرح کرد گمان
برد که اشارتست بایام خلفا و راشدین مهدیین و بآنکه هر کدام که متقلد منصب حفظ
دین شدند بکفیل ساختن حضرت بود ایشان را بنابر آنکه خیر اب و بعل ایشان بودند و از
قبیل تقلید از حر دین نبود مر مفضول را با وجود فاضل و از لطایف این دو بیت
که درین معنی آنست که بعضی از خلفا خیر اب بودند در سلسله نبوت که ایشان را آنحضرت
حسر بودند آنحضرت صلی الله علیه وسلم بوده و بعضی خیر بعل که شوهران بنات عالیه
الذات آنحضرت بودند و نیز اشارتست بآنکه حواله این دین کتاب الله
و عترتش نموده که بر کت فیکم کتاب الله و عترتی ایها الثقلین و بآنکه امر دین را

حواله بعلماء مجتهدین کرده که علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل در قول او من غربتها
تلمیح است بآن حدیث که الاسلام بدا غریبا وسیعود غریبا فطوبی للغرباء بعد از آنکه
در بیت سابق اشارت بآن شد که امر دین بخمسین مفوض شد مقام تقاضای بیان
فضایل ایشان کرد یا دفع استبعاد و تردد خاطر شود که مثل این امر عظیم ایشان
توان کذاشت پس فرمود این لشکر ما طرفه کوهها اند در علم و تمکین
و ثبات قدم پس کر سنگ داری بر سر سل ما است از سال سال بر زن تیغ
خاف بخاف مخفف مهموز العین و استعمال اصل اکثر است از احوال
ایشان مکانهای بهم واکرفتن یعنی مکانها حرب ایشانرا
که چه چیز دیده است هر یک ازین مکانها از ایشان و در بعضی نسخ مصادم
اسم فاعل از مصادمه آمده و درین هنکام افراد ضمیر بی شبهه است و در بعضی نسخ
ما ذار او ضمیر بمصادم میرود که جمع است و چون امر سوال از ایشان کرد ایشانرا
بمنزله عقلا ساخت در ارجاع ضمیر عقلا مالیشان و مثل این در نظم قرآن مجید
بسیار است و سوال از مصادم و امکنه برای اشعار بانست که از اهل او کسی
نماند از شدت بطش ایشان جهت مبالغه در استقبال ایشان کفار را با اشعار
بانکه جمادات نیز برین کواه فصیح اند در هم واکوفتن متعلق است
برای و مصادم بر سبیل تنازع و ماذا بیان سوال کن نه مفعول سل زیراکه هر دو
مفعول خود را یافته مکر بدل دارند از عنهم که مفعول دوم است و درین هنکام
معنی چنین باشد که سوال کن مصادم ایشانرا از جواب این سوال و بهر جا
استفهام مفعول فعلی شد مفعول جواب مضاف باوست و این در کتب نحو مصرح
و مقرر شده و بعضی شارحان که بمعرفت نحو اشتهار عام دارد و فرموده که در تاریخ او
در سل بنی اسرائیل کم اعطیناهم من آیه عنه کم آتیناهم من آیه بینه لم مفعول ثانی سل است

و وجه او ظاهر نمیشود استفهام چگونه مفعول سل تواند بود و تصریح کرده ام بسوال
از خصوص بعض مصادم که بغایت عظیم ایشان بوده جهت مزید اهتمام و فرموده کرو
بدر سائل میان طایف و مکه را و بدر
جاه میان مکه و مدینه را و کوهی است میان مکه و مدینه و چهار روزه راه از مدینه
مبارکه دور است و در اصل ملک کسی بوده که بدر نام داشته بدر
کوهی را که در مدینه است و چهار فرسنگ یا کمتر از مدینه دور است فصلها
کلام که در شان ما است مرکبست مر اصحاب ایشانرا و فصل طایفه
از کلام مرتب کویند که او را مبدا و منتها معلوم است که آن فصل
شده بدتر است از جنس و با و واحد و جمع بروزن طلبه است چراکه
از و ما را امید نجات هست اکر چه بعید باشد و در آن فصول امید نجات نیست
و تفصیل این غزوات سه کانه از کتب سیر باید طلبید و درین مقام کنجایش ندارد و
کفته اند که چون شکست در احد بر لشکر اسلام بود مناسب نبود اکر او در وصف
بهادری و دلاوری خمس بحال علی شان و این از قلب تامل است چه دلاور را
در وقت شکست توان ساخت و چه دلاوری از آن زیاده که بعد از آنکه آن مقدار
شکست بدیشان رسید که زیاده بران متصور نیست پای محکم کردند و از پیش
نرفتند و کفار از پیش ایشان برکشته بجای خود متوجه شدند و ایشان خود را از
استیصال حفظ نمودند میخواهیم ازین حال آن سرون از سر ما پیش
منصوب بمدح باشد شمشیرها را و بعد از شمشیرها به بعض از سرها
بسم عرف عرب است حمرا در حالی که سرخ کرده اند بعد از آنکه
در آمده اند این سرها از دشمنان هر سیاهی که
بکسر فا بروزن حکم یعنی از قطعها موی سیاه جمع لمه بجو حکمه بمعنی

قطعه موی سیاه من اللهم صفه معبوده است ومن العدی حال از مسود ومن معض
است وتعبیر از موی عدالسود اشارتست بجوانی ایشان از برای افاده کمال ثبات
حسن کم با جوان عدای بحا ما این نوع معانقه کنند ومیخواهیم کو نیند
کان را بسم نیزه های خط که شهریست بساحل دریا که نی نیزه از بلاد
انجا اورند وانجا اورند وانجا تکمیل سازند وبلاد برند وبدین جهت نیزه را نسبت
بخط کنند ونیزه خطی کویند وان نی چون بکمال رسد کنند هم کون باشند بنابران تعبیر از
نیزه بسمر شایع کشته ونیزه زنند کاز اکاتیس کفت از برای تشبیه ایشان در سرعت نیزه
زدن بکاتب وتشبیه دویدن چون از سر نیزه ایشان بدویدن مداد او از قلم وتشبیه نی
نیزه بعلم در حالی که بگذاشت یا مادام که گذشته است
قلمهای ایشان طرفی هیچ اطراف جسمی را از اعدا
بی نقطه سیاه که عبارتیست از نشانه نیزه که پر خون شد ومخفی نیست لطایف
این بیت خصوصا دوم که نزدیک بخود شعری نداشته باشند
بدل است از المصدری البیض ما صفه اوست اگر شاکی را برای
استمرار دارند واسم چون برای استمرار باشد عمل نکند یعنی جماعتی که تمام بود
سلاح ایشان وظاهر این کنایت است از انکه همه سلاح جنگ میتواند
کرد خواه سلاح نام باشد والا تمامی سلاح ایشان در بهادری دخل ندارد واصل او
شائک بوده از شوکت لام را بجای عین برده اند شاکو شده بعد از ان شاکی
شد. در حالی که مر ایشان را علامتیست که
جدا میکند ایشان را از غیر ایشان و این اشارتست بقول خدای تعالی سیماهم تعالی
فی وجوههم من اثر السجود وحال کل جدا می شود بعلامت
من از درخت خار هدیه میفرستند بسوی تو

شاکی السلاح

بادهای نصرت بوی خوش ایشان را گو ما این علامت سیماء
ایشان است بس می پنداری شکوفه‌ها
در علا قوها جمع کم است بکسر کل دلاور را مفعول براول متقدم
شده وتشبیه کمی زهر در طراوت ونور عبادت است ودرینجا لطافتی درج یافته
که لطیف طبع بان میرساند وان انست که رماح نصرمی وزد با این شکوفه‌ها طراوت
را از اکمام سلاح بیرون آورد و کمی مخفف کمی است بتشدید یا که فعیل است
یک یا بجهت ضرورت شعر حذف شده واین حذف سماعیست مقتصر بر انچه
عرب در ضرورت حذف کرده باشند وحسن ظن بناظم مقتضی آنست
که این حذف را ما فیه باشد کانهم کو ساکه ان شاکی السلاح
ور شهار اسمان کیاه شهها مانند جمع زبودات
بحرکات ثلاث ها یعنی چون گناه رسته از سمه اند ودر وثوق وعکس که
هیچ جز ایشان را از پشت است جدا نتوانند کرد چنانچه مب بسته را ماه بر نتواند
کند جهت انکه ریشه او بغایت محکم می باشد چون شبشتر می رود تا باب رسد
از جهت شدت و محکمی وانش و احساط
ز از جهت محکمی سکها را ان سبان جمع حرام بمعنی سک بروزن عشق
ودر بعضی شروح نوشته که دم شدت است بفتح فا بمعنی محکم کردانیدن
بپر جدا لهاء دشمنان وایشان را دل نماند
از سختی ایشان در جنگ ما دلیر شدن ایشان از قفا از جهت ترسیدن که موجب فرق
شود مغفول طارت است وعامل من باسهم بس فرق نمی کنند این قلو
عدی میان بهم بروزن فلس بچه کوسفند
و دلاوران بروزن تهم جمع بهمه چون تهمه یعنی چنان ترسیده اند که از دلاور

همان میکریزند و از ضعیفی که بمنزلهٔ بچه گوسفندست همان در شروح گفته اند که بفرق
خطاب است یعنی فرق نمیکنی تو میان دلاوران ایشان و بچه گوسفند از غایت
حس و خوف ایشان و بعد از انکه وصف حسن پیغامبر صلوات الله علیه و علیهم نمود و بعلیه
و حراب اشان بر وجهی که بران مزیدی متصور نیست اشارت بان نمود که این اختصاص
بدان طایفه خواص ندارد و گفت و هرکس که باشد
با استعانت رسول خدا منصور شدن او اگر کارزار
نمانند با او شیران اسد بر وزن قفل جمع اسد است
در بیشهاء خود بر وزن آکام اجم جمع است بر وزن کتب و اجم جمع اجام
چون کتاب و اجام جمع اجم چون جبل و اجم جنس بیشهٔ نی است و احد اجمه چون طلبه تجم
ساکن شود از حزن و اندوه انبوه و بعد از انکه اشارت کرد بانکه منصوریه پیغامبر
غالب است بر هر که از و دلیر بر نباشد بیان کرد و که همه محبان منصور ند بوی و همه
اعدا مقهور ند از وی و از این کلام بطریق برهانی منتج آن شود که همه محبان او چون احباب
غالب اند و همه دشمنان چون برف ذایب بی کفت و هرگز
نخواهی دانست هیچ محب را غیر موید و مسعود باو صلی الله
علیه و سلم من ولی مفعول اول بمعنی علم و این القع از انکه بمعنی ابصار دارند چراکه افاده
حال اولیا ماضی بصریح نمیکنند بخلاف این چراکه نا دانستن ولی غیر منتصر افاده آن میکند
که نبوده و نخواهد بود بخلاف نادیدن بعد از منه که افاده ان مثل نمیکند که نخواهد بود و
و نخواهی دانست هیچ دشمن را غیر منفصم غیر شکسته بغایت چنانچه
اجزاء او از هم پاشیده و جدا شده از فصم تقاف بخلاف قصم بقاف که شکستن دونا
سر جدا کردنی است و روایات چنانچه موافق در آیت است تقافت
فرو آورد صلی الله علیه و سلم و جای داد است احانب خود را
درجای

محکمی که برای نهادن حرزی و حفظ او مهیا سازند که ان حرز
دین محفوظ اوست از خلل و این اشارت است بوجه منصور بودند جمیع اولیا
و بحریص بانچه بدو محفوظ اند جای دادن همچو جای دادن شیری
که جای گرفته است ما نگان خود جمع شبل است بر وزن
علم در بیشهٔ خود بعکس و حمل صفت لیث محلی بلام شد زیراکه
لیث با این لام بمنزلهٔ نکره است با این لام بمنزلهٔ نکره است چون مراد شیر
غیر معین است بر مثال قول خدای تعالی کمثل الحمار یحمل اسفارا و اوست نمز له
فرزندان ان حضرت دانسته در شمول تربیت و مرحمت او مر ایشان را بلکه در انکه
ایشان وارث علوم نبویه اند و میراث غیر فرزند را نباشد و بنا برین از حدیث
الصدقه حرام علی الی بعضی از کبار استفاده نموده اند که علما مجتهد که ال معنوی
اوست حرام است چنانچه صدقه حسبه بال صوری حرام است و از بنجا
سببی برای دلیری حسن پیغامبر صلوات الله علیه معلوم شد چه ایشان شیر
بیکانند که دایم در بیشهٔ خود ساکنند یعنی اما خدجدل کننده را
تا خدین جدل کننده را افکند بر زمین بجدل بر زمین افکندن
کلمات خدای تعالی قران است یا باعتبار غلبه باعجاز نش بر بلغاء معارضین
یا باعتبار برکات بیحساب در وقت التجای کار افتاده که ان بوی بی شمار
تلاوت و عمل نموده او این ان ثانی نسبت است بمقام این کلام ربیت نیست
کرامت در حرز ملت اوینه تمیز کم است که فاصله
شده است فعل متعدی میانه او و کم و زیاده من در این مقام واجب است
تا ملتبس نشود بمفعول خواه کم خبری و خواه استفهامی تصریح کرده با بن قاعده
علامه تفتازانی در شرح تلخیص پس انکه در نحو مفصل شده زیادتی منع

در غیر موجب قیاسی است و در موجب والبته سماع مخصوص است بتمیز کم خبری درین
صورت و بر تقدیر کم استفهامی شاید که من جدل مفعول جدلت باشد و تمیز
محذوف باشد و جدل بروزن کتف صفه مشبهه است بمعنی مجادل
دو شان سعامبر صلی الله علیه و سلم   وجبه خصم را   علیه نمود در
مقام خصومت   برهان پروردگار که بر دست امت این ملت اظهار
ساخته بود از کرامت محرزان حرز ملت چون جدل است و بعد از تفصیل کثیری این
معجزات و قصد اسعال از آن بمقصد دیگر که الحاست بساحت عزتش بیان معجزه
مان کرد که ترا تعداد معجزات ضروری نیست و این دو صفت که لازم و اتش افتاد به کافی
است تا گمان نشود که طی بیان بنا بر انتهاء معجزات است پس گفت
بسنده است ترا علم باز آمده است در فاعل کفی سماعا
که این علم حاصل است در امی   معجزة مفعول دوم کفی است
در حالی که این امی حاصل باشد در زمانی جاهل بودن مردم و عالمی که از و کسب علم نماید
و موجود نبود یا یاد ب ساختن مردم و مردم اقوی است در انجار
اقوی است در انجار و اول النسب است بعلم و ملایم دوم تعلیم است
بضم فا و عین مثل ضم یا فتح یا سکون و بی پدر شدن و مراد اینجا
یتیم است جهت آنکه تربیت مدرنیا فته یا امت عرب که ناخوانا و نانویسا می باشند
خدمت کردم آنحضرت را صلی الله علیه و سلم بمدح گفتن مراد
الجریست که با و مدح گفته شده بمجاز   که طلب میکنم عفو را یا طلب میکنم اقاله
بیع را چه صرف وقت بشعر و خدمت اهل دنیا از قبیل خریدن دنیاست با آخرت
طلب عفو با عراض بمنزله اقاله آن بیع است استقاله طلب اقاله بیع را فسخ کردن
و زلت عفو کردن   باین مدح   عمر گناهان جمع ذنب است بروزن

[illegible]

فجور و قبول   عمری که عبارت است از مدتی که برای خطاب شخصی مقرر شده باشد
که گذشته است بعضی از آن عمر و این ابلغ است از آن معنی که ذنوب
بعضی عمری که گذشته است در باب فی الشعر در تألیف شعر که آن کلام موزون
مقفی است یعنی در مدح اهل دنیا و الاصل این شعر سرمایه عقبی است
بروزن حکم جمع موثث است یعنی در خدمتهای اهل دنیا پس طلب عفو از من زد
ذنب بد و عبادت از جنس کرد   تعلیل مذنب بودن است مانند کا
یعنی گناهکار شدم در وقتی در گردن من انداختند یا قلاده من ساختند
کارهایی را که ترسیده می شود   یعنی آنچه اثرهای آن کار است چه آن
کار بسانه هلاک آخرت است کانی بروجی که گویا   در حالی که ملتبسم
با ایشان هردو   جوانی ام که در گردن او سانه قربانی آویخته اند
از جبار ماهان که بمهندی بسند بکر نحتن   فرمان نزا بد برداری کردم
بی راه شدن با فساد جوانی را   درین دو حالت معهوده که شعر و خدمت
است صبا و معایل او در حال آنکه   حاصل نشدم
بروزن الآم جمع اثم بروزن اسم یعنی حاصل نکردم مگر گناهان را
و پشیمان شدن را یعنی آنچیزی که از وی پشیمان شوند و الآثار اشمانی سرمایه
نجات است اچیزی نیست که در تحصیل او سکانت رسد
بس ای خسارت ه زمان کاری نفس من   در بازرگانی خود بیاز
مشاهده تو تعجب کنند از برای آنکه   نخریدی الدین آخرت
را   بدنیا با آنکه بتو می فروختند   و خریدار بی
هم نکردی از باب نفرو تمام از آخرت اعراض کردی و جان و حیات جاودان
در سر فاسدات اعراض کردی   و هر کس نفروشد آجلا نقد آینده را

ازوین بعاجله شفع حالی خود که دنیاست بس ضمیر و عاجله را

جمع است بمرم بعضی عاجلها سارنش روایت کرده اند یعنی و دنیای عاجله

و این ست که برای استدلالی است بر خسارتی که ما خسارة نفس مستمل است بران

و صغرای مصراع دوم ما خسارة نفسی ست زیرا که عدم خریدن دین بدنیا در فروخت

فروختن دین بدنیاست و واسطه ندارد هرچند بحسب مفهوم در نظر می آید این

ظاهر شود مرور اعنی و زمان کردن   درمیع نقد سعد که منافع

دنیای دنی است که دین را بدان داده چه اعمال دینی بحسب برکات

وسما و طراوات ان جهانی نعمتی است عظیم ایشان که گرفتن دنیا در عوض

آن بیع نقد است نقد   و در بیع سلم که ثمن نقد است و مبیع موجل

جل جه بیع اخرت بدنیا مستلزم نیست حرا که دین را داده در عوض ان

دنیا و خسارات اخروی گرفته و کرد انیدن بیع مقابل سلم بحسب اراده است

والا او شامل سلم نیست بعد ازان بعد از ذنوب خود نمود و معترف

بخسارت نفس خود و غبن او شد سوالی متوجه شد که چون بعدم طلب عفو میکنی در جواب

آن گفت   اگر نکنم گناهی امان کردن و آمدن است و مخفی نیست

که مناسب ان بود که بگفتی که اگر کردم گناهی چون سوال ناشی شده از آنچه کرده

شده لکن بصورت مستقبل آورده بنابر آن که این حکمی مستمر که اگر من

بعد هم شود هم باین قاعده است   گناهی را   بس بست عهدی

که پیغمبر امامن انیست   شکننده   از جانب انحضرت

ونه امید من که بمنزله ریسمانی است که خود را بان با انحضرت

وصل کرده ام جه بغیر ان امید وسیله ندارم و گناه کاردم

منقطع   از برای انکه مرا   عهد بست منه از جانب پیغمبر صلی الله

علیه و سلم   بنام نهادن مرا   محمد که بدین این عهد بر طرف

نمی شود جز نام من مستبدل نمی شود و ان جمله دلیل عدم انتقاض عهد است

من محمد   نگاه دارنده ترین   همه خلایق است

مر عهود را و هیچ کس بمقدار او رعایت آن نکند بس این جای کن

از و منقطع نشود و این جمله دلیل و لا جملی بمنصرم است و ان عهد که باعتبار

تسمیه است که در احادیث آمده روایت از انس رضی الله عنه که رسول

فرمود صلی الله علیه و سلم انی شفیع لکل محمد یوم القیمة و از خواص این اسم متبرک است

که در حدیث آمده که چون دست بر شکم زن بچه دار نهند و گویند که اللهم انی

اسئلک ما فی بطنها محمدا خدای تعالی ان را پسر خلق کند و این بی بضاعت

آن را تجربه نموده و بکمال اتقان موفق شده و نیز در حدیث آمده که چون در خانه

کسی زنی بچه دار باشد و جزم کند که او را محمد نام نهد خدای تعالی او را پسر کند

اگر نباشد صلی الله علیه و سلم   در زمان بار

کشیدن من بعد از موت و حساب یعنی در قیامت   گیرنده

دست مرا الاخذ بعدی سغبه و تا لبار و این کنایت است از معاونت افتادگان و

شکستگان   از روی فضل و بفضل بی استحقاق و از جانب افتاده

و جواب شرط در بیت سابق است یعنی فان لی ذمة منه بتسمیتی یعنی عهد من منقطع

و صل من منصرم نیست از برای انکه اگر بفضل دست گیری من نکند چرا عهدی

هست و در حقیقت از دو جهت ابرام حبل خود کرد یکی دست گیری بفضل و دیگری وجود

عهد   و اگر نباشد هیچ یک ازین دو نه عهد اخذ در معا لفضل

بس بگوی   ای انکه قدم بوی بلغش در درین مرتبه بلغشی و بایی بی عنایتی

دست کوتاه یکی که درین سرف حکمی است وازبوا طلب مزید ندامنی
منزه می کردانند او خود را بمکارم اخلاق والله برتنزیه او   صیغه مجهول ازین که محروم
شود   اسید دارند   از صفات ستوده او که نفع آن متعدی
شود بغیر مفعول دوم بحرم ومفعول اول امی است بر سبیل تنازع وحاشا درین مقام
فعل است واستعمال حرف بیشتر است   باید کرد والجار ثانیا
برنفع باو   از عشق او غیر   بی احترام پس از زلت قدم دور
باش واز التفاتی بدبخور مباش وخود را در مرتبه رجا واستخاره بی استخاره بار
دار وباین وسیله خود را در مرتبه اکرام را اعزاز آر واین شرح طرحی است
که این بی بضاعت برزمین نهاده والاشارحان ما ره الا رابلوس بمعنی همان
نقل کرده اند و پاره تاکید شرط داشته اند بجهت بعد وعدم وقوع این شرط
داشته ازان ذات بابرکات بس نامرتبه اصفیا باید و در کوش دل منزل کرد از انکه
ارجاره نباشد   حال است از حاشا یعنی او منزه است از انکه بحاری محی
از و محروم شود وحال انکه ازان ما که الزمت لازم کردانیدم
فکرها واندیشهاء خود را   مدایح او را یعنی افکار خود را بلزوم مدایح
خود او ساخته ام ومدایح او را از فکر خود جدا نساخته ام   دانستم
او را   از برای خلاص شدن خود   بهترین لازم کرده
شده ما بهترین لازم کرنده خلاصی مرا و در بعضی شروح گفته که روایت
مالی ست یعنی اسم فاعل   وفوت نمی شود وسبقت نمیکرد
نی بنیازی   در حالی که ازو باشد یدا شخصی را بادستی راو بسیار است
که از و شخص مس تعبیر می کند   که محتاج هست   وحرجی ندارد

یعنی دست مایه تحصیل غنی ندارد   از برای انکه باران
می رویاند   شکوفها را   در بستها که آب در وی کم می آید
اکم بروزن فرس جمع اکمه جون طلبه واین بیت از برای انست که از برای او صلی الله
علیه وسلم اثبات قسم دوم فایده که جلب نفع است نمانده وبیت اول وصف
او بود بدفع ضرر از ملتجی باو بعد ازان که اشعار مان کرد که خانچه ازو نعمت خلاصی
از مکروهات یافته طامع جلب نفع است وخلاصی که یافته دسوی بوده در وهم
افتد که طالب تمنای دنیوی ست برای دفع ان گفت   نحو اسیم
ومقام حرف استدراک بود فاما حسن مقام نظم وفا نکرد واو را انجا داشت
ولکن بیداخت   منافع   دنیای فانیه را که چون شکوفه
پنج روز مش نیست و در بعضی روایات بده اسم اشارت برای تحقیر دنیا آمده
آن شکوفه که چیده است   دو دست زهیر
زهیر بهره ندیده است وزهیر یکی از شعرا ثلثه مشهوره است که مانی ابیات
امرء القیس ثالث نابغه است   بانچه ثنا گفت
بر هرم بروزن کتف ابن سنان شتر ای قبیله غطفان که نخود ش کس ندیده هم سنان
ومنافع زهیر ازو مشهور است واین زهیر بن سلمی بضم سین یکی از شعرای سبعه است
که سی دیگر خال و پدر و خواهر و پسر و دختر و نبیره اوست و در بعضی روایات اعطف است
وان بمعنی عطف است وسلاسه شعر مرجح قطف است   ای گرامی
ترین   مخلوقات نزد خالق البریات   نیست مرا کسی من که
پناه برم باو   غیر تو   وزود آمدن
شدت وبلیت که نو پیدا شده   بروزن کرم بمعنی تام است وهمچنین بکسر عین نیز ود
ونتگ نمی شود ای فرستاده خداوند بپیشگاه
هردو روایت است

بزرگی وجاه تو در مقام شفاعت   بسبب شفاعت من
دران وقت که کریم وظاهر اذا بود و در شعر مسکنجید لکن از بمعنی اذا حی آید
بهویدا شود یا بسیم بظهور اسم   مسهم و در مقام استقام شود در عرصات
چنانچه در اخبار آمده که دران روز از وی اثر غضبی بظهور رسید در نگ وقتی که
هرگز سابق بران ولاحق آنکه مثل آن نباشد نبوذ بالله   جاه تو بانجام من
کم نمی شود از برای انکه بدبر ستی که من   از جمله بخشش نی علی وغش
دنیا   برو زن دره وسنی را گویند وآخرت وسنی ونهاست چه ما او
در عقد کس نیامده وحب هر دو در یک دل جا نیامده و   از جمله دانشهای
تو   دانش است که سطری از ان در لوح نمی گنجد و جا بعلم وجود است
بس بخشش من والتفات بحال من چه نقصان بان رساند یا نفس یعنی ای نفس ما نفس
من وخطاب بنفس برای آنست که زلت از وی است یا برای انکه مسل قنوط
از نشر وست وعقل ملوی درین مخالف سما اموری که آمال را مسطا ول سطو ل
انجا میدو بعد ازان خیال نا امیدی رقسل قبول دلیل ورد نتیجه است وهم متوبع
نفس است مردود عقل و درین تعریض و توبیخ است ما مان که عفو کرده جائز نمی دارند
وصاحبش را مجلد در عذاب می شمارند و گردایندن است از تا بعان نفس
قنوط نومید شدن وارجمع ابواب آمده سوی باب کرم چه قنوط را
بباب کرم کاری نیست ومصدر باب علم قنط چون فرس وقناطه چون حلاده
است ومشهور ترین وجه مذکور است در تاج وظاهر آنست که از باب فعل یفعل که
کم مشروطاست بحرف حلقی نیامده وانچه وهم می شود بد اصل بعان است
از جهت بعشرهن وحر) ولی مطلق گناه است با وصف به
یعنی بزرگ شد درست آمد و در اصلاح است که در وقوع او قصد بحر کرده

باشند وان بی اختیار بعضی بوقوع او سود و بناران است که زلت بر معصومان
بارگاه نبوت جائز داشته اند   از برای انکه   بر گناهان بزرگ
در شمول آمرزش حق تعالی مرور   برو زن کرم مثل صغار
و نوبه است خلاف معتزلی را اکبره راستی که توبه شمارد و صاحب او را از
مخلدان دوزخ دارد و وا ای نفس ازان استبعاد مکن که گناه عظیم در درگاه می کریم
بخشیده شود زیرا که ماحی گناه که رحمت اله است   امید هست
برو زنده   در هنگامی که   بخشش میکنند او را
بیاید   بر مقدار   کردن   در قسمتهار حق تعالی
جمع قسمه است چون حکم وحکمه و جون استغنا دبیکی و هیچ خبر نیست که منع این
رجا کنند بلکه مقبول مقارن مقبول آنست که رحمت ماحیه تقدیر معصیت
داعیه باشد و در تعین کبره اختلافات شده در کتب تفسیر و فقه بسطی تمام
یافته فاما چون دانستن او از اهم مهمات و مصیبت ان فی التاخرافات
بعدر در تفصیل و تجمیل نمود شیخ ابو طالب مکی قدس سره در قوت القلوب
اورده که ان هفده است جهار دل دل اسراک احترار از رحمت گناهی و قصد کردن او
هر وقت دست دهد بر بعد بری که صغیره باشد نومیدی از حق امن بودن از وی
از وی چهار ازان بهم عنان زبان گواهی دروغ که مبطل حقی شود وسعه کنده دروغ و جهد
کسی که موجب حد شود و بحر و مه ازان مهادم شکم است خوردن خمیر و مال یتیم و ربا و دوا
ازان سرح مرکب فرج است زنا ولواط وروی دیگر نجات مدست تعلق بدست
دارد دزدی وقتل ناحق و یک تا کار باست که کرد بحق یک مسلمانست از دو کافر
در روز قتال واحدین کار تمام بدن است که عقوق والدین است و بعلی در بیت و
شش است ولواط را باز تا یکی ساخته و به بیان احرار و سرقه نیز در آخته و

و دوازده دیگر زیاده کرده و بی بعضی مندرج در بعضی می نماید مانند از زوج
جدا وان از تو مندی جدا نست منع زکوه خیانت در غنیمت گواهی نوشیدن
نمار را حسن عمدا ترک نماز کردن قطع رحم مخالفت با وصیت میت کردن حلال
مناسک حج حلال شمردن و متشبه بکافران شدن در عدم نصرت مسلمانان
در جنگ با ایشان و از جنگ بر گشتن مرتد شدن عهد شکستن و شمردن آنچه از کبیره
می شمارند مستند به تهدیدات وارد اخری سدارند که در باب او ظشده و بعضی
ارشاع در تعیین او ظ نمی سازند بس زیادتی را گنجایش نیست چنانچه از ابن
عباس رضی الله عنهما منقول است که چو شنید که ابن عمر رضی الله عنهما
می گفته که کبایر هفت است فرموده که بهفتاد نزدیکتر است و ظاهر تر
در سان آن می نماید که گفته اند که هر چه حرمت او تهدیدی و مزید مبالغه یا بعصیان
حدی موکد شده باشد والله تعالی اعلم ای روز بده من
نظر کن در حسن ظن من و محکمی رجای من چه خود گفته انا عند ظن عبدی بی دیگر
وان امید مرا غیر غیر منعکس مر سر نگون کن کنایت است
از مردودی جه هر دو و حکم نگونسار دارد و در بعضی روایات فاجعل آمده و این
نیز متضرع بران تقدیر است در جای که زن دست و شرف قرب تو در
یافته و نگردان بعضی گفته اند یعنی شماره من
نعم ترا بر خود غیر منقطع از انجام معنی مکافیه سد و بعضی
گفته اند که حساب بمعنی ظن است و این مناسب عدل و شعر بری است که در صدر
بیت گذشته و دور نیست که مراد از حساب عطای کافی و بخشش وافی باشد
چنانچه در تفسیر عطاء حسابا مفسران نوشته اند که حساب بمعنی بسنده است
یعنی عطاء تعالی الله حسبک در فوق کن

به بنده خود فی الدارین در دنیا و آخرت از برای آنکه مرور
عملی است ضعیف بر وجهی که منی بهر وقت میخواند او را
امور نا بله نهر م ان صبر بهزیمت می رود و او را اسهامی گذارد
و تقدیم دعاء خود بر صلوات خواجه کاینات از برای رعایت سنت ادعیه
چنانچه در ادعیه ماثوره مشاهده می شود و از برای آنکه ناظم قصیده بردعا ر
ممدوح شود که آن را از بهترین طرق حسن خاتمه شمرده اند و ختم دعا خود
با صلوات پیغمبر صلی الله علیه وسلم با معد انست که صلوات دعا را رهبر باشد و بمنزل
رساند و چون او لا بخاله در جه قبول دارد و اکرام الاکرمین از آن بزرگتر که در مقام
بعضی را از جمعی رد مخذول کرده اند او نیز بطفیل در حل مقبولان جا یابد
دستوری ده بسحب بسکون مخفف سحب چون عنق جمع سحاب است مراد ابرهای
رحمتی را که نازل است که دایم است و در اندن
اشعار است بانکه سحب رحمت لایزال متوجه حضرت است صلی الله علیه وسلم
و مسطر اذن بر نبی متعلق بصلوات چنانچه شایع است
با فاضه باران بارنده شدت و رنبده
و صله منهل و منسجم میان او و معطوف علیه واقع نشود با آنکه اجنبی است
و فهم مشوش نگردد و آل بیش بعضی اولاد هاشم و مطلب برادر اوست و بیش بعضی
اولاد هاشم و بیش بعضی اولاد و ازواج است والله اعلم پیم
و جمع صحب اصحاب است و آنکه او را در صحاح جمع صاحب داشته نپسندیده
اند چرا که جمع فاعل بر وزن نیامده و صحابه که در اصل مصدر است بمعنی ×
اصحاب استعمال کنند و صحابه کسی را گویند که ملاقی شده باشد بحضرت صلی الله
علیه السلام در حال ایمان و بر اسلام مرده خواه در ما بین آن ارتداد شده باشد

یا نه وخواه غذا میسر شده باشد یا نه وخواه روایتی حدیثی یاد وحدیث کرده
باشد یا نه ومدر هر یک ازین اجزای تفصیل فیلی ست وبر تابعان
مرصحب آل را ودر اصطلاح شریعت نبی وتابع کسی را گویند
که مسلمان باشد وبا صحاب ملاقی شده باشد وبر اسلام مرده واگر برین
محمول شود متعلق ظرف با وباعتبار اصل معنی او باشد وان در ظروف حالت
چنانچه در مجلس مقرر شده که این آل وصحب وتابعین ایشان
اهل تقی بروزن هدی پرهیزکار شده واهل پاکی اند نقار بروزن
سعادت وقصر ممدود در شعر جایز است بخلاف عکس واهل حلم
واهل کرم اند سازنده وفرو برنده مادام که بی هوس
گرداند وسپر کردن ومقصود آنست مایل گرداند بهر جانب چنانچه بی هوسی
صاحب او را در رفتن مخایل وارد وعذبات شاخها جمع عذبه است چون ثمره
وثمرات درخت بان شاخها در کمال ملامت دارد
با دصبا که عبارت است از بادی که از مطلع آفتاب در وقت استوای لیل ونهار
می وزد وبر انجا اشکال نموده اند که در لغت معنی [illegible] مالت چنانچه در [illegible] وصحاح
تصریح نموده واین اشکال بنا بر آنست که مشهور شده خواندن او بصیغه معروف
والا او را مجهول باید خواند وجه صبا را فاعل فعل محذوف ای امالته [illegible] صبا
راست کب از قبیل یسبح له فی الغدو والآصال رجال باشد وطرب
دارد وطرب خفی است که حاصل میشود از سروری که مقتضی حرکت میکردد
وشتران سفیدی را که سفیدی ایشان بسرخی آمیخته باشد جمع عیس
مانند اعیس وغالبا تا شرحدی درین قسم شتر می باشد
راننده وغنا کننده یعنی اهل نعم سیقها ونغمه صوت خفی را گویند

وغالبا مراد ازو آنست که از حد اعتدال خارج نباشد وتنغیمه بروزن حرمت
ونعم بروزن علم است ومراد ومعلس رکب باران صلوة بران حضرت وتابعان
او تا شد صلوت چه در عرف مراد از تعلق فعل ماموری که در وی امید ورجی
هست هر چند منتهی است [illegible] رسیدن فعلی باشد نه باشد تعطی و بر زبان انکه
معلس تعلق بود کرفته وحسن خاتمه این قصیده که ختم او به بستی وطرب شده تحزن بیت
چنانچه مین انکه اولش صورت امر را نفس میکرد وخطاب امت [illegible] شد
واضح است امید است که چنانچه در اوقات این شرح در مطالعه فلک
برکت او سالک طریق امن وامان از دشمنان قاصد جان وامان کردیدم
بعد از اتمام از جام طرب انجامش کام جان وحسان تحصان تا حلاوت
کرده که موجب زهره خرده تلخ کامان عداوت کرد دو از مضامین این [illegible]
است که در وقت درماند کی چون اصل خود صورت است واتفاق [illegible]
بعد از عشا در ماه ربیع الثانی سنه احدی وستین وتسعمائه امید که منظور

نظر هر کس افتد منظور ومنصور گردد واز
ی مقصود خود مقهور نگردد والله
اعلم واحکم
طریق العدل
والصواب
ه
تم

واغفر لکاتبه الراجی شفاعته
یا غافر الذنب یا ذا اللطف والکرم

111

بسم الله الرحمن الرحیم

منتخب فرسنامه استادان این فن در کتب معتبر چنین آورده اند
که اسب کو سم باید که در سنگلاخ نشکست و گاه سم
در دریا نشکست و در زمین غالیه که موش بود و در جمجمه لای نشکست
سم سفید در غایت بد است اسب که نعلجاق کوتاه باشند
و ستر مثل نعلجاق کا و اندک خم دار بود و خورده جو اولن
خوردن آهو دراز و باریک تا او را نیا باید اردی سالم
نباشند که بسیار چشته ضعیف بود و اوا چه قوی زیاده
نباشد در دست و پای و در میانه قوی استخوان بهتر

واصل

و اصل اسب قلم پای مثل آهو استخوان یک حصه و پی دو حصه باشد
و زانوی اسب بزرگ و چهار گوشه باید و قوایچلنگ بلنگک
دراز لنگ باید و سینه اسب گشاده و پهن باید و کم
گوشت باشد و اگر گشاده بود دل در هول نشود
و لنگ نزند و سوراخ بینی اسب کلان باشد و بینی
بی گوشت باشد و از بازوی اسب بالاتر بر گوشت باشد
و سر شانه که با بان منداو است کم گوشت باید منداو
نه بلند و نه پست میانه باید و گردن اسب دراز و راست
و گردن خم باید و اگر گردن اسب دراز باشد زود رنجیده
با سافی نخفند و بیخ گردن اسب قوی باید و هر دو جا
بر گوشت و پیش منداو و پر باید و پشت باید و پس سر اسب باید پهن و عرض

باید و حلقوم او باریک و منخر او مایل به بالا و درون گوش
او گشاده و پرموی و میان دو گوش او نزدیک باید و سر گوش
چون سر قلم محرف و گوشت تنک و دراز پیشانی اسب چون
پیشانی گاو گشاده بود و کاکل دراز و نرم باید و مژها دراز
باید و سر او خشک باید و سیاه چشم و بزرگ چشم و برآمده
باید و استخوان پس چشم بلند و کم گوشت باید و اگر پیش
چشم او بزرگ و برآمده باشد بهتر بود و اسب باریک
و دراز و خشک باید چنانچه از شتر به آب توان خوردن دندان
اسب چو دندان شتر لب زیرین او چون لب بسته بهتر زبان
دراز و کف زیر استخوان منخر او واسع و عقب باید جای زین خان باید
که بعد از سوار شدن از میان ران تا پاشنه پای تر شود و قربوسه

مثل قربوسه گاو و عقب دراز و دهن به طرف سیاه تو مایل
تنک گاه اسب نباشد که تنگ بقرار نگیرد و میان کوتاه
قربوسه باریک و مند و بلند تنگ نباشد زین در جای خود
نه ایستد و گفته اند که اگر میان اسب دراز تر بود دونده
تر باشد و اگر افتد مطلوب نمیرد و اسب تیغ پشت باید مثل
تیغ پشت خر بارکش باشد و بر میان او چون میان پلنگ
و خرگوش باید گوشت دو پهلوی تیغه پشت اسب چون گوشت
دو پهلوی خرگوش باید چنانچه پندارند که بدست گوشت پر
کرده اند هرچند میان اسب پر گوشت تر بهتر باشد و اسب
را قربوسه زیاده می باید چنانچه هرگاه سوار شوند عقب
ملاحظه کنند قربوسه بیرون برآمده باید و میان قربوسه و پای

سونکاک قبرغه زیاده نزدیک باید و میان قبرغه و تهیگاه
ز چهار انگشت نزدیکتر بهتر باشد و قبرغه زیاده کوتاه
می باشد میان کلاغ نشین دور و لنک ستبر و استخوان
بیرون لنک بلند باید خیانچه تیر کس نداند او بحیث
سانغری اسب مثل سانغری گاو دراز می باید طولانی تر خیانچه
در و مربع توان نشست بنج دم اسب باید که قوی باشد
و استخوان دم دراز باید اگر دم او را کج کنند دم او
به پایان سبوحی برسد و آب باید که دم خود را راست گیرد
و از خود دور نگاه دارد و موی دم دراز باید که
بزمین برسد و مثل ابریشم نرم بود و جنکله و کوش اسب
دراز باشد برآمده مثل سیب و گرد او گشاده باید و ازگوش

زیر تر چهار انگشت گشاده باید و آن بسبب گشادگی
سانغری است و اگر بندپای اسب مثل بندپای گاو باید
نه چون پای سته بیرون آمده ران اسب پر گوشت باید
و از طرف اندرون نیز پر گوشت و آویخته باید میان دوپای
در راه رفتن بهم نرسد و دور باشد و میان دو دم بست
و دوپای خیان گشاده باید که مرد تیر کس نداند از میان
او بگذرد هیچ جای او بجای او نرسد او رته ایلمک
و اشتوغلوک ایلیک و قرا ایلمک دراز باید که علامت
دوندگیست خوردهای پای اسب از سمهای دست بزرگتر
باید جسته اسب خورد باید و بزرگ نباید و بر او بخته
نباید و گر اسب خورد باید و باریک و کوتاه و علاف

ذکر او دهان گشاده و او حنجره باید و اگر تنگ و کوتاه بود
بدنما باشد و شکم اسب چون شکم شتر کرد باید و اگر گوش
او کوتاه بود آن اسب بی هنر باشد و اگر گوش اسب افتاده بود
مثل گوش گاو بدنما و کاهل و بدفعل بود و باز در رساله
که از گفتار ارسطو حکیم نیز جمع کرده‌اند تجربه بسیار کرده‌اند
در جمیع صفات اسبان از نیک و بد و گوهر ایشان و عیبها
و هنرهای ایشان که چون‌اند و خستگی و ناخستگی ایشان
از فعل ایشان و رنگ و نشانهای ایشان که هر یک آورده‌اند
و درمانها و بیماریهای ایشان بیان نموده درین کتاب
جمع کرده‌اند از برای ذو القرنین که او را اسکندر
رومی خوانند و بعد از آن مولانا امام المتأخرین شمس الملة

والدین محمد ابن حسین رحمة الله علیه این کتاب را ترجمه
کرده است با زبان فارسی تا هرکه او را از زبان عربی
حظی نباشد او را حاجتی افتد درین کتاب نظر کند احوال
صورت و سیرت که با اسبان تعلق دارد جمله را بشناسد
و این مجموع را بر سی و یک باب جمع نموده بیان کرده باب اول
در وصف اسبان که چگونه باید بود باب دوم در شناختن گوهر اسبان
دانستن باب سیم در شناختن کنگی اسبان باب چهارم در شناختن
گرمی اسبان باب پنجم در شناختن چپ و دستی اسبان باب ششم
در شناختن خستگی و ناخستگی اسبان باب هفتم اسبان نیک و تمام چوب
و کاهل و شکل اند باب هشتم در شناختن عیب و هنر و رنگ اسبان
باب نهم در شناختن بیماری و عیبهای اسبان باب دهم در علاج گرمی

خارشت دم اسبان باب یازدهم در علاج گری و خارشت اسبان
باب دوازدهم در سقاق و خورد کاه اسبان باب سیزدهم در حقنی شناختن
سرفه کهنه اسبان باب چهاردهم در دوای سفیده و حمره و گرفتگی
اسبان باب پانزدهم شعبده چشم اسبان علاج کردن باب شانزدهم در دوای
نشیب برآمدن اسبان باب هفدهم در علاج سودگی و گرفتگی اسبان
باب هژدهم در علاج سادیدن سم اسبان باب نوزدهم در دوای
علت سرطان باب بیستم در نگه داشتن اوقات آب دادن باب بیست و یکم
در علاج درد شکم و حکه اسبان باب بیست و دوم در دوای قولنج
نگه بستن اسبان باب بیست و سیم در دوای حمره و کهن سال اسبان باب بیست و چهارم
در دوای بسته شدن کردن ریش اسبان باب بیست و پنجم در دوای گرفتگی و آرزه
باب بیست و ششم در نگاه داشتن اراب علف خوردن باب بیست و هفتم در زمستان و بهاران اسبان

باب بیست و هشتم در چاره آنکه پشت اسب ریش شود باب بیست و نهم
در سواری و تازیانه زدن اسبان باب سیم در فربه کردن
اسبان باب سی و یکم در تیمار کردن اسبان و غیره که فربه شود
باب اول در وصف اسبان که چگونه باید چنین گوید حکیم
دانا ارسطاطالیس حکیم چون خواهی که اسب را نیک بشناسی
اول بدانکه نگه باید کردن با سر بلند و در هم پیوسته و لب
زیرین باید که از لب بالا درازتر باشد و بینی بلند
و برکشیده دارد و پیشانی فراخ و سوراخ بینی او فراخ
و میان سر و ... او فراخ و برکشیده و هر دو پهلوی او
فراخ بود و سر اسبش دراز و نه کوتاه و نه پهن و خورد
بود و هر دو گوش او تیز چون پیکان و بلند و راست و برکشیده

گردن ستوری

و میان هر دو گوش فراخ و بسیل گاه باریک و هر دو
مالیده و بیخ گردن سطبر و ساقها باریک و خورد گاه موی
دار بود و سم اسب بلند و پشت کوتاه و نگاه میانه و تهی
گاه باریک و دراز استخوان دم او کوتاه و سیاه چشم
و مژگان دراز بود و سینه او فراخ بود و چون نگاه کند
باید که از دست راست نگاه کند و نباید که کره و کنگ
و شب کور و جب دست بود که این علتها بد بود و عیبها را داند
و هر یکی را پیدا کنیم ان شاء الله تعالی باب دوم در بیان شناختن شب کوری
اسبان اگر خواهی که شب کوری اسب را بشناسی جایگاه سیاه تاریک بود
و بر سر راه انداز و بر سر راه او اسب را بر آن جای براند اگر باز
زند و نرود شب کور نباشد و اگر بران برود و نزند

بدانکه

بدانکه شب کور بود و این در اسب عیب سخت باشد
باب سیم در بیان شناختن کنگی اسبان اگر خواهی که کنگی اسب
را بشناسی باید که او را بر مادیان بنمایی اگر بانگ
کند و شیهه زند بدانکه کنگ نیست و اگر شیهه نزند
و بانگ نکند بدانکه کنگ است و بد اصل بود و نیز بدانکه
اسب نیک که اصلی دارد بر مادر و خواهر و دختر خویش
فعلی نکند و مادیان نیز نگذارد ای اسب نیک بود باب چهارم
در بیان شناختن کرهای اسب اگر خواهی که بدانی اورا
از پس او بقدر ده گام زمین دورتر رود بایست
و پای چوب خود را سخت بر آن زمین فرو زن اگر اسب بجهد
و سر و گردن راست کند و گوشهای خود بر دارد بدانکه

آن اسب کره نیست و اگر بجهد و هیچ حرکت نکند بدانکه
آن اسب کره بود و در راه و در جنگ عیب بود باب پنجم
در شناختن چپ دستی اسب اگر خواهی که بیازمائیش او را
در آب دراند و یا بر آستانه خانه درآرد اگر دست چپ
پیش نهد چپ دست بود و اگر دست راست نهد راست دست
بود و بفال فرخ و بکارها نیک بود و اسب چپ دست در راه دور
زبون و فرو ماند خیال کند کسی که هر دو دست او را بند کرده اند
باب ششم در بیان شناختن نجنگی و ماچکی اسب و اگر بر سر کتف
و گردبای را موی بینی قطعا نباید خرید که خجسته نبود
و اگر زیر گردبای را سفید بینی او را هم نباید خرید
که تهیگاه سو بفال بد بود و زیر سینه همچنین نیز

تنگجای سفیدی که اسب راست سوی راست بود
تنها اندامی که بود و پای بر دست یا بر پهلو عیب است
و نابسندیده و زاغ چشم نشیب کم بیند و سیاه چشم
دور تر بیند باب هفتم در شناختن که تمام نکند چون خواهی
که بدانی مقدار ده گام دور تر بایستد و سنگ
چند خورد هر یکی را برابر فندق برگیرد و بیندازد اگر
اسب از جای بجهد بدانکه تمام اصلی دارد و اگر بجهد
و حرکت نکند بدانکه بد اصل و بدگوهر باشد و همچنین
اگر بر نشستن و رکاب حرکت کنی یا دست بروی وی
فرو کنی و یا دست بر سرش زنی و یا عطسه زنی از جای
بجهد و حرکت نکند بدانکه اسب سست و بد اصل بود

واگر بجهد و حرکت کند بدانکه آن اسب نیک است و گوهری دارد

باب هشتم در بیان صفتی اسب که عیب و هنر دارد از رنگ و گوهر بدانکه

رنگ از همه بهتر کمیت باشد و در سختی بکار آمده تر باشد

و صبر و شکیبایی در گرما و سرما و گرسنگی و تشنگی و گزیدن

پشه و مگس طاقت دارد و دیگر در خنگ ابلق بود و دیگر رنگ

خنگ را بست و موی و پیشانی و شکم و پایها و قضیب و سم

و میان دو رانش سیاه بود و رنگ زرد آن بهتر بود

که زه روده بود و چشم و قضیب و دهن و موی

پیشانی و پشت و سینه سیاه بود و بر نشستن خطی

سیاه کشیده بود و موئینش بسرخی زند و رنگ گل گون

آن بهتر باشد که رنگش بر سیاهی زند و اندر روی ولی میش سفیدی

نباشد و دهن او باید که سیاه بود و چشمها نباید که سرخ بود

که بسیار عیبها دارد و نیز اشقر را اصلا نباید خرید

و نباید داشت که پر عیب و بیمار بسیار بود و ابرش

نیز همچنان اشقر بود و بسیار عیب دارد و خنگ ابهتر آن باشد

که درم درم بسرخی زند اما خنگی سخت سفید باید که

چشم و سم و لب و دنبه و خایه سیاه بود و اگر خایه

او کوچک بود بهتر بود و در آنقره خنگ شهاب گویند

و نباید که چشمهای او زاغ چشم بود و مژگان سفید

که آن بد بود و در فرس نامه از آن بدتر نباشد

باب نهم در علاج بیماریهای اسبان و علتهای ایشان بیشتر بیماریها اسبان

از گرما و سرما زدگی باشد و نشان گرما آن بود که اسب را موی

برخاسته بود و رگها برکشیده بود و پوست بروی خشک شده
و سر از خوردن براندازد علاجش آن بود که از جو
بگیرند و با دوغ بادام تلخ بیامیزند و اسب را حقنه کنند
و اگر هم سرگین بدین سان بود و علف خورد و رگها برکشیده
دارد درمانش آنست که بیارند همین نسبت و حلبه و شنبلیله
و هر روز با جو بیامیزد و سه نوبت بدهند و هر روز
تا بخورد از آن علت خلاص شود و اگر در مقعدش کرم
نیز باشد بیفکند و بدین دارو بمالد به شود باب دهم
در علاج خارپشت دوم سپان نشان وی آنست که برید
و بیارند قدری گیخند بسوزانند و خاکستر از آن گرم باب
بیامیزند هفت بامداد پشت و دم اسب را بشویند موی

حقنه

موی برآید و خارش برود و تمام فارغ گردد باب یازدهم
در بیان شناختن و علاج کردن خارش اسب بیارید پاره انجیر
بوشیده در آب بجوشانند و آن آب را بر تن او بمالند
و اسب را در آفتاب ببندند پس پاره روغن با الحی نمک
و زرنیخ کنده در وی بجوشانند و بر اسب بمالند و در آفتاب
گرم یک دو روز بدارند به شود و قطران بس مجربست
انبه بشود باب دوازدهم در شقاق و خرده گاه اسب
اگر خرده گاه شقاق باشد آهنگ روی بمالند تا موی روید
پس بیشتر بمالند تا خون نیک برود پس از آن بیخک در گرفته
و سرکا بشویند و بر روغن بابچه چرب کنند به شود
باب سیزدهم در دوای سرفه کهنه اسب را سرفه کهنه

بو دنیمن روغن گاو با نیمن پا بند در هم ریزند
وانرا در گلوی اسب بریزند ~~وانرا در گلوی اسب~~
البته به شود باب چهارم در دوای چره کوفتکی اسب چون اسب
را چره بود یکمن سرکه و چهار دانک و نیم نمک سبک
بکوبند و دران سرکه کنند و بر اسب بمالند و سه روز اسب
را علف ندهد و اگر بجای علف سبز تر با گندم تر کنند
و مقدار دو من گندم بر بجای جو سه روز بدهند به شود
باب یازدهم در دوای سفیدی چشم اسب بگیرند بلکه بدا استخوان
سر ادمی که مرده باشد و خورد بسایند و سه روز
در چشم اسب در بلو پف کنند و اگر استخوان سر ادمی
نباشد لختی مرار دارو بعضی کمیز ادمی بکوبند و اندرون

چشم اسب در جای پف کنند و نیز بر سر چهار پای که باشد
بلعند به شود و نمک نیز نیکو شود باب سیزدهم در دوای
بست بر امدن اسب چون اسب را بست بر اید لختی نمک با شیر گاو
بجوشانند و کرباس پاره بران کنند و بر بست اسب برافکنند
و اسب را سه روز به بندند و دست باز دارند همچنین
علاج به شود باب چهاردهم در دوای گرفتگی و سودگی اسب
لختی کندر با چشم گوسفند بهم بکوبند و گرو کنند
و میان سم اسب بنهند و کفچه اهنین گرم کنند و بر ان جا بنهند
تا بگذارد به شود و اگر راه سخت باشد و در تنگ
نتواند کردن پاره شکر بباید گرفتن و سم اسب کردن تا
و بر انجا نهادن تا بگذارد نجات نیک باشد و چون این گذشت چندان

که خواهد براند کوفته نشود و اگر شکر نباشد روغن
با نچه گرم کند و بر انجا نهد که بغایت نیکست باب نوزدهم
در دوای علت سرطان اسب چون اسب را این علت پیدا شود علاج
آنست که قدری ارزیر بفرماید آورند و حل سازند و دست
بر انجا نهد و بمالد و بار به بندد تا گداخته شود نیک شود
باب بیستم نگاه داشتن اسب از درد که بیشتری این علت ایشان
از آب دادن و باد داشتن در محل باشد اما چون آب دهی لحظه
توقف کنی و بر افی زبان بدارد تا آرامیدگی بیابد
و چون زمانی درنگ کرده آب و علف بعد به باشد
و در سفر باید که نیم شب آب دهند تا آسوده شود به باشد
باب بیست یکم چون اسب را درد شکم پیدا شود بگیر دپاره

آرد آرزن در آب افکند و نیک بخیزند تا باهم نرم شود
و آب آن بیفکنند و بدان حقنه کنند و هم قدری بگلوی اسب
فرو ریزند پس از آن بروی سوار شوند و برانند تا
شکمش براند و نیک شود و مجربست باب بیست دوم در دوای
قولنج و گمیز بستن اسب چون اسب را گمیز بسته شود
و قولنج گرفته بود بفرمایند تا نیمی روغن گاو و عروت و وا
هر دو را در جری گرم کنند و در گلوی اسب ریزند و آب
را در جویی که نه فراخ و نه تنگ بود یک دو بار بجهانند
و قولنج را بگذارد شکم نرم شود و از قولنج خلاص شود
و نیک شود باب بیست سیم در علاج کهن جرب بشن اسب دیک کهنه
آهنین بزرگ بر آب کنند و بجوشانند تا بد و برج بجوشش آید

و یک برج بماند اسب را سه روز بجای کاه علف سبز تر و یا گندم
تر باید دادن پس اب بگدازد تا ان آب صاف شود پس اسب
را بان آب نیم گرم حقنه کند و بر بندند و پاره جامه
بنیر نیک براند پس دیگر روز قدری سرگین کبوتر با پنیر بو عده
باید افکندن تا حل شود و بر دست بزنند اگر به شود
قدری آرد ارزن در وی اندازد و اسب را بان حقنه
کنند و بجای جو و کاه گندم تر بدهد هر روز بهتر شود
باب چهارم در به کردن ریم اسب چون اسب را ریش پشت
شود برگ سبز با خرده کاه نیک خرد کنند و به شود
و بپرد دران ریش و سرگین دراز گوش خشک شده
بهر دو دست بمالد تا نرم شود و بعد از ان بران ریش

بیفشاند و یک روز بگذارد و هم چنان دیگر روز پاک کند
و از ان سرگین هم بدان قاعده بران ریش می افکنند تا خشک شود
و اگر سبس نباشد خرده کاه پخته با روغن گاو بیامیزد
و دران ریش کنند تا گوشت مرده پاک کند پس سرگین
خر خرده کرده دران جا بیفشاند بهتر شود و نیک شود
باب پنجم در اماس پشت اسب چون پشت اسب اماس کرده بود
پاره خیک که در وی روغن بوده باشد و دران اماس بنهند
به شود و یک دو روز دست باز دارد و اگر خیک روغن
حاضر نباشد پوستین پاره پاره بروغن سنگ چرب کنند
و بران موضع نهند و یک شبانه روز بنهند تا نیک شود
باب ششم در دوای کوفتگی و ازردگی اگر اسب را کوفتگی

وازردکی باشد پاره دنبه بیاورد در آتش بدارد
وبرمثال کباب تا چون بگدازد وگرم شود پس همچنان گرم
در انجا که کوفته رسید باشد در مالد و دیگر روز ساعتی
در افتاب بدارد سه روز همچنین کند روز چهارم
بهتر شود واین مقدار تمام بود باب بیست هفتم در نگاه داشتن
اب علف خوردن اسب چون اسب را ناچار دارا در وقت آب
وعلف دادن از دشمنان وحسودان نگاه باید داشت وعلف باید
که پاک کند از خاک وسرگین موش سرگین گربه ومرغ
وموی واز هر چیز که بود وبر هر کس اعتماد نتوان کردن
که اگر دشمنی کنند قدری خرزهره با حریق در میان علف
یا در کاه جو اندازند که اسب خورد تباه گردد ونشان خوردن

حریق وخرزهره آن بود که اسب خود را در زمین بزند
وبلرزد و دوایش آن بود که یکمن روغن گاو گرم کنند
ودر گلوی اسب بریزند سه روز چنین کنند به شود
باب هشتم در نگاه داشتن اسب در بهار و زمستان در فصل بهار
و زمستان اسب را در افتاب باید داشتن دست وجامه برهنه
نه دارد دیگر هوای شب هنگام در وی آید سرش بگیرد و زکام
گردد واران تبه شود باب نهم در چاره کردن انکه پشت اسب را
ریش شود چون اسب را یک فرسنگ و دو فرسنگ
براند وفرو باید آمدن وتنگ را سست کنند
وزین بجنبانند واسب را تنگ بگردد وبا تنگ ترکشند وسوار شود
اگر تابستان بود وبمنزل رسد رود بی توقف زین فرو دارد

واسب را آرامانیده وادن و باز زین بر اسب نهادن و نرم نرم
نرم تنگ بر کشند تا عرق بر وی خشک کردد و بعد
زین باید گرفت و اگر از دور روز از جایی فرو نیامده باشد
چون فرود آید ساعتی نرمک نرمک گردانند تا اگر گرفت
بر آید و اگر زمستان بود بمنزل رسد بگرمان زین نباید گرفت
تا آنکه عرق کند و باز خشک شود و اگر چنین بکنند بیم بیماری
بود و بسیار رنجها در اسب پیدا شود و اگر زنده ماند بجای آن
باب سیم در سواری نشستن و تازیانه زدن چون بر پشت
اسب نشینند باید که تازیانه از کیمخت باشد بهتر و آهسته
رانند و اسب را تازیانه زدن و پایها بسیار جنبانیدن
در رکاب و پایها را از رکاب بر آوردن بر گردن اسب

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی رسوله
محمد و آله اجمعین اما بعد این رساله منتخب است از جواهرنامه
اصل مشتمل بر دوازده باب باب اول در معرفت الماس
باب دوم در معرفت یاقوت باب سیم در معرفت لعل
باب چهارم در معرفت زمرد باب پنجم در معرفت مروارید
باب ششم در معرفت فیروزه باب هفتم در معرفت بازهر حیوانی
در معرفت عنبر اشهب باب نهم در معرفت لاجورد باب دهم

درمعرفت

در معرفت حجر جان باب یازدهم در معرفت عقیق باب دوازدهم
در معرفت یشم باب اول در معرفت الماس بدان
اسعدک الله که معدن الماس چنانکه بتحقیق مورخین پیوسته از دو
بیرون نیست معدن قدیم که قریب بظلمات است
چنین گفته اند که اسکندر ذوالقرنین سلام الله علیه نور الله مرقده
در حوالی ظلمات بپای کوهی رسید که فی الحال
سم ستوران بریده شد پرسید که این چه تواند بود
حکمای یونان که ظفر دار در رکاب همایون بودند گفتند
که سنگ این موضع الماس دارد که از طراز فلکی چنین
اقتضا کرده و در اطراف متصل باین کوه کوهیست
بغایت بلند و ملساست چنانچه هرگز هیچ رونده

وجرنده بعد ازطیور بدانجا عبور نداشته اند چون خاطر
حضرت اسکندر مایل بحاصل کردن الماس بود دستی ام تمام
از ان موضع بدست آوردند تا مقصود حاصل کردند بعد از آن
بازگشتند وچنین مشهورست که اکنون الماس که در میان
مردمان منتشرست از زمان اسکندر مانده بعد از آن
بر ان معدن کسی را وقوف نبوده مقوی این سخن شیخ عارف
زمان صاحب خمسه شیخ نظامی نور قبره در اسکندرنامه
بنوعی ذکر فرموده اند که العهدة علی الراوی و در میان
جوهریان کشور هند الماس عقیق را قیمت بسیار می باشد
چنانچه اگر کسی ازین نوع الماس که ذکر رفت در هند
بخرد بهر جا که برد خسارت نبیند بسبب آنکه جنس جوهریان

بجوهر عبارت از چیزیست که باتش وبمرور زمان
رنگ او زایل نگردد و الماس عقیق از آتش سالم بیرون
می آید نه الماس جدید ذکر خاصیت ومنفعت بیش
از الماس جدید دارد و او را شش پهلوست
بر هر طرف که بغلطانند مثلث نماید ومجموع سر تیز تر
باشد ونیز گفته که حک او مقدور کس نیست بخلاف
الماس جدید که کفار فرنگ در فن حکاکی الماس
جدید ماهرند وجوهریان بر آنند که هیچ کس قطعه
الماس عقیق را یازده قیراط زیاده ندیده الماس
جدید قطعه چهل قیراط وسی قیراط در خزانه پادشاه گجرات
بسیارست معدن الماس جدید در انتهای زمین

دکنی که عبارت از ملک کربلکه و بیدر ست و ماهور زمین
ان موضع را مثل چاه می کنند و ریک انرا می شویند و این الماس
را در ان ریک می یابند و این نوع بیشتر تخته باشد
و لون نباتی و بلوری و زیدی و فستقی و زرد و سرخ
و سیاه نیز می افتد و اندکی تیز بر تیز واقع می شود
و بهترین الماس جدید پیش جوهریان بتخصیص کفار فرنک
نباتی و بلوری است و بعد از ان فستقی و زیتی باقی
الوان قیمتی چندان ندارد اگر چانچه قطعه از دو قیراط
الماس نباتی و بلوری خوشاب که هیچ نقطه از سیاه و زرد
و سرخ و زیدی درو نباشد که در کربلکه و بیدر واقع
شود قیراطی الله اعلم بدو فلوری می توان خرید و در جنت آباد

تمام بکفار فرنک بچهل اشرفی می توان فروخت اگر بیست
قیراط باشد ان تعلق بمبالغه بایع دارد و رغبت مشتری
و تراشیدن الماس در ربع مسکون بغیر مردم فرنک
کسی را وقوف نیست و ان فساق کفره فرنک این فن را
خوب میدانند مثل قطعه الماس که از چهار قیراط باشد
در هند قیراطی بچهار فلوری توان خرید چون بدست حکاکان فرنک
افتد و تراشش نمایند و بپارس هند برند ممکن قیراطی بدوازده
فلوری توان فروخت که الماس تراشیده می جلا
اگر چه اکثر جوهریان برانند که سلطان جوهر اوست
اما در نمایش چندان لطافتی ندارد که در اصل جوهر
گرانمایه لطیف است اما بسبب آنکه در دل کان با حجار غبار

مختلط گشته لاجرم از تاثیر صحبت با جنس کدورت و غبار
بر چهره روزگار او نشسته چون بدست استاد چابک چالاک
می افتد و باد و به سنباده که فراخور مصلحت او ست
کوفته و بیخته معجون می سازند و چرخی تعبیه میکنند و بدان نش
خوش و ریاضت ان رنگ ظلمت و کدورت از چهره او
محو میکنند و بعد از ان زینت تاج شاهان و پیرایه گوش
و گردن عروسان میگردد بدان که الماس صلب ترین
احجارست و جمیع سنگها را بدو سوراخ توان کردن و طبع
او سرد و خشک است و مرتبه چهارم انست که اتش
او را متغیر نمی تواند ساخت و اگر کسی را رنگ
مثانه باشد الماس با خود نگاه دارد ان علت را صاحب

دفع کند و دارنده او در نظر سلاطین و حکام بغایت
عزیز و مکرم نماید و هرچه از اصلاح و فساد بگوید مقبول افتد
و از هیچ افریده نترسد و نیز گفته اند از علتهای مزمن
مثل برص و جذام و صرع و مالیخولیا دفع کند و دشمن بر و ظفر
نیابد و از صاعقه و چشم زخم در امان باشد و اگر خواهند که او را
بشکنند بهر تیزی تیشه نگاه دارند و تیزی تیشه دگر بر او زنند
بشکند پس الماس ریزه را بخورد کسی دهند اعضا را
ریش کند و انکس هلاک شود و حضرت پروردگار عالم
بکمال قدرت خاصیت بسیار در و تعبیه کرده اند والله اعلم
باب دوم در معرفت یاقوت بدانکه یاقوت نیز از دو موضع
بیرون نیست موضع قدیم طول و عرض ان چهارصد فرسنگ است

[illegible]

و آن جزیره را سراندیب می‌خوانند و چنین مشهورست
که آدم صفی صلوة الله علیه بحکم اهبطوا منها جمیعا از عالم بالا
درین دار پر بلا نزول کرد و از بهشت عدن و خلد برین و دو
و بر بالای کوه سراندیب آرام یافت لاجرم ببرکت قدم
مبارک آنحضرت معدن یاقوت آشکارا شد اکنون
آن جبل را قدمگاه بابا آدم میخوانند و فرقه که باطراف
ربع مسکون می برند از جزیره سیلان که عبارت از سراندیب است
حاصل می‌شود و بدانکه اصل یاقوت چهار نوع است سرخ و
کبود و زرد و سفید یاقوت سرخ هفت لون می‌باشد
بهرمانی و ارغوانی و وردی و خمری و خلی و لحمی و یاقوت
کبود چهار رنگ است طاوسی و نیلی و کحلی و سیر فام و یاقوت

زرد نیز چهار لون است شمسی و ترنجی و کاهی و یاقوت سفید
بلوریست و بسیار حاصل می‌شود ولیکن قیمت ندارد چراکه در مقام
جامیت هنوز و قطعه بهرمانی خوش آب تمام عیار چون نیست
قیراط رسد الله اعلم مبلغ دو هزار اشرفی قیمتست اما یاقوت
تمام عیار در دیار عرب و خراسان و هند و در دیار روم
بغیر از سیلان به بهای مذکور نیست و اکنون یاقوت کبود آنچه
بیشتر میخرند در دیار هندست که زنار بندان و برهمنان
که سیوخ ایشانند چنین بها دارد مشهورست که در مملکت
سیروان یاقوت زرد را به بهای تمام میخرند چراکه یاقوت
زرد در دفع طاعون بفرمان الله تعالی ثابتست شناختن
زرد و نجابت مشکل است از بهر آنکه کفار فرنگ بلور را اصلاً

می‌کنند بعد از آن مثل آبگینه می‌برند و رنگ یاقوت می‌دهند
و مربع ممسوح می‌تراشند که از یاقوت فرق نمی‌توان
کرد مگر کسی که درین فن ماهر باشد اما عین الهر چنانچه
معلوم شده از جنس یاقوت است و عین الهر و رواده
و زرلی و غیره از جواهر معدن یاقوت سرخ حاصل میشود
و ترملی سنگ بوم سبز است و بعضی گفته اند زبرجد
عبارت از وست و معدن یاقوت رودخانه ایست که مردم
بسیار بکار می‌باشند و زمین را مثل چاه می‌کنند
و ریگ آنرا می‌شویند تا که گاه سنگ بوم سبز بدست می‌آید
که در میان یک خط یا دو خط یا سه خط درخشنده براق
نزدیک یکدیگر می‌باشند بدانکه عین الهر را یک زناری و دو زناری

و سه زناری می‌گویند اگر یک مثقال زناری سبز بوم
خوش آب که بهر طرف که غلطانند تصور کنند که آب
ازو خواهد چکید بدست آید الله اعلم مبلغ سیصد فلوری
قیمت آن خواهد بود باقی را قیاس می‌کن و اگر رواده
و تربلی و سیلانی که از آن معدن حاصل میشود قیمتی
ندارد و از انجمله سنگ رواده سبز رنگ خوش
آب که در عربستان بنفش می‌گویند الله اعلم مثقال
بده فلوری بها خواهد داشت اما معدن یاقوت جدید
در تحت اریح قریب به بیدرست که اعظم بنادر ملک
بنکاله است ساحلیست که او را نیکونام است و نزدیک
آن ساحل جزیره ایست که نام او بوکنکبت و یاقوت جدید

حاصل
خوش آب سیر رنگ رمانی از رودخانهای جزیره
میشود و حالا یاقوتی که در میان مردم منتشر است
نوکنکیست و پیش جوهریان معلوم شده که سنگ نوکنکی
از غایت نرمی از آتش بیرون نمی آید و در ممالک هند
سنگ سیلان از نوکنکی قیمت بیشتر دارد و پیش کفار
فرنگ سختی و نرمی سنگ را اعتباری نیست بلکه آب بسیار
رانیز و هر سنگ که رنگ او بیشتر است مرغوب
طبع مردم ایشانست چنانچه اگر سنگ بهرمانی
خوش آب بدست ایشان افتد به تسخیر یاقوت
رمانی میخرند و ملاحظه نرمی نمی کنند که غرض پیش ایشان
رنگ چندان اعتباری ندارد والله اعلم باسیم در معرفت لعل

بدانکه در زمان جمشید لعل نبود و بعد از ان نیز تا چندگاه
کسی ندیده بود و چنین گفته اند که در نواحی بدخشان
بتقدیر ربانی حلت عظیمه زلزله بصعوبت هرچه تمامتر
واقع شد که اکثر مردم دران بلیه هلاک شدند
و قریب شهر بدخشان که بنای سلیمان علیه السلام گویند هست
بغایت بلند و از صلابت زلزله شق شده و از
یکدیگر ریخته و بقدرت الله تعالی لعل از میان آن کوه
بیرون آمده و لعلی که در میان مردم منتشر است از ان معدن
حاصل میشود چراکه در روی زمین غیر از بدخشان جایی
دیگر ثبوت نه پیوسته و پیش از سیصد سال از ان معدن
قطعه لعل از پنجاه مثقال و شصت مثقال بیرون آمده و لون لعل

از هفت نوع بیرون نیست معصفرانی و رمانی
صافی اتشی و عباری و حمری و عقربی و بصلی و داناهان
این هم گفته اند که لعل را بانزده عیار حیابد تا تمام عیار باشد
اگر لعل قطعه سه مثقال و چهار مثقال تمام عیار معصفرانی
واقع شود که بر و عیبی از نقف و جوشن نباشد الله اعلم
قراطی به بیست فلوری قیمت خواهد داشت و رمانی صافی
و اتشی نیز اگر تمام باشد به نیمه بهای آن و لون دیگر خواهد بود
بدانکه طبع لعل گرم است و خشک و حکما گفته اند که هر که
لعل با خود دارد از جمیع مرضها ایمن محفوظ باشد
و کرده را قوت دهد در وقت مجامعت امساک می کند
و دارنده لعل در چشم جمیع خلایق عزیز باشد و محبوب

مطلوب کرده و خوابهای شوریده نه بیند و او را احتلام
نشود و اگر بر بازوی کودک بدخوی نبدند دیگر بدخویی
نکند و در خواب نترسد و اگر در مفرحات بکار برند رنگ
روی را سرخ کند و فرح بسیار آورد و بخار معده را
دفع کند والله اعلم باب چهارم در معرفت زمرد بدانکه
پیش از این به پانصد سال زمرد از دو موضع حاصل بوده
اول در حوالی دار السلطنه مصر قریب بکنبه اهرمان
اما درین مدت ازین معدن زمردی که به پنج فلوری
بهای ان حاصل نشده و زمردی که حالا در میان است از فرنگ
می آرند بغیر از کوهستان فرنگ جایی حاصل نمیشود و لون او بر چهار
نوع است اول برنگ زرد زرنیخ نو خضر دوم ریحانی سیم ریحانی

جهارم سلقی اما سلقی قیمتی جندان ندارد و ریحانی نیز بها بها
خواهد بود اما رنک را زیانه نو خضر را اکر زمرد دو مثقال
واقع شود در کشور هند مبلغ سصت فلوری قیمت اوست
الله اعلم و ریحانی خوش رنک بلا عیب نیز بهمین بها خواهد بود
حکما کفته اند که طبع او سرد و خشکست و بعضی کفته اند
معتدلست و کفته اند هر که زمرد با خود نکاه دارد از زحمت
درد چشم ایمن باشد و روشنایی چشم را بیفزاید و دارنده
زمرد را البته عمر دراز باشد و شب کوری نه بیند
و حکما اند که زمرد پازهر همه زهرهاست اکر کسی
زهر هلاهل داده باشند نیم دانک زمرد ریحانی خوش
رنک صلایه کنند و با دوغ ترش سرشته بیش از آنکه در مشام او اثر کرده

بدو دهند زهر کار نکند و بعرق از مشام او بیرون رود
و مضرت بکلی زایل کردد و کفته زمرد سبز رنک خوش آب
را اکر بر دیده افعی که کوشت او جزوی از اجزای تریاق فاروقیست
بدارند دیده او بترقد و کور شود چنانچه کفته اند افعی
چو در زمرد نکرد کور شود و اکر زهر جانور موذی مثل مار
و کژدم و غیره که کسی را بکزد مقدار قیراطی زمرد
صلایه کنند با کلاب و در موضع کزندکی بمالند در حال
زهر را جذب کند و درد ساکن کردد و مبالغه کرده اند
که هر که زمرد با خود نکاه دارد بسیار دوربین بود
و روشنایی بصر را بیفزاید و از علت صرع و ماخولیا ایمن
کردد والله اعلم باب پنجم در معرفت مروارید بدانکه مغاص

مروارید چنانچه بتحقیق پیوسته از دو موضع بیرون نیست
موضع اول قطیف و بحرین ولایت هرمز است و از قدیم
الایام تا این زمان مروارید بسیار بزرگ که از حوالی
قطیف و بحرین بدست آمده بتخصیص قیس ملکان جزیره ایست
قریب بقطیف که در بیستم دران جزیره حاصل میشود و شده
بدانکه مروارید اصل مروارید قطیف است و بحرین
نسبت این دو معاص که ذکر خواهد شد اما معاص ثانی
در تحت الجرج قریب به بنگاله مملکتیست که آنرا قابل میگویند
و اکثر آن بلاد اهل اسلام اند و معاص بسیار در حوالی قابلست
که مروارید بسیار بیشمار حاصل میشود اگرچه اکثر مدور و سفید نیست
و سه قاست حاصل میشود اما یکمثقال بلکه نیم مثقال

کم بدست می‌آید و مروارید در اطراف هندوستان
و در جانب تحت الرج مثل تب نین و سراندیب
و شمطره و بنگاله و ملاقه و صایم و جاده و چین و غیرهم
منتشر است از حوالی قابل هر کدام ممالک عظیم است
نایدشیده نماند و اگر محل غوث ثالث از دریای مندب
تا حوالی مصر که انتهای دریای عمانست معاص مروارید نیست
اما نباد رپی که مردم آن بغوص مشغولند از اطراف سمال بندر
حدید و بحره و حال و بیت یعقوب و جزیره قمران و غیره
و از بندر حبش که بر جانب جنوب واقع شده است چند
محلیست که مردم آن بغوص لولو اشتغال می‌نمایند
بتخصیص دهلک و حوالی او حاصل این معاصات که ذکر رفت

شیر خام و سمعیست خایخه بجمی و اصناف و سفید خوش
جایه اندک واقع میشود و سبب آنکه در بعض محلات از روی
آب تا بصدف ده گز یا یازده گز بیش نیست هر جاکه از روی
اب تا صدف دور نیست مروارید خوش جامه تر می باشد بدانکه
صدف جانوریست که گوشت او بلذت سفیده تخم
مرغ می باشد و او نیز مثل ماهی تخم میریزد و بچه بسیار ازو
حاصل می شود و گفته اند چون بنجاله شود در اول حمل
بوقت باران برروی آب می آید و قطرات باران بلع
میکند و بدریا فرو میرود تا آفتاب بدل جوزا رسد دیگر
بار بروی آب می آید و روی بآفتاب میکند بهر طرف که آفتاب
میگردد او نیز میگردد و بوقت غروب نیز بقعر دریا

فرو میرود تا اول سرطان بعد از آن مروارید در شکم
او بدست بامر حق تعالی منجمد میگردد و آن زردی و تاریکی
که در بعضی مروارید هست بسبب فساد مزاج صدف می تواند
بود که بنا وقت برروی آب می آید و بخاراتی که بجهت
حرارت که حادث گردد موافق مزاج او باشد و بهر رو اندر آید
که از شکم او بیرون می آید تخمی نیز بی سنفاف است و
حرارت که زیاده شد مروارید بد رنگ و تیره باشد
و اگر حرارت کمتر باشد بهر حال حاصل میشود شمعی و گاهی جوا نبود
و این معانی در آن وقت بود که هنوز مروارید در شکم صدف
منجمد نشده اند بم بقیمت مروارید بدانکه دانه از
هشت قراط که عبارتست از دانگ مثقال که قیراطی

یک نخود باشد اگر نجمی سپید شفاف خوش جلا واقع
شود والله اعلم مبلغ هفتاد فلوری قیمت خواهد داشت
و چنانچه وصف کرده شد مثقال بمبلغ هزار پانصد فلوری
ارزان خواهد بود اما چنین مروارید حالا در میان خلق خرید
و فروخت نمی‌شود و مروارید چهار قیراط که بدین
صفت موصوف نیست حبه به پانزده فلوری بلکه بیشتر
قیمت دارد آنچه تخمینا قیمت کرده شد مخصوص مروارید
نجمی سپید شفاف مدور دارد و الا سپید خام
سفید کافوری را این قدر و قیمت نیست و املس شمعی
و کاهی خود بها چندان ندارد دیگر آنکه گرد شد هر که
غایبانه در قیمت جوهر شروع کند خالی از کذبی

نخواهد بود چرا که بهای جوهر تعلق برنگ و شکل دارد
و آب و اندام بعد از آن به تبایع و مشتری پس چگونه قیاس
محسوس برنامحسوس جایز باشد امدیم بخاصیت
مروارید بدانکه طبع مروارید سرد و تر است مروارید
از برای داروی چشم ایست بفرمان الله تعالی چون او را اصلاح
کنند و در چشم کشند خشکی بکند و از شبکوری ایمن
کرد و سوختن و خاریدن چشم را دفع کند و از نزول
در امان باشد اگر کسی را بهق سفید یا سیاه باشد مروارید را
بسرکه حلاله کنند و در آنجا طلا کنند بخاصیت دفع کند والله اعلم
باب ششم در معرفت فیروزه بدانکه معدن فیروزه از چهار
موضع بیرون نیست معدن اول در حوالی نیشابور است

که از قدیم الایام حاصل فیروزه ابواسحقی و سبزفام
قیمتی که خزانه سلاطین را سزاوارست ازان معدن
حاصل میشود و معدن ثانی در حوالی خجند بوده و فیروزه
مثقل ازان معدن بیرون امده اما درین مدت قطعه
که به پنج فلوری قیمت او باشد ازان بیرون نیامده
و معدن ثالث در حوالی کرمان قصبه ایست نام ان اشباوک
و قریب بان قصبه محلیست که فیروزه حاصل میشود اما فیروزه
ان معدن را بسبب نرمی و زردفامی قیمتی ندارد
و معدن رابع که درین پنجاه سال پیدا شده کوهیست
نزدیک از زنجان که فیروزه جدید از معدن ان کوه است
اما سنک ان کوه از غایت نرمی زودتر متغیر می‌شود دیکر انکه

چون حاصل از معدن بسیارست قیمتی چندان ندارد القصه فیروزه
خوش رنک شیرفام و سبزفام که ابواسحقی عبارت ازانست
نشابوری نیز عبارت ازانست پس اکر چنانچه قطعه ابواسحاقی
سبزفام بادام خوش رنک موازی بیست قیراط باشد
اکرچه فیروزه را وزن اعتبار نکرده اند تخمینا مبلغ چهار صد
فلوری قیمت خواهد داشت و موازن قیراطی به پنجاه
فلوری خواهد بود والله اعلم باقی را بدان قیاس میکنن
وان قیمت که تخمین شد مخصوص فیروزه نیشابوری سبزفام
ابواسحاقی خوش رنک است نه فیروزه جای دیکر اکر فیروزه
نیشابوری را از بوی مشک و کافور و نم زمین نکاه دارند
و کرمی آتش هرکز لون او متغیر نشود بخلاف معدنهای دیکر

که هرچند خوب نگاه دارند ابه متغیر خواهد شد و گفته اند
در خاصیت بهترین احجارست و این سنگ را حکما مبارک
داشته اند و نام او فرح نهاده اند و اگر در زمان پادشاهی نگاه دارد
از مقربان خود خشم گرفتی حکما فرموده اند که فیروزه با خود دارد
که خشم و غضب پادشاه بعنایت مبدل شود و هر که صباح از خواب
برخیزد و چشم او اول بر فیروزه افتد در آن روز هیچ مکروهی
باو نرسد و فرح و نشاط در غایت کمال باشد و این نیز
گفته اند که هر که در فیروزه بسیار نگرد موجب درازی عمر و [illegible] بصر
و کثرت اموالست و منتقدان و حکما چون ماه نو بدیدندی اول
چشم بر فیروزه انداختندی و گفته اند که هر که فیروزه با خود نگاه دارد
خوابهای شوریده نه بیند و دشمن بر وی ظفر نیابد و از هیچ آفریده

نترسد و در چشم سلاطین و حکام و جمیع خلایق محترم باشد
و فیروزه در کحل بکار برند امراضی که تعلق بچشم دارد
داشته باشد نافع بود والله اعلم بالصواب باب [illegible] در معرفت
پازهر حیوانی بدانکه پازهر حیوانی را حکما تعریف بسیار کرده
اند و او را ماده الحیوة حقیقی گفته اند و چنین فرموده اند
که هر کس در هفته یک نوبت شش قراط پازهر حیوانی بخورد
او را عمر طبیعی که عبارت از صد و بیست سالست روزی گردد
و در جمیع این چنین عمری بیماری نه بیند و از جمیع علتهای مزمن
خلاص یابد و او را پازهر بسبب آن میگویند که دافع جمیع
سمومات است و دارنده او البته شجاع و دلیر باشد
و از چشم زخم او را گزندی نرسد و از هیچ آفریده نترسد

و دسمن بر و ظفر نیابد و هیچ گزنده او را نتواند گزید
و خدمت پروردگار بسیار منفعت در تجربه کرده که فهم آن
معقدور کس نیست و طریق خوردن او آنست که برشکلی
او را صلایه کنند با گلاب پس انگشت بر روی زبان بلیغ
کنند که رسیدن او بدندان نجاست مضرت است از میان
بز کوهی او را بازن میگویند و بعضی میگویند که از شکم
او بیرون می آید و این جانور همه جا بهمچنانکه مسک منحصرست
بآهوی خطای پازهر نیز منحصرست به بز کوهی شبانکاره
که اعظم ولایت شیرازست و فارس و چنین مشهورست
که بزی که صاحب پازهرست هیچ چیز نمیخورد بغیر مخلصه و آنکه
گفته اند دلیل ایشان آنست که هیچ پازهری نیست که خوب

مخلصه بر آن نشسته باشد و پازهر حیوانی و موم یایی در روی
زمین بغیر از کوه شبانکاره جایی دیگر نیست مرحوم موم یابست
معدنیست هم در آن کوه که بزان می نشیند غاریست
که از سقف آن غار بامر پروردگار بهر لحظه قطره موم یایی
میچکد چنانچه در سالی شصت درم بیش یا کم حاصل میشود
خاصیت او بسیارست اگر شخصی بشکند یا از جایی بلند
یا از اسب بیفتد و آزار بسیار بدو رسد باید بمقدار
نیم درم بدو دهند در زمان صحت یابد و نیز گفته اند
که استخوان شکسته را در حال درست میکند و بانواع خاصیت
موصوفست و هر کس مباشر احوال آن چوب می باشد غار
موم یایی بمهر و نشان اوست که آنچه حاصل میشود بدیوان

جواب می‌گوید اما بازهر بدیوان تعلق ندارد تا این نوع
جانور بدست کدام صیاد افتد و بازهر نیز در شکم او بزرگ
می‌باشد بغایت ضعیف و لاغر است چنانچه گوشت او را
بسبب لاغری نمی‌توان خوردن چون او را صید می‌کنند
فی الحال شکم او را می‌شکافند و بازهر را از میان او بیرون
می‌کنند و در دهن می‌اندازند بعد از آن منجمد می‌شود
چرا که تا گرم است نرم می‌باشد و گاه گاه می‌باشد که در زمینی
دام می‌نهند که صیدی کنند و گوشت از آن جهت عیالان
بخانه برد و ناگاه پازنی بدام او افتد و بازهری از شکم
او بیرون آید که دویست فلوری قیمت او باشد آدم
بقیمت بازهر در زمان شاه رخ سلطان انار الله برهانه

بازهری که بیست مثقال می‌رسید قیمت آن دو هزار
سکه شاه رخی بود هرچه از بیست مثقال زیاده بودی
قیمت بسیار داشتی اما آنچه دو مثقال و سه مثقال است
قیمتی چندانی ندارد و در سباکاره جماعه بازهر عملی
می‌سازند چنانچه فرق آن بغایت مشکلست اگر خواهند
که بدانند که اصلی کدام است او را بروی سنگی باندک
آبی بسایند اگر چنانچه آنچه ازو حاصل شود سفید رنگ
باشد اصلیست و اگر سبز رنگ باشد عملی والله اعلم
باب ششم در معرفت عنبر اشهب اگرچه عنبر اشهب
را مناسبت با جواهر نیست اما بجهت خاصیت او را
بسیار در برار داشته‌اند بدانکه عنبر اشهب موم است

که رودی در بحر عمان بمرور زمان از اثر پرتو ستارگان
این عبرت نامه یافته بر ضمیر ضیاگستر ارباب فضل مخفی نماند
که انتهای دریای عمان تا سیر روزه دار الدنیای مصر آمده
و در دهانه ظلمات که انتهای ملک حبش است چند جزیره
واقع شده و در شش ماه که آب دریا بطرف قطب
شمال میل دارد آن جزایر خشک است و شش ماه دیگر که آب
را کشش بجانب قطب جنوب است زمین آن چند جزیره را
آب میگیرد و در آن جزایر هر جنس اشجار می‌روید و ثمار دارند
و مگس عسل بعدد ریگ بیابان در آن درختان آشیانه
عسل بسیار در دریا میریزد و موم آن بسر آب می‌آید
بعد از آن چند گاه بترتیب آفتاب و اثر پرتو سهیل

و باقی شهب این رنگ و بوی و خاصیت در او ظاهر میشود
و چون باد از طرف جنوب دریا را در حرکت می‌آرد
و موج بحر بجهت تمتع انسانی پاره پاره بکنار می‌اندازد
و شغل جماعتی بغیر از این نیست که مدام در کنار دریا می‌گردند
هرکدام بقدر نصیب خود پاره می‌یابند گاه گاه می‌باشد
که بیست من یکبار بدست مردم می‌افتد و این شهرت
تمام دارد که جماعت تجار را کشتی بظلمات افتاد و چون
هنوز از روزنامچه عمر ایشان رمقی چند باقی بود توفیق
رفیق ایشان گشته باد موافق ایشان را از آن ظلمات
خلاص داد و در جزیره لنگر انداخته اند تا آب گیرند
جمعی باب گرفتن مشغول شدن و بعضی بنجابه نشستن سنگی

نهایت بزرگ افتاده بود جامهای شسته را بر آن سنگ
می انداختند چون رخت ایشان خشک شد تمام جامهای ایشان
از بوی عنبر معطر شده بود واقف شدند که این سنگ
عنبرست تمام عنبرست این غنیمت را پاره پاره کردند و بر یکدیگر
قسمت نمودند و از هر ارکه بودند صد هزار حاصل کردند
و باز گشتند بدانکه عنبر چهار قسمت شمامه و خشخاشی و طبقه
و فستقی عنبر شمامه وصلهای مدور می باشد و در محل
که نم نباشد بسه چهار روز بهار می اندازد یعنی سفید
می شود و خیابچه گویی او را در میان آرد حریر انداخته اند
و چون بشکنند میان او نیز مثل خشخاش ریزه می باشد
و خشخاشی نیز مثل اوست اما زودتر بهار می کند

و عنبر طبقه نیز میان او سفیدی دارد و بهار نیز
می اندازد و خیابچه شمامه و خشخاشی اما و طبقه طبقه تنگ
بر یکدیگر محکم شده و فستقی فروترین این نوع است
و لون او مثل مغض پسته کم رنگ می باشد و عنبر شمامه
در مکه مبارک ده مثقال بچهار فلوری و نیم می توان خرید
و خشخاشی بچهار طبقه و سه ربع و فستقی بدو فلوری.
و خاصیت او بسیارست اول رایحه طیبه که فی الواقع
بوی او بهترین بوهاست دیگر آنکه پیوسته دماغ را
ترمیه دارد و در دفع سودا و ماخولیا ثابت است
بامر پروردگار چنین گفته اند که هر که عنبر با خود نگاه
دارد هرگز درد چشم نه بیند و در نظر مردم عزیز و محترم باشد

و از جهت کر و خشکی و دنبل و خاریدن اندام و درد سر که
از خشکی دماغ باشد محفوظ ماند والله اعلم بالصواب
باب نهم در معرفت لاجورد بدانکه معدن لاجورد اصل
بغیر از کوه بدخشان جایی دیگر نیست اگرچه در حوالی کاشان
معدنی دیگر هست که انرا لاجورد میگویند اما سنگی
از ان موضع بیرون می آید مثل سنگ سرمه سیاه می باشد
و این لاجوردی که در عمارات ممالک عربستان و روم
و عراق عرب و عراق عجم و اذربایجان بکار می برند
همه لاجورد کاشیست که از ان سنگ سیاه می زنند
و رنگ لاجورد میدهند اما ان سنگ سیاه را چون جلا کنند
و کاسه و صحن جام نقش کنند و چون بکوزه برند در حال گداختن

رنگ لاجورد لطیف بر می آید و ابگینه گران بهرا از ان مقدار
سنگ سیاه را میتوانی لاجوردی می سازند و جزوی
از ان سنگ بکار می برند که ان رنگ پیدا میکنند و این سنگ
را بغیر از معدن کاشان جایی دیگر حاصل نبوده و هر کاسه
و صحن و غیرها که در ممالک روی زمین مثل چین
و خراسان و عراق و عربستان می سازند و از ان
کاسه و صحن می مانند بس در بلاد بعید این نوع سنگ
قیمت تمام دارد و لاجوردی که از سنگ می زنند
و لون لاجورد میدهند بغیر از نقش عمارت بکار دیگر نمی آید
و نیز بعد از مدتی باصل خود باز گردد و سیاه میشود و لاجورد
اصل بدخشان برنگ که از معدن بیرون می آید بهمان رنگست

که از معدن بیرون آمده و بدین سبب بهترین جوهرها لاجورد
اصل ترین جوهر است چرا که صلابه و آتش و بمرور زمان و بصحبت
با جنس و غیره لون او متغیر نمیشود و گفته اند که دیوان
بامر حق تعالی و حضرت سلیمان علیه السلام معدن لاجورد را پیدا
کرده اند و این خبر چندان بعید نیست چرا که معدن قریب
به بنای سلیمانیست و این سخن بتحقیق پیوسته که شهر قدیم بدخشان
را بامر سلیمان بنا کرده اند و لاجورد در حوالی آن شهر حاصل
شده و اکنون می شود و بدخشان اگرچه ملک وسیع است
اما تمام کوهستانست و منبع آن آمو که عبارت از جیحون است
که از آن آب کشتی میگذرند و بسمرقند می روند قریب بمعدن
لاجورد است و از طرف آب تا ختای توران می گذارند

وای طرف

و این طرف آب با یران برند آنکه سنگی که از کان لاجورد بیرون
می آید سه نوعست اول وصله وصله مثل بیضه مرغ در پوست
و سنگ نرم و چون آن را از پوست بیرون آورند حاجت
شستن ندارد و صلایه می باید کرد و بکار برد و این نوع
لاجورد را بجهت خوبی صد مثقال به بیست و پنج فلوری
همه جا میخرند و لاجورد خاصه خزانه پادشاهانست
نوع دوم بی غلاف بیرون می آید و بر دورش از سنگ
سفید می باشد و این نوع سنگ را می باید شست و نوع سیم
نیز وصله وصله از معدن بیرون می آید که از صد مثقال
بیش سی مثقال لاجورد باقی سنگ سفید است
چون از معدن بیرون آید این هردو نوع سنگ حاجت

بشستن دارد و امدیم بخاصیت لاجورد بدانکه هرکه
لاجورد با خود دارد از علت سودا ایمن گردد و در خشم
مردم همیشه سربر عزیز گردد و خوردن او درد جگر و گرده
را دفع کند و خون را صافی دارد و اگر در مفرحات بکار برند
خون طحال را رقیق گرداند و مقوی باشد و فرح بیفزاید
و اگر لاجورد لطیف را چون سرمه در چشم کشد که تعلق
بچشم داشته دفع کند و نور بصر بیفزاید و از درد چشم
و سکوری در امان شد باب سیم در معرفت مرجان بدانکه
مرجان از سه موضع بیرون نمیت طرنس که شهر اعظم بلاد
مغربست و بر ساحل دریا واقع شده و در حلیت که مرجان
در قعر دریا واقع میشود و غواصان دامها گرفته بقعر فرو

میروند و مرجان میزنند و دامها بیرون می آورند و چنین میگویند
که مرجان در قعر دریاست چون بیرون می آرند منجمد میشود
اما مرجان طرنس از همه رنگین تر و بهترست و شاخهای بزرگ
بر مرجان طرنس می باشد و کرم خورده کم می افتد و در دریا
در هرمز نیز شاخهای سیاه و سفید می شود و از دریا می روید
اما سفید خود هیچ کار نمی آید اما سیاه را می تراشند
و انرا در عربستان مبارک می دانند و نام تسبیح
نهاده اند و در هرمز مرجان سیاه و سفید میگویند و مرجان
ناتراشیده درست اگر بخطا برند سود بسیار کنند
چرا که کفار فرنگ و خطای مرجان را جوارح رنجیح میگویند
و در گجرات و هند و جونه و بر که بلاد هندوستانست قیمت

تمام دارد اما مرجان را شنیده‌ام ریزه در خراسان
و گیلان و سمرقند مقابل نقره است و خاصیت او انست
که در گردن مصروع حمایل کنند صرع ازو زایل شود
اگر صاحب نقرس با خود نگاه دارد نفع بسیار بیند
و در مفرحات بکار برند خون دل صافی کند و روح را قوت
دهد مرجان موصول را برین دندان باشند محکم کند
و گوشت برویاند و زردی و سبزی دندان ببرد
و اگر مرجان صلایه کرده در چشم باشند اعصاب چشم را
قوی کرداند و روشنی چشم بیفزاید و جلا دهد و مبالغه کرده‌اند
که هر کس مرجان با خود دارد از کید دشمنان ایمن گردد
والله اعلم باب یازدهم در معرفت عقیق بدانکه موضع پیدا شدن

عقیق در سه محلست محل اول در صنعان که اعظم بلاد یمن است
و محل ثانی در گجرات شهریست که ازان بروج میگویند
و در حوالی ان شهر عقیق بسیار حاصل میشود و محل ثالث
قصبه‌ایست در حوالی کلبایگه نام او کلوری انجا نیز حاصل
میشود اما کلوری چیزی نیست عقیق بروج اگرچه
رنگ خوب دارد اما مثل عقیق یمن نیست و عقیق یمن
بسیار خوب خوش رنگ می‌باشد و خواصی که در شان عقیق
گفته‌اند مخصوص است بعقیق یمن و در جمیع بلاد ربع مسکون
عزیز است و ارباب حکمت و دولت نظر کردن در و مبارک
داشته‌اند و احادیث نبوی علیه السلام در شان عقیق
وارد شده بتحقیق پیوسته و صحابه و تابعین رضوان الله علیهم اجمعین

بجهت تیمن و تبرک خاتم عقیق یمنی در دست کرده اند
و اکنون نیز صلحای مکه و مدینه مبارک و یمن و مصر و شام
وغیره بجهت تبرک با خود نگاه دارند و در بلاد
حبشه بغایت عزیز و مکرم است و قیمت تمام دارد
و گفته اند هر که عقیق با خود دارد بر جمیع خصمان مظفر گردد
و از کل بلا در حفظ و امان باشد و هر زنی که بوقت حمل عقیق
یمنی در زیر زبان گیرد بار نهادن بر وی آسان گردد و اگر صلایه
کرده داخل معجون سازند در مجامعت امساک منی کند
و قوت کرده و باه را بیفزاید و عقیق محلول صلایه کرده
در دندان که گوشت از بن او رفته باشد نباشد گوشت
برویاند و بیخ دندان محکم سازد و بوی دهان ببرد و زردی ببرد

واگر کسی

و اگر کسی در نگین و ما توفیقی الا بالله نقش کند و در انگشت
داشته باشد منافع بسیار بیند و در چشم مردم از دوست
و دشمن مکرم و عزیز نماید والله اعلم بالصواب باب دوازدهم در معرفت
یشم بدانکه میان کاشغر و ختای ولایتی است او را بلاد ختن
میگویند و در حوالی ختن رودخانه ایست که آب او باندجان
میرود و بدانکه در روی زمین بغیر از آن رودخانه جانبی دیگر
یشم نیست و نبوده و او را هفت لون است اما سفید و زیتی
از دیگرها بهتر است و بغایت سنگ مبارک است و حکما
او را برابر جواهر داشته اند و در ختا عزت تمام دارد
و امرا و وزرای ختای بی کمر یشم نمی باشند و آن کفره
در فن حکاکی و کندن آن بمرتبه ماهرند که هفت طبقه عراق

و خطایی و فرنگی در صورت کمی تشعیر جا بود در وصله ابریشم می نماید
عقل حیرانست چنانچه کم ابریشم پیش ایشان بمبلغ پنج هزار
فلوری تر می آید و هر یکی بقدر حوصله خود ابریشم میدارند و
هر کس بدان دیار رود از تجار و غیره اگر ابریشم نداشته
باشد چندان اعتباری نخواهد داشت و عزت ابریشم در خطای
همانا بسبب آن می تواند بود که در آن صوب صاعقه بسیار
می افتد و خرابی بی حد بسبب صاعقه واقع میشود و در دفع
طاعون و صاعقه آیتیست بامر الله تعالی خاصیت
دیگر آنکه خفقان را بکلی برطرف می سازد و گفته اند
هر که با خود ابریشم داشته باشد از علت بواسیر خلاصی یابد و رنگ او مدام سرخ باشد
و دارنده ابریشم از پیسی و برص در امان باشد والله اعلم بالصواب